سنعقد المؤتمر مهما كلفت الظروف

حقيقة الضجة المفتعلة حول البيان الختامي

الاهالي

الخميس ١/٦/١٩٩٥ - العدد (٢١٦) - الثمن (١٥٠) فلساً



المطلوب من النواب سحب الثقة من الحكومة

ص ٣

هل ينسى عرفات الدول «المانعة» ويلتفت الى انتقادات رجال المال والاعمال؟

ص ٣

العاملون في المصارف بدأوا هبتهم الثانية

ادارات البنوك تتكاتف امام مطالب العاملين

ص ٦

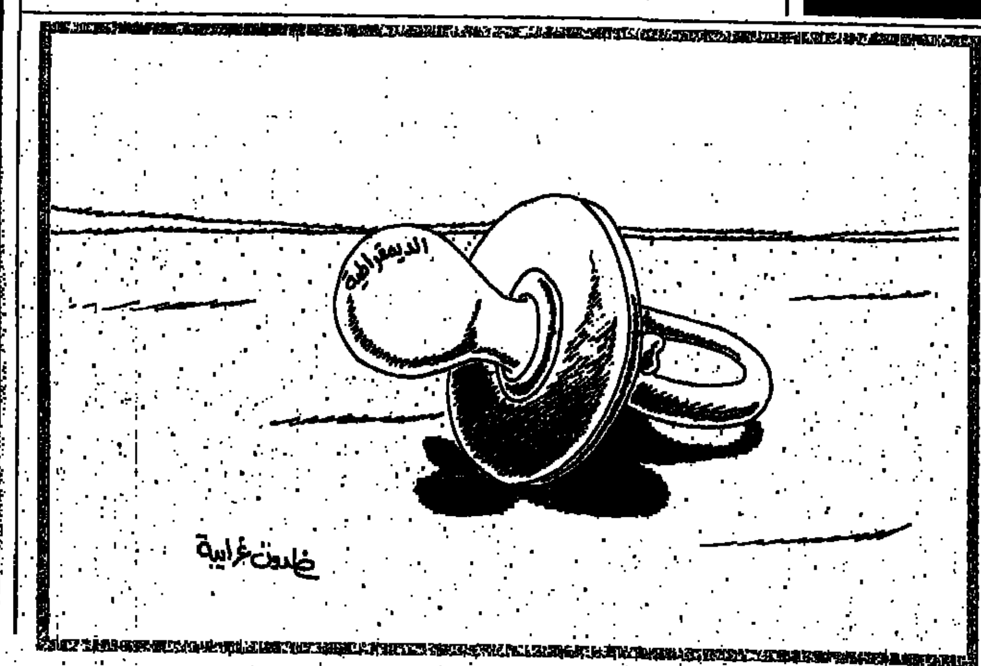
وزارة التعليم العالي تنوي الغاء المنح الشهرية للطلبة المبعوثين على حسابها

ص ٢

لسعة

احتفالات في الحطة والزرقاء

قامت الاجهزة الامنية باعتقال عدد من الشباب ...



مشكلة الخبز تعود مجدداً

التموين: لن نرفع اسعار الخبز

ص ٧



رحلت رجاء بصمت وكبرياء وانفة. وعلى الرغم من احساسنا بان صحتها تتدهور يوماً بعد يوم الا اننا كنا نأمل انها ستقهر المرض بعزمتها وقدرتها على الابتسام والمجاملة واللطف في اصعب الظروف.

رجاء كاتبة في زاوية اوراق في جريدة الرأي ولها مؤلفان في القصة القصيرة، ومترجمة للقصة القصيرة ايضا وتكتب في الفكر القومي وهي مجتهدة وقادرة على الخوض في مواضيع شتى. وانا في هذا الموقف لست بصدد تقييم الزميلة الصديقة الراحلة ولكني اقول انها افضل من ناضلت في العمل النقابي والمهني. تتعامل مع الاخرين بخلق رفيع وتعرف حدود الزمالة والصداقة والرفقة. حسنة النية وتقدم المساعدة بعفوية. ان نعي الرفيقات مهمة صعبة وشاقة. ولكن عندما يداهمنا الموت باحد الاحبة فان الكتابة عن الراحل او الراحلة يخفف من حدة المفاجأة. ويعلمنا ان الحياة نقطة في فصل الحياة والموت. فالموت هو الحقيقة الكبرى التي لا مفر منها.

اكتب وانا ادرك ان هناك عشرات الرفيقات والصديقات والاف القراء والقارئات سيهزهم خبر رحيل رجاء ابو غزالة. المرأة الانسانة الكاتبة ذات الخلق والرفعة.

د. هدى فاخوري

(السياح) .. ظاهرة سياحية

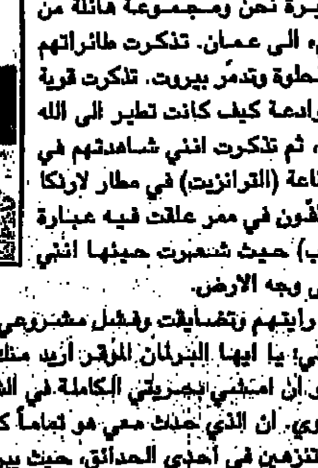
● يوسف عبد العزيز

قبل ايام قررت الهبوط الى وسط عمان، بعد غيبة طويلة عن الاكشاك والمكتبات كنت ارغب ايضاً ان امشي في الشوارع وان اقذف بجسدي ليطيش كالطابة في مياه تلك الامواج البشرية المندفعة. وفجأة ودون مقدمات اصطدمت بهم وكانوا امامي هناك قبالة الجامع الحسيني الكبير يتأملون الاشياء ويتحسسونها: منهم من كان ينظر الى الاواني النحاسية، ومنهم من كان مشغولاً بتقليب الحطة الحمراء، ومنهم ربما من كان يتفرس انفي الضخم باعتباره معلماً من معالم المدينة.

في تلك اللحظة اخذت افكر بهذا الرتل من السياح اليهود: انهم يبدون في غاية الاطمئنان، وكأن شيئاً لم يحدث بيننا وبينهم طوال العقود الماضية. كأن الحرب غادرت والدم الذي سال من ميزاب المجازر انسرب الى باطن الارض.

قلت في نفسي: انّ هذا مستحيل! اذ كيف يمكن للواحد ان يواجه عدوه التاريخي في لحظة ما بالسياحة فيه؟ اية حماقة هذه؟

في تلك اللحظة ثقل رأسي وتذكرت كل تاريخهم الدموي: تذكرت كيف لحقت بنا دباباتهم في حزيران عام ١٩٦٧ قبل ان نصل اريحا، وكيف اطلقوا النار فوق رؤوسنا. كيف رجعنا الى القرية، وكيف احتشدنا بعد ذلك بايام في احدى المركبات الصغيرة نحن ومجموعة هائلة من الاشخاص لنجيء الى عمان. تذكرت طائراتهم وهي تحرث عين الحلوة وتدمّر بيروت. تذكرت قرية (بيتا) وبيوتها الوادعة كيف كانت تطير الى الله بفعل ديناميتهم، ثم تذكرت انني شاهدتهم في احدى المرات في قاعة (الترانزيت) في مطار لارنكا حيث كانوا يصطفّون في ممر علقت فيه عبارة تقول (الى تل ابيب) حيث شعرت حينها انني المغبون الوحيد على وجه الارض.



على كل حال رأيتهم وتضايقت وفشل مشروعي في التجوال، وهتفت في اعماقي: يا ايها البرلمان المؤقر اريد منك ان تحقق لي مطلباً واحداً، هو ان امشي بحريتي الكاملة في الشوارع دون ان يشاركني فيه عدوي. ان الذي حدث معي هو تماماً كالذي يمكن ان يحدث مع احد المتنزهين في احدى الحدائق، حيث يبرز له على حين غرة رأس افعى.

عدت اسأل نفسي: هل الوقت وقت سياحة؟ وهل انهى هؤلاء كل مهمة لهم في الحياة ولم يبق امامهم الا ان يأتوا الينا على شكل فوج سياحي؟ ما السر الذي يكمن وراء هذه اللعبة؟

حين سمعت فيما بعد ان هؤلاء السياح قد قاموا بسرقة بعض الاشياء من الفنادق التي حلوا فيها اخذت افكر باليهودي كظاهرة سياحية، وبالتالي بدولتهم المزعومة (اسرائيل) كظاهرة سياحية ايضا. وكم رأيت الشبه كبيراً بين الحالتين.

ان السياحة هي احدى الصفات المميزة للشخصية اليهودية عبر التاريخ. ان اليهودي لم يثبت في مكان واحد منذ تشكل اليهودية كمعتقد ديني حتى العصر الحديث، وانما كان دائم الترحال: فهناك الخروج من مصر، وهناك السبي البابلي والجولات الكوكبية بين العراق وفلسطين، ثم الشتات في انحاء الارض بعد دمار الهيكل. هناك الخروج من الخزر والانتشار في دول اوروبا الشرقية، وهناك الخروج من الاندلس واللجوء الى اوروبا الغربية. هناك السفر الى امريكا، واخيراً الهجرة الى فلسطين.

من صفات السائح انه يفتن بالارض التي يراها وبالامكنة التي يتجول فيها. وكم يفجع حين يعود الى بلده لانه غادر المدينة التي تجول فيها اوالبحر الذي سبح فيه ان المكان الذي شاهده السائح ليصبح في مخيلته بمثابة الجنة الضائعة، ومن هنا يأخذ او يسرق ما تقع عليه عينه ويستهويه، حتى يكون ما حصل عليه بمثابة حبل سري يصله بذلك المكان الحلمي الذي شاهده لبرهة قصيرة وغادره.

اليهودي السائح يشبه دولته السائحة، وهكذا فحين يلتقي فلسطيني بيهودي ويسأله: من اي بلد انت؟ سيجيبه اليهودي بتردد: انا من (الناصرة العليا)، او من (بير شيفع) فيكتشف الفلسطيني تردده ويكرر السؤال انت من اين؟ اقصد من اين جئت؟ عند ذلك سيقول اليهودي: انا من بولندا او من المغرب.

اليهودي يجيء الى فلسطين ويأخذ بيت الفلسطيني وحين يواجهه الفلسطيني بالحقيقة الساطعة ويقول له (هذا بيتي) يتنصل اليهودي من المشكلة ويقول له (خبيبي هذا بيت الدولة). وبالفعل ان اليهودي يقيم في فلسطين كسائح في فندق ويريد ان يستمتع بالوقت وخلال هذه المتعة الآنية لا يتورع اليهودي السائح الذي سرق الشيء عن التضحية به حين يكتشف امره او يهدد، كان يلقيه من نافذة الفندق مثلاً او يكسره.

تماما كما يفعل اليهودي المسلح داخل فلسطين حين يعمد الى ذبح اعناق الزيتون الكهل الذي ولد مع السيد المسيح او قبله بسنوات، لان مجموعة من اطفال الانتفاضة اختبأت في المكان.

وفي الحالتين لا يهم اليهودي شيء لان التحف والوطن المسروقين ليسا له اصلا. عندما احتل اليهود فلسطين عام ١٩٤٨ قاموا بما لم يقم به اي مجرم عبر التاريخ: لقد هدموا اكثر من ٥٠٠ قرية وازالوها عن الوجود.. هذه القرى التي هي بمثابة متاحف غاية في الروعة ابدعها الانسان الفلسطيني. وفي الوقت نفسه قاموا ببناء مستعمرات ممسوخة تسيء الى الطبيعة ومملوءة بسياح مدججين بالاسلحة لا يحرسون شجرة او بيتاً ولكنهم يحرسون انفسهم في الدرجة الاولى من اصحاب الوطن الحقيقيين.

السياح اليهود الاوائل عندما جاءوا الى فلسطين في سنوات ما قبل الميلاد سرقوا كل شيء من اصحاب البلاد الاصليين وادعوه لهم ابتداء باللغة وانتهاء بالاله.

واليوم تقوم دولة (اسرائيل) بسرقة الارض الفلسطينية والآثار الكنعانية القديمة والفلافل والثوب المطرز والدبكة، ولا نعرف ربما سيسرقون الكوفية ايضا.

يا شعب فلسطين مزيداً من الصبر والكفاح. فلسطين لم تكن الا محطة لهؤلاء السياح المرتحلين.

فلا بد ان ينتقل اليهود في هجرة اخرى الى محطة اخرى وحينها سنسدل الستار على هذا الفصل من سياحتهم الثقيلة.

ناس ..

* ينظم غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية في السابعة من مساء اليوم الخميس ٢٥/٥ حفلاً تكريميا للناقد العربي الدكتور احسان عباس، يتحدث فيه الشاعر عبد الوهاب البياتي والدكتور ابراهيم السعافين والاستاذ ماهر الكيالي.
* اصدر الكاتب الزميل ابراهيم العجلوني كتابه الجديد (احزان مسيحية) في ٩٠ صفحة من القطع الصغير، يتضمن اربعة فصول تتألف من يوميات وتأملات فكرية ووجودية اتصفت بلغة ادبية رفيعة.
* شارك الشاعر الاردني المقيم في لندن امجد ناصر في المهرجان الثقافي العربي الثامن الذي تقيمه مؤسسة «الهجرة» في امستردام في هولندا.
* صدر العدد الخامس من مجلة «الجديد» في عالم الكتب والمكتبات» عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان ويرأس تحريرها الناشر فتحي البس، ويتضمن ملفاً عن الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي بالاضافة الى مراجعات وموضوعات لعدد من الكتب والاصدارات العربية والعالمية الجديدة.
* فازت «قائمة العمل الشبابي» في انتخابات نادي حطين في الاغوار وهي المؤلفة من السادة محمود موسى رئيسا وعضوية وائل عطاوي، سعدي سليمان، امجد قيلات، اسماعيل ظاهر، جلال بخيت، محمود ممدوح، احمد عليمي، صبحي تلاوي.
* من تأليف احمد موسى القسقوس صدر الجزء الاول من كتاب «بين الحقيقة والخيال» في ١٨٢ صفحة من القطع المتوسط يتضمن تأملات وخواطر ومقالات وانطباعات فكرية وذاتية واجتماعية.
* اصدر عن دار ازمنة للنشر الباحث زهير زقطان كتابه النقدي الاول «العلاقة الحرجة». دراسة في القصة القصيرة الاردنية، يتعرض فيه الى دراسة جوانب نفسية واجتماعية في عدد من المجموعات القصصية المحلية.
* تم تعيين الزميل احمد ذيبان مديراً عاماً للعلاقات العامة في وزارة التموين
* عاد الزميل خلدون هوابيسة من القاهرة بعد زيارة خاصة استغرقت اسبوعاً.



الاستلاب الثقافي

● حميدة نعنع

مللنا، ودمرنا، واستلبنا بما فيه الكفاية امام السيد الجبار صانع الفكر والمعجزات، هذا الغرب العظيم.

وما يدعوني لاطلاق هذه الصرخة هو قراءتي للصحافة العربية التي اضطر بحكم مهنتي لقراءتها شئت ام ابيت، احببت ام كرهت.

ولانني للاسف الشديد متعددة الاهتمامات فانا اتابع ما يكتب في السياسة، والثقافة، والفن، وحتى الابراج.

دعوني، اذن، الخص لكم مشاعري وانا اقرأ:

ففي الثقافة مثلا يطلع علينا نقاد مستلهمين للمناهج الغربية في النقد كالبنيوية، وما بعد البنيوية، والتفكيكية، وغيرها، ويتصدون للكتابة عن قاص او شاعر او شاعرة او رسام.

ونحاول ان نقرأ ما يكتبونه فنكتشف بعد ان نحل الغاز كتاباتهم المليئة بالاستشهادات المنقولة سواء من الصحافة والمراجع الاجنبية او من كتب النقاد الغربيين انهم لا يجدون للتدليل على اهمية من يكتبون عنهم طريقة افضل من تشبيههم بهذا الكاتب الغربي او ذاك الشاعر الانكليزي او تلك الشاعرة الاوروبية المهمة ضاربين عرض الحائط باختلاف الزمن، والمجتمعات والظروف ولكي يقنعوا القراء ويثبتوا وجهة نظرهم فانهم يتحفوننا بعدد من الاستشهادات التي قيلت اصلا بحق الكاتب او الشاعر او الشاعرة الاصلية خالعين اياها بكرم حاتمي على من يكتبون عنهم، ومن لا يريد ان يصدقني انصحه بقراءة الصحافة الثقافية، ومقدمات الكتب الانيقة ...

البقية ص ١٤

بالعضل

معارضة جدية ومعارضة...

ما حققته المعارضة الوطنية الاردنية على طريق عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع حدث كبير، بحجم الشعار الذي رفعه المؤتمر «نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع».

ولعل اهم هذه الانجازات، هو الفرز الحقيقي ما بين المعارضة الجدية الحقيقية الحالمة والحاملة لاحلام الوطن وهمومه، وبين المعارضة من داخل الحكومة او ممن يطمحون للالتحاق بالحكومة علناً.

هناك صوتان ظهرا الاسبوع الماضي، في مقالات لهما في احدى الصحف الاسبوعية، صوت الدكتور فهد الفانك الذي يعرف دور «الاهالي» جيداً بالترويج للمؤتمر الشعبي الاردني، والصوت الاخر يمثله احد نواب المعارضة وعضو المؤتمر الذي رفض حضوره، بل وتهجم على بعض القائمين عليه واستخف بالبعض الاخر.

همنا نجاح المؤتمر، وسنترك اثارة اي شيء الان ونرفض كشف الاوراق، لاننا لا نريد ان نهدي هؤلاء الى الحكومة، ونحقق لهم خطتهم بان تتبناهم الحكومة مباشرة ولكن لعل قليلاً من الحياء يمنعهم من ذلك.

هدفنا الاول والاخير متابعة عقد المؤتمر، الذي قررت لجنته التحضيرية عقده مهما كلفت الظروف، ولدي يقين ان الحكومة سوف ترضخ لضغط «الاقلية» في النهاية، لانها اكلت خازوقاً -اقصد الحكومة- عندما قررت لحس قرارها واظهرت هشاشة اغلبيتها التي لا تستطيع تحمل «اقليتنا»، وتوجت خازوقها ببيان صيغ على عجل، دلل على مخالفتها في للقانون والدستور قانونية ودستورية عندما تنصلت وللتصنت على اعضاء المؤتمر وتجسست اخيراً بمشروع الختامي.

اسامة الرنتيسي

وزارة التعليم العالي تنوي الغاء المنح الشهرية للطلبة المبعوثين على حسابها

● الاهالي -خاص

علمت «الاهالي» ان وزارة التعليم العالي المنوي الغاؤها وايجاد مديرية للتعليم العالي بدلاً منها تنوي الغاء المنح الشهرية للطلبة المبعوثين على حسابها والبالغة (٣٠) ديناراً شهرياً والاكتفاء بتسديد الرسوم الجامعية عنهم بحجة ان ذلك يخفف العبء المالي عن كاهل موازنة الدولة: وتحقيق هذا الاجراء للعدالة بين الطلبة المبعوثين سواء في الجامعات الاردنية او في الخارج.



يذكر ان قيمة المنح للمبعوثين على حساب وزارة التعليم العالي مبلغ حوالي نصف مليون دينار وبلغ عدد المبعوثين للعام الحالي ٩٥ حوالي ١٧٠٠ طالباً وطالبة. ولا تكاد قيمة المنحة تكفي اجرة المواصلات اليومية للطلبة المبعوثين..

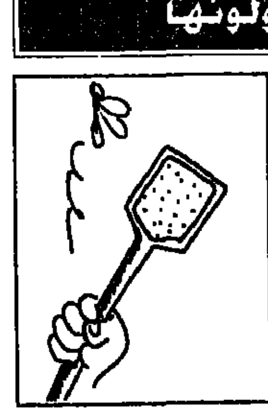
استيراد العسل يتم بعد الموافقة الاسرائيلية

علمت «الاهالي» ان وزارة الزراعة ممثلة بجمعية مربي النحل في الاردن، اصدرت قراراً يمنع دخول العسل من الضفة الغربية او استيراده من قبل التجار الاردنيين الا بموافقة السفارة الاسرائيلية في عمان..

حريق في جامعة اليرموك

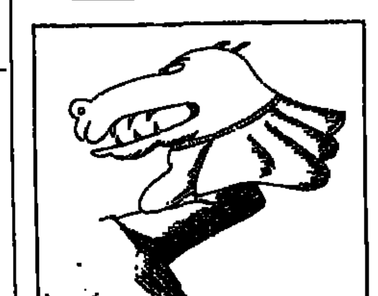
* شبّ حريق في جامعة اليرموك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وساد معظم انحاء مدينة اربد الظلام بسبب خلل وقع في محطة الكهرباء الرئيسة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة والاحمال الزائدة.

تخزين القهوة ادى الى سوء طعمها ولونها



ذكر شاهد عيسان لـ «الاهالي»، ان عملية التخزين الطويلة لمادة القهوة منذ تعويم سعرها قبل سنة تقريباً، اثرت على طعم ولون القهوة ويظهر ذلك من خلال عملية التحميص التي اصبحت تحتاج لفترة مضاعفة بالاضافة لسوء بعض الاصناف الموجودة في الاسواق.

دعوة الى (الانسحاب) من الانتخابات البلدية



علمت «الاهالي» ان مداولات واسعة تجري الان في حزب جبهة العمل الاسلامي لتحديد موقف من المشاركة في الانتخابات البلدية في تموز المقبل وتعلو اصوات في هذه المداولات تدعو الى الانسحاب من هذه الانتخابات.

احتجاجاً على الصعوبات التي تسببت بها الحكومة في عمليات التسجيل، وما جرى من «تزوير» خاصة في مدينة الزرقاء التي عانى سكانها من تجاوزات غير قليلة استهدفت المرشحين الاسلاميين.

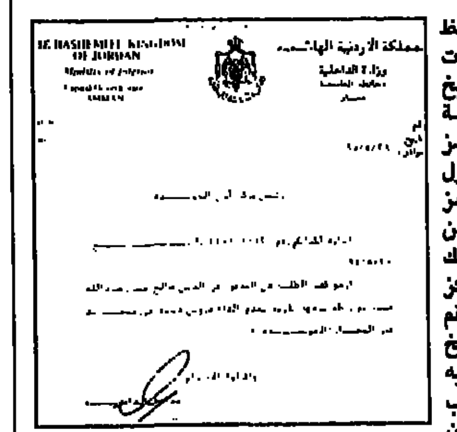
انصاف عمال المياومة



ذكر عدد من العاملين على نظام المياومة في وزارتي الاشغال والاسكان والزراعة لـ «الاهالي» ان هناك تجاوزات عديدة في قانون العمل والعمال من خلال الرفض غير المبرر باعطائهم حقوقهم المنصوص عليها في القانون وعدم خضوعهم لنظام التامين الصحي. نسبة الرواتب الشهرية للعاملين في هذا القطاع متدنية قياساً بالعمال الوافدين، ولا توجد علاوات مقابل العمل الشاق، اما الاجازات فتكون غير مدفوعة الاجر.. واذا اضطر اي عامل للغياب عن العمل يقوم رب العمل بفصله.

محافظ العاصمة يمنع اماماً من القاء دروس دينية في مسجد

بعث محافظ العاصمة طلعت النوايسة بتاريخ ٩٥/٥/٢٨ رسالة الى رئيس مركز امن الجويدة حول قضية الشيخ عز الدين صالح حسن عبد الله وذلك اشارة لكتاب مركز امن الجويدة رقم ١١٢/١/٦٢ تاريخ ٩٥/٥/٢٧ جاء فيه «ارجو كف الطلب عن المدعو عزالدين صالح حسن عبد الله حيث تم ربطه بتعهد يلزمه بعدم القاء دروس دينية في مسجد عمر المختار /الجويدة».


المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
Ministry of Interior

اضراب في «التطبيقية» احتجاجاً على دهس احد الطلبة

نفذ طلبة جامعة العلوم التطبيقية اضراباً في مطلع الاسبوع الماضي احتجاجاً على دهس الطالب (عباس بدران-سنة ثالثة-هندسة) من احد صهاريج المياه التي تزود منشآت الجامعة تحت الانشاء بالماء.. وطالب الطلبة في اضرابهم بضرورة ايقاف عمليات البناء في اثناء فترة الدراسة خاصة ان الاليات الخاصة بالانشاءات تتواجد في حرم الجامعة بشكل عشوائي، مما يعيق حركة الطلبة وعدم وجود مداخل خاصة بهم وبالاليات.

واعلن في الجامعة تعليق الدراسة حداداً على الطالب بدران شارك فيه رئيس الجامعة واعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.

اعتصام مفتوح للعاملين في «صوت الشعب»

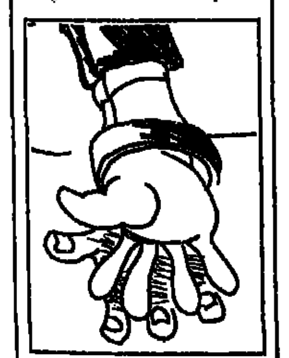
اعتصم العاملون في صحيفة «صوت الشعب» المتوقفة عن الصدور منذ ثلاثة اشهر في مبنى الجريدة، وذلك بعد ان انهت لجنة التصفية اعمالها، وبيعت «صوت الشعب» الى الزميلة «الاسواق» بمبلغ زاد عن مليوني دينار.

وجاء اعتصام الزملاء في «صوت الشعب» بعد ان سمعوا ان ادارة الاسواق سوف تستغني عن العاملين فيها، ما عدا عمال المطبعة.

تسمم غذائي

* اصيبت ١٧ طالبة بتسمم غذائي في احدى مدارس مدينة اربد بعد تناولهن مواد غذائية من مقصف المدرسة الذي يفترض ان يكون تحت اشراف صحي مباشر من ادارة المدرسة.

اصابة طالبين بحالة تسمم



اصيب طالبان في مدرسة سيف الدولة الحمداني الثانوية بحالة تسمم بعد تناولهما لمادة البسكويت والشيبس من مقصف المدرسة.. وبعد نقلهم الى المركز الصحي تبين ان الطالبين اصيبا بحالة تسمم جراء تناولهما لمواد غذائية فاسدة.

ويذكر ان مثل هذه الحالات ليست الاولى بين صفوف الطلبة .فقد سبق ان اصيب اكثر من ١٤ طالباً وطالبة بحالات تسمم مشابهة جراء تناول الشيبس والبسكويت الفاسد.



ازمة مياه في اربد

* يعاني سكان مدينة اربد ازمة في المياه، ويستمر انقطاع المياه في بعض الاحياء اسابيع عديدة وزادت وطأتها اثناء (موجة الحر).

ويشكو المواطنون من ارتفاع فواتير المياه على الرغم من انقطاعها فترات طويلة.

ويتساءل المواطنون اين المياه التي حصلنا عليها من «معاهدة وادي عربه» التي وعدنا بها وقامت بعض نسائنا (بتخريق) اذانهن.

تصحيح

توجد طريقة بسيطة وفعالة لتغيير النخبة الحاكمة في الدول غير الديمقراطية ليس بالانتخابات، بل بخيار ثاري واحد، ... حصلت مثل هذه الامور.

يوسي اولرت
يديعوت احرونوت ٥/٢١

رأي الأهالي

المطلوب من النواب سحب الثقة من الحكومة

منع الحكومة انعقاد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع يضع مصداقية تمثيل النواب للشعب الاردني الذي اختارهم اصواتاً له امام مساءلة شعبية جديدة واجبة، واختبار حرصهم على حماية الثقة التي حازوا عليها من مختلف فئات وشرائح المجتمع الاردني، بل ان ذلك المنع ايضا يحقق لنواب الامة فرصة ثمينة لتزكية انتسابهم الى وجدان ابناء الوطن وحرياتهم العامة وحقوقهم وآمالهم.

ذلك كله لان الذين منعوا من انعقاد المؤتمر يمثلون اكثر من خمسين مؤسسة شعبية بنشطائها ووجوهها وقياداتها واحد عشر حزباً تتمثل فيها مختلف الاتجاهات الاسلامية والقومية واليسارية في البلاد، عدا عن العديد من القطاعات الشعبية من مهنيين وعمال ونساء وشباب وطلبة ومزارعين ووجوه عشائر وكتاب ومثقفين وفنانين واساتذة جامعات وتربويين و.. كلهم توافقوا على رؤية موحدة في صدد ما يواجه الاردن من مخاطر استجدت على الاردنيين جميعاً في تسارع غير مسبوق الملامح والتفاصيل. اي مخاطر التطبيع السياسي والاقتصادي والسياحي والتجاري و.. مع اسرائيل الغاصبة التي يحفل تاريخ الاردن بشعبه وجيشه بمقاومتها والكفاح المديد ضدها.

على النواب المحترمين اذن ان يتساءلوا عما اذا كانوا يمثلون هذا الشعب الذي صدت الحكومة محاولته الصلبة في انعقاد مؤتمر خاص بحماية الوطن، وعليهم ان كانوا خيرة الخيرة حقاً ان يكون لهم الموقف الواضح ضد ذلك الاعتداء على ارادة هذا الشعب، وعليهم قبل ذلك وبعده ان يختاروا دون اي مراوغة ان كانوا مع تلك الحكومة ام مع هذا الشعب الموحد على مقاومة كل ما يمس الوطن من «تطبيع» و«تهويد».

اثبت التوافق الشعبي الواسع على مواجهة مخاطر معاهدة «وادي عربة» ان غالبية الاردنيين على نقيض تام مع سياسات الحكومة القائمة، والامر على هذه الصورة يطرح امام نواب الشعب تحدياً لازماً هو ضرورة سحب الثقة من هذه الحكومة بوزرائها ومسؤوليها الذين ارتضوا ان يعاكسوا خيار الاهالي باعتدائها الحاد صباح الاثنين الماضي ٥/٢٩ على الناس بالهراوات والشتائم في قسوة قامعة للكرامة الانسانية كما شهدت بذلك الصحافة العالمية التي حرصت على ان تتواجد في موقع هذا الحدث المستنكر، وكما تشهد الوقائع التي عاينها كل من كان عند بوابة صالة «النخبة»، وتعرف العالم الى تفاصيلها كاملة، والامل كله ان يبقى هذا المشهد حاضراً في ذاكرة النواب في الجلسة الاولى من دورتهم الاستثنائية بعد ايام خاصة وان الحكومة ستحرص على حضور وزرائها هذه الجلسة وستكون اعين الشعب كله اكثر حرصاً على قياس المسافة بين الحكومة ونوابه، اذ يفترض انها طالت الى حد لم يعد محتملاً، توجب سحب الثقة من هذه الحكومة، وهو ما يطالب الاهالي به نوابهم تحت القبة.

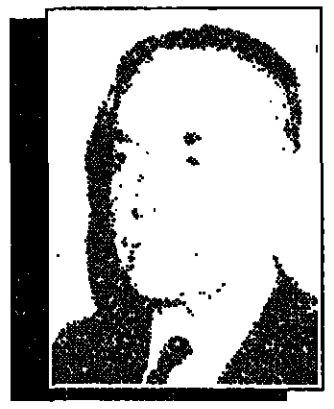
بهجت ابو غربية لـ (الاهالي):

شعرت الحكومة انها تتعرض الى احراج فاقدمت على الاعتداء على حقوق المواطنين

اثارت مفاجأة الحكومة بقرار منع انعقاد المؤتمر الشعبي الوطني الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اسئلة كثيرة. لم يتمكن البيان الحكومي الذي صدر عقب «المنع» من تحديد الاجابات المقنعة عنها.. في هذا الحوار مع «الاهالي» يتحدث رئيس لجنة الجابهة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر بهجت ابو غربية عن .الاجراء الحكومي غير الديمقراطي ويوضح ان الاحراج الكبير الذي كانت ستقع فيه الحكومة في حال نجاح المؤتمر كان السبب القوي وراء ذلك الاجراء.

* ما هي الاسباب الحقيقية التي ادت الى منع انعقاد المؤتمر بعد ان كانت الحكومة قد صرحت بانعقاده؟

- في اعتقادي ان المنع جاء بعد ان تبين للحكومة ان اعمال المؤتمر لن تقتصر على مجرد اعلان الموقف الشعبي من المعاهدة والتطبيع، وان اعضاء المؤتمر سيشكلون تجمعاً سياسياً واسعاً ينشط في العمل على مجابهة التطبيع واسقاط المعاهدة، ونجاح مثل هذا التنظيم ممكن جداً، بعد ان اتضح للشعب مساوئ واخطار المعاهدة على مصالح المواطنين وحرياتهم وحقوقهم وحتى على استقلال البلاد ومستقبلها، فآثرت الحكومة في النهاية قطع الطريق على قيام مثل هذا التجمع ولو بالاعتداء على حقوق المواطنين فمنعت انعقاد المؤتمر، وربما شعرت الحكومة انها ستتعرض الى احراج اشد اذا ما قدم لها طلب بترخيص لهذا التنظيم الذي يحظى بالتفاف جماهيري لم يسبق له مثيل.



* هل يعود هذا الاجراء -في اعتقادكم- الى التزام الحكومة بنصوص معينة في «معاهدة وادي عربة»؟

- وردت في المادة (١١) من المعاهدة نصوص الزمت الحكومة نفسها بها، تتناقض مع حريات المواطنين وحقوقهم في ابداء الراي وحق الاجتماع، ولذلك تتخبط الحكومة بين تنفيذ المعاهدة التي تتطلب منع انعقاد المؤتمر، وبين عدم الاعتداء على حقوق المواطنين وحرياتهم، فترددت في البداية، ثم آثرت الاعتداء على حرية مواطنيها على رغم ادعائها بانها حكومة ديمقراطية فكيف يمكن ان تبرر منع عقد مؤتمر شعبي، يعتبر عقده في جميع الدول الديمقراطية حقاً طبيعياً لاجدال فيه والدستور الاردني يضمن حق الاجتماع.

* لكن الحكومة تعلن في تصريحات كثيرة متواصلة عن ان اغلبية الشعب الاردني مع هذه المعاهدة؟

تدعي الحكومة ان اغلبية الشعب الاردني موافق على معاهدة وادي عربة، والسياسة الرئيسية للحكومة بمختلف نشاطاتها تنصب اليوم على تنفيذ بنود المعاهدة وما تتطلبه من تطبيع، وقد لمست ان المؤتمر الشعبي في حالة انعقاده سيثبت عكس ذلك تماماً، بعد ان تضامنت مع اللجنة التحضيرية ومع المؤتمر قوى سياسية واجتماعية، من بينها ثلاث احزاب جديدة قررت ان تشارك في اعمال المؤتمر بالاضافة الى احد عشر حزباً يشارك في اللجنة التحضيرية وهو ما سيفضح ادعاء الحكومة امام حشد صحافي عربي وعالمي من ضمنه (٦٥) صحافياً اجنبياً، وذلك بالتالي يفقد الحكومة شرعية التزامها بالمعاهدة، لذلك فضلت الحكومة ان تقطع الطريق ولو بالاعتداء على حقوق المواطنين ومنعهم بالقوة من ممارسة هذه الحقوق، مخالفة بذلك ابسط مفاهيم ومقتضيات الديمقراطية، وحق التعبير عن الراي والراي الاخر.

ولم يشترط القانون الاردني لذلك سوى اشعار المحافظ وقد قامت اللجنة التحضيرية بذلك.

*كيف تفسر الاتهامات التي اوردها البيان الذي اصدرته الحكومة لتبرير منعها انعقاد المؤتمر؟

تعزز الحكومة همجيتها وتغولها بشن حملة اعلامية ظالمة متهمة القائمين على عقد المؤتمر بتهم لا اساس لها من الصحة مطلقاً، وتصدر تصريحات رسمية متناقضة تكشف المزيد من ارتباكها وتخبطها مما سينعكس عليها سلباً ويزيد من الالتفاف حول سياسة المعارضة.

بعد زيارته الى عمان

هل ينسى عرفات الدول «المانحة» ويلتفت الى انتقادات رجال المال والاعمال؟

● كتب: معن البياري

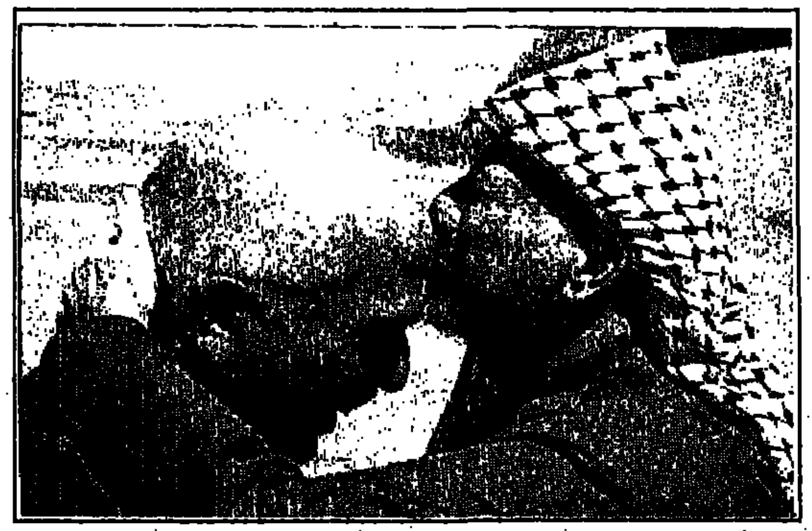
على كثرة الزيارات والجولات، التي يقوم بها رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات الى دول وحكومات، غير قليلة، الا انه قلما يحظى بمعاملة بروتوكولية خاصة، كما تحقق له في زيارته الى عمان قبل ايام. اذ هبطت في مطار العريش طائرة اردنية خاصة لتنقله الى مطار عمان، وكان فيه جلالة الملك الحسين في مقدمة مستقبليه وفي وداعه اليوم التالي في مقدمة مودعيه.

هذه «المعاملة الخاصة» كانت ملفتة للمراقبين والمتابعي الشأن الاردني الفلسطيني، الذي عرف حتى اسابيع قليلة توتراً وسوء ثقة كادت تقطع الجسور بين الحكومة الاردنية وسلطة الحكم الذاتي، وان كانت اتفاقات تجارية وثقافية وزراعية قد توصل اليها الجانبان بموجب تفاهم عام تم التوصل اليه في كانون ثاني الماضي، اعقبته تسوية وتلطيف واضحين للخلافات التي كانت قد نشأت بين الطرفين خاصة بعد توقيع اعلان واشنطن في تموز الماضي وبعد ارتفاع وتيرة الحديث الاردني عبر رعاية دينية اردنية خاصة على المقدسات الاسلامية في القدس، تم تأكيده بعد انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء.

الجديد في زيارة عرفات الاخيرة، انها تمت بعد جهد اردني رسمي «سري بعض الشيء» ساهم في اتخاذ الحكومة الاسرائيلية تجميد قرارها بمصادرة واستملاك اراض في القدس العربية المحتلة، وانها كذلك تمت بعد اجراءات امنية اردنية بشأن حركة حماس وقياداتها في الاردن، وكان منها مؤخراً الطلب الاردني من اثنين من زعامات حماس «موسى ابو مرزوق وعماد العلمي» اللذين كانا في زيارة الى عمان مغادرة البلاد قبل نهاية شهر ايار الماضي. وقد اتضح هذا البعد في تصريحات جلالة الملك الحسين امام وسائل الاعلام وبحضور عرفات التي اكدت على ان الاردن لا يعترف باي تنظيم غير منظمة التحرير، وعلى الشراكة ضد اليأس والاحباط والسوداوية.

هذه التأكيدات الاردنية التي توازت مع تلك الاجراءات المشار اليها وترافقت مع «البروتوكول الرئاسي» الذي ناله ياسر عرفات جاءت بعد توجسات من عرفات طرحها امام المسؤلين المصريين والامريكيين من «اطماع اردنية في الضفة الغربية»، وبعد قناعة يبدو انها تعززت لدى عرفات بضرورة الابقاء على جسور التواصل قوية مع الاردن، خاصة وان لذلك تأثيرات اقتصادية ايجابية سيكون لها مردودها التنموي في مناطق الحكم الذاتي وفي قطاع غزة تحديداً، حسب نصائح الوسطاء من رجال المال والاعمال الذين واصلوا جهودهم من اجل الالتفات الى المصلحة الفلسطينية الاردنية المشتركة على هذا الصعيد من الانسجام اللازم بين القيادتين الاردنية والفلسطينية، وهو ما تضمنته اتصالات عضو مجلس الاعيان الاردني عبد المجيد شومان ومنيب المصري وصبيح المصري وغيرهم، وهو ما كان دافعاً قوياً لانعقاد الاجتماع الفلسطيني الاردني المشترك في قاعة قصر الهاشمية ظهر اليوم الثاني في زيارة عرفات ٥/٢٤، بحضور جلالة الملك الحسين، خاصة وان «الدول المانحة» اصبحت «مانعة» وصندوق النقد الدولي اصبح صندوقاً «للنكد» الدولي حسب وصف عرفات نفسه.

هذه الدوافع الاقتصادية والتنموية البحتة، لم يكن بمقدور عرفات ان يوضح اهميتها وضرورتها امام رجال الاعمال في اجتماع قصر الهاشمية، دون ان يستمع الى ما قد يهدد نجاح الاستثمارات الانمائية المطلوبة في غزة ومناطق الحكم الذاتي، اي الى ما يتعلق بسوء ادارته وانفراده بالقرار الاقتصادي والسياسي وتدهور حقوق الانسان وكثرة المحاكمات العسكرية وحدة رداءة الاوضاع الامنية، والاولوية الكبرى التي يعطيها عرفات للنشاط البوليسي والاستخباراتي، في غزة، وغير ذلك من اوضاع تسببت في انتقادات



ومآخذات عديدة طرحها امام عرفات بعض رجال المال والاعمال في اجتماع عمان مثل عبد الحميد شومان وابراهيم ابو عيناش وكانت اجابات عرفات عن هذه المساءلات غير مقنعة بالقدر الكافي، خاصة وانه اثر الحديث عن «حشيش» تزرعه حركة حماس في قطاع غزة وعن «تواطؤ» يتم بين الحكومة الاسرائيلية وهذه الحركة المجاهدة، وعن تفجيرات كانت تنوي تنفيذها مجموعة تابعة لتنظيم «ابو نضال» وعن «حقوق المرأة في الاسلام» وعن انتسابه المبكر الى حركة الاخوان المسلمين ايام كان عرفات طالباً في جامعة القاهرة.. وذلك كله بعد «قوله» انه يحرص على «الديمقراطية الفلسطينية» وعلى الانصات الى الانتقادات.

امام هذا التنازع الذي بدا واضحاً في الاجتماع، يمكن طرح الاسئلة عن مدى قدرة لجنة العمل المشتركة التي تشكلت من ١٣ رجل اعمال اردني وفلسطيني برئاسة عبد المجيد شومان على تنفيذ طموحاتها واهدافها الخاصة بوضع استراتيجيات وسياسات التنمية الاقتصادية في فلسطين وتوفير المستلزمات الضرورية لذلك، بالاضافة الى ابقاء الحوار قائماً بين رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين وتقديم الاقتراحات الى السلطة الوطنية الفلسطينية لمساعدتها في القيام بمهامها على الوجه الاكمل وللتعرف على اوجه القصور والصعوبات كما اوضح عضو لجنة المتابعة نبيل الصراف في تصريحات صحافية.

ليس معلوماً مدى قدرة هذه اللجنة على تحقيق هذه الاهداف بالنظر الى فوضى الحالة العامة في فلسطين المحتلة سياسياً وامنياً ومعيشياً وليس معلوماً ايضاً ما اذا كان عرفات سيحرص على الالتفات الى ما يحتاج اليه «الرأسمال» دائما من ضرورات الحماية والثقة والامان والتخطيط المدروس، بل والمحسوب بدقة، خاصة في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد.

بالهراوات الحكومة تمنع (المؤتمر الشعبي)

اللجنة التحضيرية: سنعقد المؤتمر مهما كلفت الظروف

الفرحان: الخطوة الحكومية ينقصها الذكاء

● كتب: أسامة الرنتيسي

لم يكن صباح الاثنين الماضي، مثل صباحات الايام الاخرى، فقد بزغ الفجر على اكثر من ٨٠٠ شخصية وطنية طليعية، واذا بحلمهم بعقد «المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» يقترب رويداً رويداً، فقد احتاجت احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية الى دبلوماسية عالية ومرونة محسوبة لتصل الى بر الامان مع الحكومة التي تسمع باذن واحدة وترى بعين اصابها الحول.

جاء صباح الاثنين (٥/٢٩) ذلك اليوم الذي كان سيحفر في الذاكرة الوطنية الاردنية، عرساً وطنياً اردنياً حقيقياً، وبدا اعضاء المؤتمر يامون صالة «النخبة» من كل حدب وصوب، وما ان اقترب الموعد المحدد (التاسعة صباحاً) حتى امتلاء شارع الجامعة بالمعارضة الاردنية (قادة الاحزاب وكوادرها) نواب، اعيان، نقابات مهنية وعمالية وتجارية وهيئات نسائية وشبابية، اساتذة جامعات، معلمون وطلاب واندية وهيئات ثقافية وادبية، وزراء سابقون.. والكل يلتفت الى باب الصالة المغلق تماماً من رجال الامن.. واخذ التساؤل يزداد ماذا حصل؟

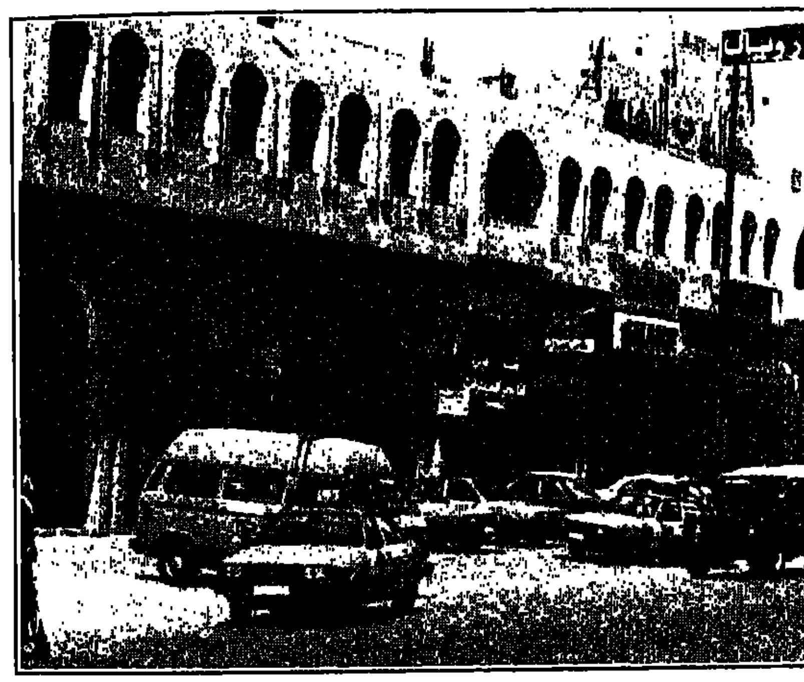
وهل لحست الحكومة قرار موافقتها؟

وجاء الجواب:

في الواحدة صباحاً تم استدعاء امين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان الى منزل رئيس الحكومة، وفي كلمات مختصرة بلغ، ان قراراً صدر بمنع عقد المؤتمر، وما هي الا ساعات حتى هاجمت قوات الامن «صالة النخبة» ونزعت الاعلام واليافطات التي وضعتها لجنة التنظيم وفرضت طوقاً امنياً امام الصالة وفي كافة المناطق المجاورة، حتى وصل التاهب مركز امن صويلح، فاخرجت الرشاشات والهراوات لتكون لغة الكلام مع «الاقلية» اذا رغبت في ذلك.

«الاقلية» وهي تدرك دورها الوطني جيداً، لم تقتنع يوماً ان لغة الحوار هي لغة الحكومة واجهزتها التي حاولت منع المؤتمر من التجمهر امام الصالة وفي الشارع العام، فاخذت تحتك بهم حتى وصل الامر الى الاعتداء على بعضهم دون سبب، فقد انهالوا ضرباً على المهندس علي ابو السكر رئيس جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء والامين العام المساعد لنقيب المهندسين والسيد محمد كريم النهار عضو المكتب السياسي لجبهة العمل القومي، وعلى الطالب احمد الشرقاوي عضو اتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا وعلى رجال الاعلام الاجانب (مندوبة رويتر وC.N.N وغيرهما) ولم يحرك محافظ العاصمة طلعت النوايسة ساكناً على رغم تواجده منذ الصباح امام الصالة محاطاً برجال الامن، ويرفض النقاش والحديث، بحجة ان النقاش لا يتم في الشارع.

نقيب المهندسين ليث شبيلات اراد ان يعبر بكل عفوية عن «راي الاقلية» فاخذ يسال وبصوت عال السواقين الذي يقطعون الشارع «هل انتم مع اليهود؟» اصدقاء اليهود يمرون بسهولة وتساءل شبيلات امام مسجلات وسائل الاعلام الاجنبية، هل يجوز ان تفرش الحكومة البساط الاحمر لزعيم الليكود الاسرائيلي نتنياهو، وهي التي لم تستقبل يوماً معارضاً عربياً او مسلماً؟



ساعات طويلة مرت على رجال الامن، وهم ينتظرون المعارضة الاردنية حتى تخلي المكان، ويعود الامن الى استتبابه، وفي الساعة الثانية عشرة انتقلت اللجنة التحضيرية الى مقر جبهة العمل الاسلامي لعقد مؤتمر صحفي تشرح فيه حقيقة ما جرى وتنقل الى العالم ما الذي تنوي اجراءه.

المؤتمر الصحفي

امام حضور كثيف غير معهود من رجال الاعلام تحدث امين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان وقال: ان تناقضنا الوحيد والاساس كاحزاب شعبية تمارس الديمقراطية هو مع العدو الصهيوني وليس بيننا وبين الحكومة ونحن احرص الناس على الوحدة الوطنية.

واضاف نعتقد ان هذا المنع اساء للحكومة اكثر مما اساء للمعارضة وان احزاب المعارضة لها حق دستوري وقانوني في التعبير عن نفسها.



وقال الفرحان نعتقد ان خوف الحكومة من الديمقراطية في غير محله وننصحها اذا كانت تمثل راي الاكثرية ان تحترم راي الاقلية او ان تجعل الناس يقولون رأيهم.

وعن تصريح الحكومة بان البيان الختامي تعرض للسلطة الفلسطينية بالاساءة قال ان هذا ادعاء في غير محله، لان هذا المؤتمر وكل مؤتمر في بلادنا يحرص على الوحدة الفلسطينية وعلى عدم الاقتتال الفلسطيني وعلى الوحدة الاردنية والعربية التي بدونها تكون اسرائيل دولة عظمى بين دويلات المنطقة واكد على ان العمق الاستراتيجي لا يتحقق الا في وحدتنا.

وقال الفرحان ان هذه الحكومة اساءت الى الديمقراطية ولو كانت لدينا اغلبية برلمانية لطرحنا حجب الثقة في هذه الحكومة وهوامر يمكن ان يدرس. ان هذه الحكومة لم تستطع ان تستوعب عقد مؤتمر لسماع الراي الاخر، وسنستمر في توعية الجماهير بالخطر الصهيوني واخطار التطبيع، وسنحاول عقد هذا المؤتمر في المستقبل في المكان والزمان المناسبين، لاننا مع امتنا وثوابتنا ضد كل اخطار التطبيع واخطار العدو الصهيوني.

واوضح الفرحان ان منع انعقاد المؤتمر يؤكد على ان احزاب المعارضة تعبر تعبيراً صادقاً عن نبض الشارع الاردني. وقال: نحن قلقون على المسيرة الديمقراطية اذا كانت ستسير في هذا الاسلوب الذي لا يسمح لاحد عشر حزباً معارضاً باجتماع في قاعة مغلقة ونرجوا ان تكون الحكومة ذكية بما فيه الكفاية لتسمح بعقد هذا المؤتمر ونعتقد ان الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة كان ينقصها الذكاء.

ورداً على سؤال لـ «الاهالي» عما اذا كانت الموافقة على المؤتمر جاءت بعد محاولة اسرائيل مصادرة ١٣٨ دونما من اراضي القدس، وان المنع جاء بعد تجميد قرار المصادرة، وبعد زيارة ياسر عرفات الى عمان قال الفرحان من المؤسف ان نبني قراراتنا رسميين كنا او شعبيين على قرارات اسرائيل بمصادرة اراض او تجميدها، اعتقد ان هذه سطحية سياسية وينبغي تجاوزها، ويجب ان يكون لنا سياستنا الرسمية والشعبية والحزبية الديمقراطية التي تفترض مسبقاً في اسرائيل الاذى، لان «اسرائيل» اصلاً كيان مغتصب. ولذلك يجب ان لا نطمان الى اسرائيل.

قرارات اللجنة التحضيرية

وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاً قررت فيه ما يلي:

١- استمرار عمل اللجنة الى حين انعقاد المؤتمر، والاصرار على عقده مهما كانت الظروف، ويترك تحديد الموعد المقبل الى حين عودة معظم اعضاء اللجنة من بغداد حيث يشاركون الآن في مؤتمر قوى الشعب العربي.

٢- توجيه مذكرة احتجاجية من اللجنة التحضيرية الى رئاسة الوزراء.

٣- ارسال مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء على تعطيل اعمال المؤتمر بالقوة موقعه من جميع اعضاء المؤتمر.

٤- توجيه رسالة شكر الى اعضاء المؤتمر على حضورهم الكثيف الى المؤتمر وابلاغهم باستمرار عضويتهم وبقرار اللجنة التحضيرية عقد المؤتمر مهما كانت الظروف.

حقيقة الضجة المفتعلة حول البيان الختامي

● الاهالي- خاص

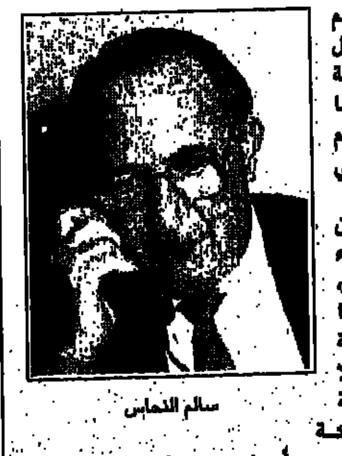
علقت الحكومة رفضها عقد المؤتمر الشعبي الاردني، في بيانها الذي صدر، ان سبب الرفض يعود لما كان سيصدر في البيان الختامي للمؤتمر، وللوقوف امام حقيقة هذه الحجة، وكيفية تسرب البيان الختامي للحكومة، افادنا رئيس سكرتاريا اللجنة التحضيرية السيد سالم النحاس بانه لا يوجد اي اجتماع في الدنيا، تحضر وثائقه مسبقا، وانما تكون جميع الوثائق مجرد مشاريع ليبت فيها المؤتمرون سلباً او ايجاباً.

واضاف النحاس ان بند البيان الختامي هو (النقطة الثالثة) على جدول الاعمال مع ان جدول الاعمال كله خاضع لموافقة المؤتمر او رفضه. واشار الى ان جميع الهيئات التحضيرية لاي اجتماع في الدنيا، ان كان اجتماعاً حزبياً او اجتماعاً حكومياً، يتم تحضير مواده مسبقاً كمشاريع من اجل اقرارها، وحسب نظام عمل المؤتمر تقرر ان يقوم المؤتمرون بتقديم افكار للبيان الختامي.

واكد النحاس ان كل من يدعي ان لديه نسخة من البيان الختامي فان ادعاءه غير صادق، لان مشروع البيان بصياغته النهائية لم يقر بعد، وتوجد نسخة واحدة فقط عليها تعديلات جدية للجنة التحضيرية وهي ليست بيد اي عضو منهم، وكان من المقرر ان تسلم الصيغة النهائية لرئاسة المؤتمر وسكرتاريا المؤتمر (هيئة المقررين) المكونة من ثمانية اشخاص، يسميهم المؤتمر بنفسه.

وتساءل احد اعضاء المؤتمر حول الاجتماعات العامة التي تعقدها الحكومة للناس وتكتب بياناتها الختامية، هل كانت تسمح بنقاشها، وكم استغرقت من وقت لادخال التعديلات عليها؟ وما علاقة اي جهة خارج المؤتمر بما يدور في المؤتمر؟ وكيف يحاكم على النيات التي تطرح في المؤتمر الذي سوف يبت فيها.

واضاف اخر ان البيروقراطيين في كل شيء كانوا يعتقدون ان المؤتمر سوف يكون مؤتمراً اعلامياً احتفالياً، ولكن تركيبة وعضوية المؤتمر الشعبي لا تسمح بذلك، لانها عضوية مختارة من نشطاء الحركة الجماهيرية في البلاد، وهؤلاء جميعاً، عنيدي الرؤوس حينما يكون الجو ديمقراطياً، لذا خصص لكل منهم اذا اراد الحديث وتقديم الاقتراحات والمداخلات ثلاث دقائق من وقت المؤتمر.



سالم النحاس

السيد سالم النحاس قال: ان هدف الضجة حول البيان الختامي مفتعلة وغير صحيحة، وليس لها علاقة بالواقع.

واضاف ان البيان في مسودته لم يهاجم احد وخاصة القوات المسلحة الاردنية، وانما هو تعبير عن موقف سياسي كان من المتوقع ان يتبناه المؤتمر.

عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

انجاز توحدت عليه المعارضة الشعبية سيتأكد بانعقاده قريباً

● كتب: المحرر السياسي

يجيء المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع نقطة فاصلة في حماية الشعب الاردني السياسية، وفي تطور الحركة الشعبية الاردنية بشكل خاص. ومن المعول عليه ان يخلص الحركة الشعبية الاردنية باحزابها ومؤسساتها الشعبية وشخصياتها العامة من حالة الركود التي كانت سائدة عقب مصادقة مجلس النواب على معاهدة وادي عربة. كما انه من المؤكد سيعمق ازمة الحكومة في التعامل مع الراي العام بعدم تمكينها مع الاحتفاظ بزمن اطول بحالة الشلل التي اوصلت اساليب الحكومة ابناء الشعب اليها.. مستفيدة من حالة الشلل هذه لتمرير الخطوات التطبيعية (تطبيق بنود معاهدة وادي عربة) بسرعات مذهلة.

ليس هذا فقط بل ان المؤتمر الشعبي الاردني يجيء كراس حربة او في الطليعة او المشعل الهادي للحركة الشعبية العربية لمجابهة التطبيع والمعاهدات ذلك لان الاردن حالة متميزة في اطار الصراع العربي الاسرائيلي، وابناؤه معنيون مباشرة بالمجابهة بسبب الجغرافيا السياسية مع «اسرائيل» وفلسطين ارضاً وشعباً، بينما نجد ان لبنان وسوريا والعراق لم تتقدم كدول حتى الآن بالانخراط في مجابهة شيء لم يقع بعد.

وهذه الحالة عانت منها الحركة السياسية المعارضة في الاردن قبل توقيع معاهدتي اوسلو ووادي عربة، اذ ان دعاة مجابهة التطبيع لم يكونوا انذاك يجدون الا اذنا مستغربة من التحذيرات ضد التطبيع الذي لم يكن احد يتصور انه سيصل الى هذه الدرجة من الاندفاع نحو تبنيه حكومياً.

ومعروف ان الحالة المصرية في مجابهة التطبيع منذ كامب ديفيد حتى الان لا يمكن سحبها على سوريا والاردن ولبنان.. فهي ايضاً حالة خاصة.

ولا يمكن ان تكون حالة استقطابية كما هي الحالة في الاردن، فهي تندرج في الاطار العام للحركة الشعبية العربية وتكون مستودعاً غنياً للتجربة في حال نشوء حركة عربية موحدة.. ليس مقدراً لها ان تتمركز في اي موقع اخر غير الاردن.. فمجال المجابهة المباشر مع العدو الصهيوني وجسر المرور الى المشرق العربي كله.. فاذا استطاعت حركة المعارضة الاردنية قطع هذا الجسر او الشريان الذي تسري منه الاهداف الصهيونية خارج ارض فلسطين فان عملية الاستسلام تتوقف وتصبح عندئذ اعادة النظر في كثير من الامور مطلباً واقعياً.



لماذا كان ضرورة وطنية ولماذا تأخر القرار الحكومي لمنعه؟

من هذا الدور للحركة الشعبية الاردنية تنبثق اهمية المؤتمر وهو دور موجه مباشرة لمجابهة التطبيع باعتباره استحقاق المعاهدة الموقعة في وادي عربة لا بل هو المعاهدة نفسها.

ولقد انبثقت فكرة المؤتمر من الادراك العميق بان غالبية ابناء الشعب الاردني ليسوا مع معاهدة وادي عربة واوسلو، بغض النظر عن درجة رفضها او الطريقة التي يتم التعبير بها عن هذا الرفض، وبان هذا الرفض العام من الاغلبية ليس موحداً ومنظماً. ويتوازى ادراك جميع الاطراف المنظمة وغير المنظمة بهذا البعد مع ادراك اخر له اهميته، هو ان اي حزب لوحدة او مجموعة احزاب او تجمع نقابي او ثقافي لا يستطيع ان يقوم وحده بتحقيق نتائج مرضية اذا قام بالعمل منفرداً وادعى التصدي له. فلا بد ان يتحد جميع المعارضين في تيار موحد ولا بد من تنظيم هذا التيار حتى يحقق النتائج المرجوة.

على هذا الاساس تشكلت لجنة تحضيرية واسعة شملت الاحزاب المعارضة للاتفاقية والتطبيع والشخصيات السياسية والنقابية والثقافية التي تتخذ الموقف نفسه، وتم الاتفاق منذ البداية ان يتم اسقاط التعارضات الثانوية والعمل بما هو متفق عليه، وهو توحيد الموقف الشعبي وتنظيمه لمجابهة التطبيع انطلاقاً من رفض معاهدتي «وادي عربة» و«اوسلو».

وحين انجزت اللجنة التحضيرية جميع الاجراءات والوثائق تقدمت باشعار محافظ العاصمة حسب الاصول بعقد المؤتمر في ١٩٩٥/٤/٢٧ فلم يوافق المحافظ على انعقاده من حيث ان المؤتمر مرفوض شكلاً ومضموناً.

وقد اتبعت اللجنة التحضيرية الصلابة العالية في المطالبة بحقها الدستوري بعقد المؤتمر، والمرونة العالية في تجنب الصدام مع الحكومة فقامت بتاجيل الموعد الى ١٩٩٥/٥/٢٦، فارسلت الحكومة رايها بالموافقة معتمدة على الرهانات التالية:

١- ان المنهج التقليدي السائد في اوساط المعارضة هو عدم الاتفاق خاصة وان الطيف السياسي شديد الاتساع من الاسلاميين والقوميين واليساريين والمستقلين.. وراهنت الحكومة بان المؤتمر سينفجر من داخله.

٢- اذا نجح المؤتمرون بالاتفاق، فان الحكومة راهنت على ان هذه الاحزاب معزولة عن الجماهير الشعبية ولن يكون لقراراتها او توجهاتها صدى.. وسيكون المؤتمر اقرب الى اجتماع عام او ندوة عامة يخطب بها الخطباء ثم يذهبون الى بيوتهم في سلام.

٣- كان منهج الحكومة وما يزال مع الحركة الشعبية دائماً هو عدم اخذها ماخذ الجد، هذه الحركة غير قادرة في مختلف الظروف على تنظيم نفسها او تطوير نفسها او الصمود امام تكتيكات الحكومة واجهزة اعلامها القوية..

وفي سعي الحكومة لكي تقول للعالم الخارجي انها «واحة» الديمقراطية اضطرت الى الموافقة على عقد المؤتمر لا سيما وانه قد بدا يكتسب اهمية اعلامية واسعة النطاق في الاطار العربي والدولي، وهنا فتحت الحكومة الباب نحو تطوير عمل اللجنة التحضيرية بصورة افضل.. فاتخذت الاجراءات على عجل وبنجاح منقطع النظير باتجاهين، الاول، المزيد من تصليب الوحدة الداخلية لمكونات اللجنة التحضيرية وعناصرها.. والثاني توسيع قاعدة المعارضة المشاركة بالمؤتمر نتيجة للضغط الهائل بطلبات المشاركة من الاحزاب والشخصيات فالتحق الوسط بالمؤتمر عضوية او مناصرة او تاييداً وتحولت عضوية المؤتمر الى انتساب حقيقي لاعلان الرفض للمعاهدة والتطبيع. ولم تستطع اللجنة التحضيرية الا بشق الانفس السيطرة على هذا المد الكبير على رغم انها استطاعت في الوقت نفسه الوصول الى مناطق اخرى وقطاعات لم تكن مستكملة عضويتها في المؤتمر.

لقد اصبح المؤتمر حقاً فيما بين ٥/٢٤ - ٥/٢٨ ملكاً للشعب الاردني بجميع فئاته الاجتماعية والسياسية خارج نطاق الحكومة ومؤيديها وهنا بدا التفكير الجدي من اللجنة التحضيرية بضرورة السهر على ضبط القيادة اللاحقة لعقد المؤتمر والهيئة التي ستكلف بمتابعة التوصيات التي ستصدر عنه وتكتسب هيئة المتابعة هذه اهميتها من تمثيلها للطيف الواسع المعارض في البلاد. وبدا واضحاً ان من انعزل هو الحكومة وليس المعارضة، وان الاقلية ليست هي المعارضة.. بل هي الاكثرية.

على رغم ذلك كله بقيت الحكومة تراهن حتى الليلة الاخيرة وهي تراقب اجتماع اللجنة التحضيرية النهائي الذي استعرض كل صغيرة وكبيرة ليوم ٥/٢٩ اليوم الكبير.. وبقيت تراهن على ان يدب الخلاف ويتفرق الجمع او لا يصلون الى نتائج. الا ان الادراك العميق بضرورة الوحدة، والحكمة البالغة التي تميز بها المجتمعون ادت الى ان يطرحوا جانباً كل خلاف وان يتفقوا. واثبتت حركة المعارضة بكل مكوناتها ان القضية الوطنية والقومية هي اكبر من اي خلاف جانبي.. ونسجت اللجنة التحضيرية الخيوط الاولى في تقليد جديد يعيد الى المواطن الاردني كرامته، فتم الاتفاق في اطار التوسع الهائل في ضم العناصر الرافضة، على البيان الختامي (الذي لا تملك الحكومة النسخة الاخيرة من مشروعه الذي سيعرض على المؤتمر) وعلى الشكل الذي ستكون عليه هيئة متابعة القرارات والتوصيات.

في ظل هذه الظروف الجديدة جلست الحكومة لاكثر ٣ ساعات متواصلة حتى رست على قرار يوقف هذا المد الشعبي.. وبالطبع وقع ما وقع. وخرجت القوى المعارضة منتصرة.. ووضعت الحكومة نفسها بمازق جديد.

في جميع الاحوال لا تستطيع الاحزاب والفاعليات الوطنية الآن التراجع عن عقد المؤتمر- ولا تستطيع سلقه لانه اصبح ملكا للشعب..

والحكومة تعرف ان حيثيات المنع التي ذكرتها في بيانها الرسمي مثيرة للشفقة ولا تقنع احداً. لقد انتقل الصراع مع الحركة الجماهيرية الى مستويات اخرى ومن المؤكد ان الحق سوف يعلو.

قمع

«ايها القمع اينما كنت ستبقى صغيراً»

مدجج انت بالسلاح
وجلافة التقاطيع
ايها الخرافي
اراك خائفاً
ومرتعد الفرائص
متحفزاً.. قدماك ترتجفان

***

اعزل انا
امام عينيك
متاملاً فيك الارتباك
عيناك تحدقان في
ايها الصبي
لا يخيفني عصاك
ولا قنابل الغاز والدخان
ورصاصك الحي
لا يهز اي شعرة
في جسدي الصغير
ايها الفتى الصغير

***

انا الشعب
انا المواطن المحنى بالدماء
مسلح بالاناشيد
والايمان بالله والوطن
مسلح بموقفي
وامنياتي
وسنابل الكبرياء
انا الشعب اعرف تماماً
الى اين اسير
لا اضل الدرب مثلك
ايها القمع الضرير
اسير في دربي
ولا اخشى الهراوات الجبانة
وامضي على جرحي
ولا تحاور نفسي
الذل والمهانة
هوذا غريب
مدجج بالسلاح والحقد
متاهب حل على ارضنا
فهلا عرفت هويته
دققت في تفاصيله
وعرفت عنوانه؟!

***

امضي انا
ولا اخاف
ولن اخشى رصاصك «الميت»
وعصاك «اللئيمة»
ايها الصغير
ايها الصغير
لن يوقف القمع زحف الشعب
ولا الهراوة
وان خسرنا قيودنا
فما تلك خسارة
ايها الصغير
لن يوقف الغاز زحف الشعب
اذا حانت ساعة الصفر
ولن يوقف القمع المسير

محمود ابو جابر/الزرقاء ١٩٩٥/٥/٢٩

المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن يحتج على منع انعقاد المؤتمر الشعبي

احتجاجاً على منع الحكومة الاردنية لانعقاد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، اصدر المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن بياناً صحفياً جاء فيه: «تنادت القوى الوطنية ممثلة بالاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات الطلابية الى عقد مؤتمر للتعبير عن رفض الشعب الاردني بكافة قطاعاته وشرائحه وتوجهاته للصلح مع العدو الغاصب ولتطبيع العلاقات معه.

واضاف البيان لقد حرص الطلبة (في الجامعات الرسمية والاهلية) ممثلين بالاتحادات الطلابية، على ابراز الموقف الطلابي الاصيل برفض كافة اشكال الصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني. ومن هنا كان قرارها بالمشاركة في هذا المؤتمر. وفوجئنا ضبيحة انعقاد المؤتمر بوجود مكثف للاجهزة الامنية لمنع انعقاده رغم الموافقة الرسمية المسبقة. ولم تكتف بذلك بل قامت بالتحرش بالمشاركين وخاصة القائمين على تنظيمه ووصل الامر بالاعتداء بالضرب المبرح على احد اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وعضو المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن.

وطالب المجلس التاسيسي من خلال البيان جميع المعنيين بان يضعوا حداً لهذه التصرفات غير المسؤولة وان يوقفوا التضييق على حرية الراي في بلدنا..

وان الموافقة على عقد هذا المؤتمر ثم الاعتداء عليه بهذه الصورة هو دليل على حالة من التخبط وعدم وضوح الرؤية. لا ندري الى اين ستقودنا جميعاً.

العاملون في المصارف بدأوا هبتهم الثانية

ادارات البنوك تتكاتف امام مطالب العاملين

● محمد فرحان

يعيش العاملون في القطاع المصرفي (حوالي عشرين الف موظف وموظفة) هذه الايام ما يمكن تسميته «بالهبة الثانية»، والتي بداها العاملون في البنك العربي منذ كانون اول ٩٤.

ويذكر ان «الهبة الاولى» كما يطيب للعاملين في القطاع المصرفي تسميتها قد بدات في حزيران ٩٣. واستمرت حتى كانون ثاني من العام نفسه. وتميزت بتعديلات كمية على مكاسب الموظفين في تعديلات للرواتب وتحسين الشروط في صندوق الادخار والتامين الصحي..الخ.

لتاتي الموجة الثانية لتطالب بتعديلات نوعية مثل راتب الشهر الخامس عشر. وشمول نظام تعويض ترك الخدمة لكافة العاملين في المؤسسات المصرفية. والتي شكلت العنوان لعموم مطالب النقابة في هذه الفترة. واستطاعت النقابة واللجان النقابية في البنك العربي وبنك الاسكان وبنك الرافدين من تحقيق هذه المطالب او جزءاً منها في الاشهر الماضية.

وتاتي قضايا العاملين في كل من البنك الاهلي والاسلامي والقاهرة الان في سلم اولويات القطاع المصرفي، فقضية البنك الاهلي كما قال عضو الهيئة الادارية للنقابة عبد الله خليل :بناء على تحويلها الى مجلس التوفيق منذ ٤٠ يوماً، ونتيجة لعدم تجاوب ادارة البنك الاهلي فوض العاملون فيه الهيئة الادارية للنقابة باتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة بما في ذلك الاضراب جاء قرار اعتصام العاملين في البنك امام مبنى الادارة.

وحول قضية العاملين في البنك الاسلامي اكد اكثم زهران عضو الهيئة الادارية للنقابة على ان تعنت ادارة البنك في قضية المفصولين لن يساعد الادارة في مهامها. واضاف وبما ان اجتماع التوفيق تاجل اسبوعاً لاحقاً فاننا سنسير في الشوط حتى نهايته لتحقيق مطالب العاملين في البنك.

– وجاءت قضية العاملين في بنك القاهرة لتشكل ثالوث الربع الثاني من هبة المصارف، حيث طالب العاملون في البنك بدفع راتب الشهرالخامس عشر وتعديل رواتب العاملين وشمول نظام تعويض نهاية الخدمة المعمول به حالياً لجميع العاملين بالبنك. والبت في الاوضاع العامة للموظفين. وطالبت النقابة في اجتماع لها مع ادارة البنك باتفاق يضمن للعاملين فيه حقوقاً اسوة بزملائهم في البنوك الاخرى، الا ان ادارة البنك كما قالت الهيئة الادارية في بيان لها، رفضت الاعتراف بمشروعية هذه المطالب.

وكانت النقابة قد دعت الى اجتماع للعاملين في بنك القاهرة في سينما الكونكورد، تمخض عنه تفويض الهيئة الادارية للنقابة، باتخاذ كافة الاجراءات القانونية من اجل تحقيق مطالب العاملين.

وتعزيزاً لدور النقابة وهيئتها الادارية شكل العاملون في المصارف مجلساً نقابياً مصرفياً. وقال رئيس المجلس جمال ناجي: ان مطالب العاملين في البنوك جاءت نتاج لتفاقم الفجوة بين المدخولات وبين الاحتياجات المعيشية التي لا يجوز تجاهلها في غمرة الانشغال في الاولويات الادارية.

واكد على ان نسبة الربحية التي يحققها بنك القاهرة عمان/ تعتبر ثاني اعلى نسبة ربحية قياساً الى مجمل البنوك المحلية، وان كلفة الموظف الواحد تعتبر متدنية جداً اذا ما قيست الى كلفة موظفي البنوك الاخرى، وهو ما يعكس خللاً حقيقياً في اساليب تقييم العاملين وتقدير جهودهم. واضاف لا بد من النظر بعين التفهم الى ارتفاع مؤشرات غلاء المعيشة وازدياد الاعباء الضريبية وتاكل مدخرات العاملين وتعويضاتهم.

مصدر نقابي قال لـ «الاهالي» ان هناك ظاهرتين في حياة العاملين بالمصارف الان تتمثل الاولى في تكتل ادارات البنوك في مواجهة النقابة والعاملين وقد تم التعبير عنه في اجتماع عقد في جمعية البنوك لعدد من الادارات اتفقت فيما بينها على ان تتوحد معاً في عدم التنازل امام النقابة والموظفين تجاه مطلبين رئيسيين: راتب الخامس عشر وشمول نظام التعويض، واضاف كذلك اتفقت هذه الادارات فيما بينها على ان لا تتجاوز نسبة الزيادة السنوية (٣-٥٪) وقد اتضح هذا جلياً في مفاوضات النقابة، بل واعلنت بعض ادارات البنوك بوضوح عن عدم قدرتها على مخالفة الاتفاق على الاقل في هذه الدورة النقابية.

اما الظاهرة الثانية كما يقول المصدر النقابي فهي رد العاملين على اتفاق الادارة بالدعوة لاجتماع عام في النقابة للقادة النقابيين وهو الاجتماع الذي شارك فيه ١٥٠ موظفاً من كافة المؤسسات المصرفية. واعلنوا فيه عن تشكيل (مجلس الطوارىء النقابي) كاحد لجان النقابة.

ويذكر ن هذا المجلس كان صاحب الدور في اجتماع البنك الاسلامي ولاحقاً القاهرة. وتمكن بالتعاون مع الهيئة الادارية من المساهمة في اعادة موظفين مفصولين من البنك الاسلامي الى مقاعد الدراسة في معهد الدراسات المصرفية. بعد ان طلبت ادارة البنك الاسلامي فصلهما من المعهد بعد فصلهما من العمل.

وفي تطور لاحق لقضية العاملين في بنك الاسكان اكد المصدر النقابي ان ادارة البنك، التي كانت قد وافقت في مفاوضاتها مع لجنة الموظفين النقابية في البنك، على تثبت راتب الخامس عشر لعموم الموظفين في البنك، تحاول الان الالتفاف على هذا الاتفاق. وتؤجل الاعلان عنه.



اقتصاد

عقبات في طريق الصناعة الوطنية

● احمد النمري

بالجهود الذاتية لفعالياتها، حققت الصناعة الوطنية الاردنية في السنوات الاخيرة، عدة مكاسب. وزادت مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة من (٣٦٧) مليون دينار في ٩٢ الى (٣٨٢) مليون دينار في ٩٣، (٤١٢) مليون دينار في ٩٤ وبنسبة ١٩٪، ١٨.٨٪، ١٩.٤٪. كما بلغت قيمة الصادرات من السلع الصناعية في السنوات الثلاث (٦٢٤)، (٦٩١)، (٧٩٤) مليون دينار، وبنسبة (٩٠٪) من اجمالي صادرات الاردن. واستوعبت فروع نشاطها المختلفة ما يقارب (١٢٠) الفا من الايدي العاملة الاردنية. وقد ابرز المعرض الشامل والاخير للصناعات الاردنية واكد الجانب الايجابي في مسار تقدم الصناعة الوطنية.

ولا يزال امام الصناعة الكثير من المهام والكثير من الصعوبات والعقبات التي تعترضها، وبعضها ذاتي بسبب عدم مراعاة قسم من الصناعات والصناعين لمتطلبات المنافسة في جودة السلع وضرورات اعتدال اسعارها وفي تنظيم الانتاج وادارته العلمية، وفي تجاهل اهمية المحافظة على علاقات متوازنة مع القوى العاملة ونقاباتها الا ان غالبية الصعوبات والعقبات الاخرى تهب على الصناعة الاردنية بقرارات وتعليمات حكومية محلية تتاثر وتستجيب بدرجة كبيرة لرغبات ونصائح صندوق النقد والبنك الدوليين، ومنظمات التمويل والرقابة الاجنبية، متعددة الاشكال والاسماء والتي تشكل في مجموعها وفي محصلتها قيوداً اضافية في طريق التطور والنمو الصحي المتوازن للصناعات الوطنية، وتضعف في النتيجة من قدراتها التنافسية امام السلع المستوردة المماثلة في السوق المحلي، واقسام السلع المقابلة في الاسواق الخارجية.

فخلال السنة الاخيرة واجهت الصناعة الاردنية، اكثر من صدمة وقرار فرض عليها اعباء مالية ومشاكل عملية جديدة، ومنها قرار تطبيق ضريبة المبيعات الذي تبين عند التطبيق انه لم يكن محايداً في تاثيراته ونتائجه السلبية، وبلغت قيمة هذه الضريبة التي دفعتها الصناعة منذ تطبيقها وحتى الآن (١٧٠) مليون دينار. والذي يدعو الى القلق، المؤشرات المتزايدة، عن نية الحكومة الاستجابة لطلب صندوق النقد الدولي باجراء تعديل جديد على القانون، برفع نسبة الضريبة العامة من ٧٪ الى ١٠٪ متغاضية عن حقيقة مسؤولية فرض هذه الضريبة في ٩٤ من تعمق درجة التباطؤ الاقتصادي في البلاد.

وعمدت الحكومة في شهر تشرين ثاني ٩٤، وبناءا على بنود البرنامج المسمى بالتصحيح الاقتصادي، الذي تعهدت به في خطاب النوايا الموجه الى صندوق النقد الدولي، الى تخفيض كبير في تعرفه الرسوم الجمركية على عدد كبير من السلع الاستهلاكية والسلع الصناعية التي يوجد منتجات مثيلة لها هنا. وليس مستبعدا صدور قرارات حكومية مشابهة في المستقبل القريب، في ضوء توجه الحكومة الى محاولة الانضمام الى منظمة التجارة الدولية التي حلت محل الغات والتي تهدف الى «تحرير» التجارة الخارجية باحداث تقليصات تدريجية متواصلة في الرسوم الجمركية. وهو توجه يحقق مصالح الدول الراسمالية المتطورة على حساب التنمية الوطنية المستقلة في الاقطار النامية.

وبينما لا تزال الزراعة والصناعة الوطنية الاقل حظاً في نصيبها من الانفاق الحكومي على الجوانب التي تدعم النمو والتطور الصناعي والزراعي، وحيث لا تزال مدينة سحاب الصناعية تعاني من عدم وصول المياه الكافية لها، فان صفقة اوسلو المنفردة، ومعاهدة وادي عربة وشروطها ومتطلباتها في فتح المعابر والحدود امام الانسياب الحر للاموال والبضائع والافراد، تعكس مخاطر جديدة وجدية للصناعة الوطنية الاردنية، التي تلمست وتتلمس ذلك وتمتنع عن اقامة اي علاقات تطبيع مع الكيان الصهيوني.

فالامر بات يتطلب تغييرات جذرية في السياسات والمواقف الحكومية تجاه الصناعة كما يتطلب استمرار توجه الصناعة الاردنية، ممثلة في غرفة الصناعة في توسيع الاتصالات واقامة اوسع علاقات التعاون والتكامل مع الاقتصاديات العربية الاخرى، ولقطع الطريق امام مخطط انشاء السوق الشرق اوسطي، الذي تسعى الولايات المتحدة واسرائيل الى جعله بديلاً عن تكامل العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية-العربية.

ندوة اقليمية لرفع الكفاءة المهنية للمعلمين

المشاركون لـ «الاهالي»: نعاني من قلة الامكانات المادية وعدم وجود المشاغل اللازمة

● كتبت
يسرى ابو عنيز

انسجاماً مع التوجهات الدولية في ادخال المفاهيم والمهارات المهنية في مرحلة التعليم الاساسي وتلبية للحاجات المجتمعية والمهنية القائمة والمنتظرة قررت عدد من الدول العربية، تدريس مبحث التربية المهنية في مرحلة التعليم الاساسي.

ويهدف تبادل الخبرات والتجارب في مجال اساليب الاشراف والتدريب والتقويم في هذا المجال بما يحقق تطوير كفاءة الاطر الاشرافية والتعليمية والتدريبية العاملة في التربية المهنية في الدول العربية، عقد في عمان ندوة اقليمية خاصة برفع الكفاءة المهنية لمشرفي ومعلمي التربية المهنية، ونظمتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع «اليونسكو» بين ٢٧ من ايار حتى الاول من حزيران الجاري، وذلك تجسيداً للتعاون المستمر بين وزارة التربية واليونسكو.

واقتصرت المشاركة في الندوة بالاضافة الى للاردن على فلسطين والعراق وتونس.

«الاهالي» التقت اعضاء من الوفود العربية المشاركة للاطلاع على واقع التربية المهنية في تلك الدول واهم المشكلات التي تواجهها.

نهى حمد من (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية) قالت: لقد عقدنا العديد من الدورات التدريبية في مختلف المجالات الاكاديمية والمهنية وخاصة في مجال التربية المهنية. كما عقدنا دورات تدريبية للمعلمين في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والصحية والعلوم المنزلية والزراعية.

واوضحت اهم المشكلات التي تواجه التعليم المهني في فلسطين هي قلة الامكانات المادية وعدم وجود مشاغل كافية للتدريب وقلة عدد الحصص للتعليم المهني.. اما اقبال الطلبة فهو متوسط لعدم وجود كليات او معاهدة تعنى بالتعليم المهني، بالاضافة الى قلة الكفاءات المهنية.

عبد الرزاق بن عمارة- ممثل وزارة التربية/تونس.

قال ان التعليم المهني قائم في تونس وليس «التربية التقنية». ولقد صرفت الدولة مبالغ كبيرة عليه بتجهيز المختبرات اللازمة للتربية التقنية. وهناك اقبال كبير من الطلبة واولياء امورهم.

ويختار الطلبة في السنة الثانية من التعليم الثانوي حسب ميولهم الشعبية الادبية او الرياضيات والعلوم تجريبية او الاقتصاد او التقنية. ومن ثم البكالوريا ثم التعليم العالي.. وليس هناك اشكاليات تواجه التربية التقنية في تونس.

باسم كحيط حسن من العراق قالت: بدا تطبيق تجربة التعليم الاساسي، اعتباراً من العام الدراسي ٩٤/٩٥ في (٨) مدارس في محافظة بغداد. وابدى التلاميذ والهيئات التدريسية واولياء امور الطلبة الرغبة في تطبيق هذا المشروع وقررت وزارة التربية فتح ٣٢ مدرسة اخرى هذا العام شملت بالتعليم الاساسي للعام المقبل ٩٦/٩٩م.

ويهتم المشروع بتطوير قابليات التلاميذ واكسابهم المهارات المهنية والعملية في الحياكة والتطريز واستخدامات الخامات المتاحة في البيئة المحلية. واستخدام تلك الخامات والنماذج والاشكال الهندسية. ولتلبية الحاجات المحلية في المناطق الريفية التي تتواجد فيها هذه المدارس.

اما المرحلة الثالثة كما يقول بلاسم فهي السابع حتى التاسع وان اقسام التربية المهنية افتتحت لتطوير قابليات الطلاب في الاعتماد على انفسهم في المستقبل، ذلك بادخالهم في ورش عملية خصصت لهذا الغرض، وهي ورش النجارة والخزف.

اما مشروع المشاغل اليدوية فقد طبق في المرحلة الابتدائية منذ السبعينات، ويعتبر هذا المشروع في المستويين الاول والثاني اللبنة الاساسية في هذا النوع من التعليم. اذ هيات الدولة لوزارة التربية العراقية بشكل خاص مستلزمات انجاح وتطوير هذا المشروع من امكانيات مادية وبشرية وهيئات المعلمين المتخصصين في هذا المجال على رغم ظروف الحصار الجائر، واضاف انه من ابرز عدم القدرة على توفير ادوات التشغيل الخاصة باقسام التربية المهنية والتي كان الاعتماد على توفيرها يتم بالاستيراد وهناك مشكلة تميز المؤسسات التربوية والمدارس التي تتوفر على مثل هذه المشاريع من العدوان الثلاثيني. وعدم توفر العملة الصعبة لاستيراد الادوات اللازمة، الا ان وزارة التربية العراقية تمكنت من توفير بعض هذه الادوات من السوق المحلية والاعتماد على التصنيع المحلي.

مشكلة الخبز تعود مجدداً

اصحاب المخابز: الحل اغلاق المخابز والبحث عن عمل آخر

التموين: لن نرفع اسعار الخبز



عيون الفقراء.. عين الى الخبز وعين الى الكاميرا

● تحقيق:
يسرى ابو عنيز

يعاني قطاع المخابز في الاردن من التدني الكبير في هامش الربح للمخابز عموماً ولقطاع كبير منها التي تنتج الخبز وخاصة المشروح ورغم انهم وعدوا مرات كثيرة بتعديل اوضاعهم منذ ما يزيد عن عام، لكن وزارة التموين لم تتخذ اي اجراء بهذا الاتجاه..

اخر التطورات في قضية المخابز هو اغلاق مطحنة اربد قبل اسابيع.. وسبقت هذه المسالة هذه المسالة قضية الملح والمشكلة التي نجمت عن ضغط مصنع ملح الازرق لرفع سعر الملح. الا ان ضغوطات وزارة التموين واستغنائها عن المصنع ساعد في حل المشكلة ومن ثم العودة للمصنع نفسه.

وفي لقاءات حول ارتفاع اسعار مستلزمات الخبز تحدث اصحاب بعض المخابز حيث قال:

صلاح محمود اسعد/مخابز الرغيف الفرنسي ان اهم المشكلات التي يعاني منها هي سعر الخبز الذي لا يكاد يكفي لاجرة المحل والعمال بالاضافة الى ارتفاع اسعار المواد اللازمة لانتاج الخبز والكعك.

ويضيف منذ سنة ونصف طالبنا برفع سعر الخبز الا ان الوزارة «اي التموين» لم تستجب لطلبنا. واخر ارتفاع كان قبل سنة ونصف. حيث اصبح سعر كيلوا الخبز بـ ٨,٥ قروش ولكن سعر الطحين ارتفع من ٤٥ الى ٥٥ دينارا ونصف بالاضافة لارتفاع اسعار السولار. حيث كان سابقاً بـ ٨٥ فلساً اما الآن فاصبح بـ ١٠٦ فلسات. وبما ان مادة الطحين مدعومة، فان الوزارة لن ترفع سعره. علماً ان سعره اقل من الدول المجاورة.

وقد زودت وزارة التموين قبل فترة كل صاحب مخبز بكمية الطحين التي يحتاجها كل يوم على حدة. وكانت سابقاً تقوم بصرف الكمية شهريا.. مما يؤثر على المخابز حيث ينفد الخبز في بعض الاوقات قبل الخامسة عصراً. مما يضطر المواطن للبحث عن

رغيف الخبز، وقد يكون هذا الاسلوب نوعاً من الضغط على اصحاب المخابز من وزارة التموين.

ويرى صاحب مخبز اخر ان الاضراب مستبعد لانه سيلحق الضرر بالمواطن اولاً وصاحب المخبز ثانياً، ولكن على وزارة التموين مراقبة التجار الذين يقومون ببيع الطحين خارج الاردن ومعاقبتهم. والقضاء على السوق السوداء.

وبعد اغلاق مطحنة اربد التي تقدر خسائرها بـ ٢٠ مليون دينار، وجدت هذه المشكلة في الطحين. واصبحت المطاحن تستلم ثمن الطحين نقداً في حين كانت سابقاً تقبل الشيكات، مما اوجد اشكالية لدى اصحاب المخابز.

الحل: البحث عن عمل آخر

بالنسبة للكعك فقد ارتفعت اسعار مستلزمات انتاجه بعد فرض ضريبة المبيعات. الا ان الاسعار بقيت كما هي حيث ارتفع سعر كيلو السمسم من ٥٤ قرشاً الى دينار وعشرة قروش. وارتفع سعر تنكة السمنة (١٥ كيلو) من ٧ دنانير الى ١٣ دينارا، وارتفع سعر المحسنات بعد اضافة ٧٪ كضريبة مبيعات.. لذلك فان الحل امامنا لم يبق الا اغلاق المخابز والبحث عن عمل اخر.

سعيد العداربة-مخبز الحي الشرقي- صويلح- يقول: ان هناك مشكلات كثيرة اهمها الاجراء الذي اتخذته الوزارة بتزويد المخابز بكميات الطحين يومياً، بحجة ان بعض المخابز تبيع الطحين للعراق والدول العربية المجاورة بالاضافة الى مشكلة العمالة الوافدة.

ويضيف: قد يعود اجراء الوزارة لرفع سعر الخبز كما ان مثل هذا الاجراء تم قبل سنة ونصف تقريباً، وتلاه ارتفاع سعر الخبز. كما ان الطحين الذي يوزع على المخابز سيء بسبب تخزينه فترة طويلة في مستودعات الوزارة ولوجود اكثر من صنف للطحين مما يؤثر على نوعية الخبز.

كما ان العمل في المخابز مهلك دون مردود مادي لصاحب العمل، حيث تكاليف الانتاج اعلى من مردودها.

وزارة التموين: لن نرفع سعر الخبز

امين عام وزارة التموين مصطفى خليفات يقول في رده على سؤال «الاهالي» عن سبب اغلاق مطحنة اربد ونية الوزارة لرفع سعر الخبز ان مديونية المطحنة تعادل مليونين وربع المليون دينار ولم تتمكن من ايفاء الوزارة الاقساط الشهرية، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بالشكل الرسمي للحفاظ على المال العام.

كما ان هناك عملية تهريب تسعى الوزارة للحد منها، لذلك قامت بتزويد المخابز بالطحين يومياً وليس كما كان سابقاً. وهذا اجراء تنظيمي من المطحنة للمخبز وهناك مراكز لبيع الطحين للاسر التي تقوم بتصنيع الخبز في البيوت.

وعن عملية التهريب يقول خليفات انها تكون بواسطة الناقل او المخبز او مراكز بيع الطحين.

وان وجود الضوابط يحكم العملية.. التي هي تنظيمية، حتى نضمن ان الطحين سيصل الى المواطن الاردني المستحق، ولا يتم تهريبه الى الدول العربية المجاورة، علماً بان كميات الطحين متوفرة وبوفرة في مستودعات الوزارة، غير انه لا نية لدى الوزارة لرفع سعر الخبز.

النقابة: نطالب برفع سعر الكعك

نقيب اصحاب المخابز عبد الاله الحمصوي طالب برفع تسعيرة الكعك بعد ارتفاع اسعار «السمنة» و«السمسم» والذي انعكس على انتاج الكعك.

وبما ان مادة الطحين مدعومة فمن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى عدد من المشكلات كالتهريب والانحراف وايجاد سوق سوداء لمادة الطحين. وسبق ان حذرت نقابة المخابز من ذلك.

وهناك العديد من شكاوى اصحاب المخابز والمنتجة لخبز المشروح والتي تشكل قرابة ٩٠٪ من المخابز في الاردن من نوعية الدقيق وصعوبة التعامل معه لانتاج رغيف عربي ذي مواصفات جيدة وصالحة للاستهلاك البشري.



عمال البناء بين البطالة ومنافسة العمالة الوافدة

حقوق ضائعة .. وفقدان الامان المعيشي

● كتب محمد فرحان

يعاني عمال الاردن من مشكلات متعددة منها البطالة وتاكل الاجور وفي الوقت نفسه ما زالت العمالة الوافدة تشكل منافساً حقيقياً للقوى العاملة الاردنية وتؤثر على مستوى الاجور وتشكل عاملاً ضاغطاً على العمال وعلى شعورهم بالامان والاستقرار وعائقاً حقيقياً امام محاولات الحد من ازمة البطالة. وقطاع البناء هو احد قطاعات العمل الذي يعرف اختناقات وازمات متعددة حسب تصنيف العاملين فيه الى فئتين، الاولى هم العمال المهرة الذي اتقنوا حرفية المهنة في مختلف تشكيلات هذا القطاع، والثانية هم العمال المساعدون او «الصنايعية»، وهم الاقل مهارة وعمال المياومات الذين تغيب حقوقهم العمالية بشكل كامل اولا وتنافسهم العمالة الوافدة ثانياً.

تدني الاجور

محمد مصطفى العامل في احدى ورش البناء قال لـ «الاهالي» اشتغل عاملاً منذ اكثر من ١٥ عاماً وما زلت حتى الآن اتقاضى ٦ دنانير يومياً، على رغم اني معلم طوبار، والسبب الاساسي هو وجود من يقبل باجرة اقل: بالاضافة الى التوقف النسبي لحركة البناء. وهو ما ساعد على تدني اجرتي، رغم اني اعمل ما يزيد عن ٨ ساعات يومياً.

مراد العجوري، حداد بناء، يوضح انه على الرغم من ارتفاع اجرته اليومية الى ٨ دنانير، الا ان الاسعار في المقابل تزداد يومياً وهذا ما يجعل هذا المبلغ لا يكاد يكفي مصاريف يومه هو واسرته.

يطرح خالد عبد الرحمن الكميل/مشكلته ببساطة وتتعلق بعدم توافر شروط الامان في العمل، وتحديداً حينما يكون عمله على ارتفاعات عالية بين السماء والارض. ويقول ان الامان لا يتوفر في اي مهمة يقوم بها العمال، باستثناء من يعمل في الشركات الكبرى، التي توفر هذه الشروط. وبالاضافة الى هذا الوضع هناك المنافسة الحادة، خصوصاً من العمالة الوافدة التي تعلمت المهنة واتقنتها واصبحت في سوق البناء الاردني.

عمال المياومة

الاقل حظاً في هذا القطاع، هم عمال المياومات الذين يعانون من اجحاف مضاعف. اذ لا تكفي التجاوزات العديدة التي تمارس بحقهم في قانون العمل من رفض غير مبرر، بل يتعداه الى المنافسة الشديدة لسوق العمل اليومي من العمالة الوافدة.

جابر مساعد الصرفندي، مساعد بناء قال لـ «الاهالي» ان العمل في قطاع البناء يتطلب دائماً المساومة. والا ضاعت عليك وخسرت شغل يومك. ويشير الى عشرات العمال الوافدين القابعين تحت جسر صويلح. انهم يقبلون دائماً باي عمل. وهم مفضلون منا لدى اصحاب العمل والمتعهدين، فكيف بالامكان ان تعمل وتعيل عائلة؟

النقابة ودورها

عن دور نقابة العاملين في البناء /عمان في تنظيم سوق العمل في هذا القطاع، قال عدد من العمال انهم لا يعرفون شيئا عن هذه النقابة. وهم غير منتسبين لها. ويتساءل بعض العمال عن جدوى وجود نقابة لهم اذا كانت القضية اكبر بكثير من النقابة في ظل هذا الطوفان من العمالة الوافدة.

نائب رئيس نقابة العاملين في البناء/ عمان لطفي الهندي قال لـ «الاهالي» ان حقوق عمال البناء من المنتسبين للنقابة والعاملين في شركات التعهدات والشركات الاخرى مصانة، وتقوم النقابة بدورها تجاههم، اما عمال المياومة المهرة والساعدين فهم غير منتسبين للنقابة وهذا ما يحد من دور النقابة في المطالبة بحقوقهم ومعالجة التجاوزات التي تمارس عليهم، ودعا الهندي الى انتساب العمال جميعاً الى النقابة.



نبوءة

لم يكن الاردن على المدى الزمني الذي وعيته تقريبا من الانفراج او الانتعاش ولن يكون كذلك في المستقبل المنظور طالما بقي يعتمد في كل اموره وخاصة المالية منها على الد إعداء الامة العربية.

ياسين الكايد
الاسواق

ضحكة القدّاح

القادمون
شوارع
من ساحة التحرير
فارقت احتضار الوقت
حين شممت...،
سجائر
الوطن الجـريـح.. ومـا
وراء الظل..
اشعلت الحروف
على زجاج
بارد
في الروح...
يا قلقي
المزق في
سرير النوم
دع حلماً على امل الذين
تجندوا
بهديل نورسة
وساروا
نحو هذا الصمت
في ليلي المحاصر
بالتجرد
من عيون حبيبتي.
القادمون
شتاء
دجلة
حين يرتحل المساء
ويولد القمر العراقي
المرقش بالجدائل
من نخيل جنوبنا..

هذا انا....!!
والقادمون
شوارع
من ساحة التحرير
حاملة نجوم الصيف
اتعبها،
جفاء العنبر المتد
في قدر السنين
وضحكة
القدّاح...
آه.....
مزقتني الريح
والطير
الذي
ما زال
يتبعنا..

الى المنفى...

● حسن الخرساني
العراق

ذاكرة التاريخ | هبة الكورة ايار ١٩٢١

عـانت (الكورة) على ايدي الموظفين العموميين اوضاعاً صعبة في مستوى معيشتها، شانها في ذلك شان مناطق اخرى في شرق الاردن كانت البلاد في ١٩٢١ مجزأة الى ثلاثة اقسام ادارية هي: السلط واربد والكرك، وفي كل من هذه الاقسام حكومة مستقلة عن الحكومتين الاخريين.

وكـــان يحكم (اربد) انذاك القائمقام علي خلقي ويعاونه قائد الدرك (محمود ابو راس) اضافة الى معتمدين بريطانيين في مقدمتهم (سمرست) وكانت اولى المواجهات في الكورة، عندما تمادى رجال الدولة في استفزاز الاهالي واهانتهم، مما جعل احد ابناء الشقيرات الذين يسكنون في غابة وراء قرية (زوبيا) احدى القرى الشرقية للكورة، يطلق النار على قائد المفرزة العسكرية (حمادة السليمان) وسرعان ما اشتعل فتيل التمرد في القرى المجاورة، وامتنع الاهالي عن طاعة حكومة اربد انذاك، ورفض زعيم الكورة (كليب الشريدة) الحضور الى مركز اللواء واعلن العصيان.

وبعد فترة، اسرعت الحكومة لارسال قوات تاديبية عبر غابات (زوبيا) وفي مقدمة اهداف القوة العسكرية تاديب الاهالي والقبض على قتلة العريف (حمادة سليمان)، واعتقال (كليب الشريدة) وولده (عبد الله) وابن اخيه (رشيد جروان الشريدة)

استمرت القوات الحكومية بالتقدم وواجهت مقاومة ابتدات بمقتل اثنين من الجنود، الى ان اضطرت للانسحاب الى اراضي (المزار) خوفاً من توحد اهالي (زوبيا) و(رحابا) وتشكيلهم طوقاً يمكن ان يبيد القوات المهاجمة، خاصة ان هناك عشرة قرى كانت قد اعلنت انضمامها للثورة بقيادة (كليب الشريدة) منها ، زوبيا، رحابا، تبنة، عنبة، كفر الما ودير ابي سعيد.

وازدادت حدة المقاومة بازدياد اعداد المتطوعين، وكثرة القتلى والجرحى في صفوف القوة العسكرية الحكومية، مما اضعف معنويات الجنود، حيث تمكنت المقاومة الاهلية من بلوغ التل واحتلاله، واستسلم عدد من الجنود

واذا كانت تلك (الهبة) قد دامت فترة قصيرة، الا انها تعبير واضح عن ثقل المعاناة التي كان يعيشها انذاك ابناء المنطقة جراء تعسف رجال الحكومة، وهي دليل واضح عن خروج الاهالي ورغبتهم بالاستقلال والتحرر من التبعية للانجليز.

● محمد الشقيرات
بيت يافا

/ حكاية ...

● سمير احمد

لان لكل عـمل ابداعي مناخاته ومعادلاته الخاصة.

لان الابداع الحقيقي متقدم دائما على النقد.

ولان العمل الادبي ليس له مواصفات نقدية ثابتة، مهما تشدق (الناقدون)، فان القصة القصيرة ومضة تشتعل منها وبها تقاطعات حياتية معقدة متداخلة حيث الواقع عموما ليس اكثر من عمل ادبي ملحمي عظيم.

فالح السعيد في قصته المنشورة في عدد الاهالي يوم الخميس ٩٥/٥/١٨ تسلل الى صدورنا بنكهة لغته الشعرية ذات الاريج النفاذ تبوح بها عباراته المحلقة في سماء المنولوج المعجون بضمير المتكلم بكل ما فيه من قرب وحميمية لصيقة، بالقلب نبضاً وبالجرح عمقاً والهوة اتساعا، يطل علينا بها القاص فيجسدها صورة نابضة واضحة.

في قصته استطرادات صغيرة تتمحور حول قيمة رئيسة، تتعدد فيها اللوحات الفنية القصصية، تحملنا اليها جماليات تجريبية خالصة، تستعصي ككل ابداع على التاطير ضمن سياقات نقدية جاهزة. قدرة فالح السعيد تتمثل في مزج رائع بين معاناة الخاص واحتراق العام ويخرج الينا بتشكيلة فنية فكرية يتداخل فيه النسيجان. بفرادة مميزة وخاصة، عدما يوظف الموروث بتلميح ذكي، ويضعه ضمن سياقه النصي (زمزم والحطيم) وهذا يعكس قدرة الكاتب على وعيه للتاريخ، وقدرته على هضمه وتمثله ثم اعادة تصديره ضمن رؤية ناقدة معاصرة جارحة.

«ما زال اولادها-الاوفياء يمارسون العشق القاتل، في هذا العصر السرمدي العربي. هاهو السامري، وكما في كل العصور، يلقي بسحره في وجه الشمس التي حجبتها الغيوم فكان وكان جسد له خوار.

ترميزات فالح السعيد محملة بالدلالات والتاويلات الغنية المثيرة. والتي ترفد النص بتحريضية واعية وتحثه على التفكير الجاد.

الحاجة حليمة/قصة فالح السعيد- مرآتنا التي نحدق بها لاغوارنا السحيقة، ونرى بها انفسنا عارية، ونبحث من خلالها على ضمائرنا التي كادت تلوثها الة الاعلام الاجوف صباح مساء.

فالح السعيد في قصصه الاخيرة عموما يتجاوز المالوف، ويضغط على الجراح، ويكبر صورة الضياع والشتات والخراب، الذي اوشك ان يحرق الاخضر بعد اليابس، بوعي الفنان وحساسيته المرهفة التي تمكنه من التقاط الجزئيات الصغيرة والخطيرة، قد لا يرى فيها المارة ما يستحق التبصر والالتفات. وهذه على الدوام خصوصية الفن والوعي.

نبارك هذا الصوت ونشد على يديه، غير متناسين فضل جريدة الاهالي التي فتحت له ولغيره صفحاتها بعيدا عن المحسوبية الشللية الضيقة -راجين ان يظل عهدنا بها دوما صوت الحق ومسار قياس نبض الناس، الحقيقيين.

...

يا جريدتي يا جريدة كل الاهالي
يا احب اسم عندي واسمك عالي
يا صوت كل ضمير حي بيصرخ وينادي
احنا مش جريدة معارضة او يساري
لا داحنا لكل الناس بنكتب لكل الاهالي
احنا هنا عشانكم عشان تحقق لكم الاماني
احنا جزء من الشعب- والشعب ده علينا غالي
وعشانه ما نكتب ونقول احنا الاهالي
اعدادنا مثيرة وفيها كل شيء مثمر وسامي
يا احبابنا يا اصدقائنا انتظروا عددنا التالي
ولنا عودة معكم فالى اللقاء
مع اسم هو عندي احب الاسماء
فتحياتنا لكم ولكل صوت وضمير غالي
من جريدتكم جريدة الاهالي

● احمد عبد الفتاح

البلديات والتغيير المطلوب

هذه الرغبة في التغيير ناشئة عن وضع خدماتي متدن، او قد يكون معدوماً، والانسان يبحث عن الافضل بفطرته وطبيعته الانسانية، فالوضع الذي تعيش فيه هذه الشريحة من الناس التي تعاني من قلة الخدمات في مجتمعهم وما يعانونه من مشاق، يدفعهم الى العمل من اجل التغيير.

واذا بقي الوضع كما هو عليه دون المطالبة، ودون العمل الجاد من اجل التغيير، والارتقاء الى ما هو افضل «ودون مطالبة الناس بحقوقهم المشروعة فهل يتغير هذا الوضع تلقائياً الى الافضل؟ «مستحيل ان يحدث ذلك، على العكس، ربما يزداد سوءاً فالطريق الوحيد هو انتزاع هذه الحقوق بتكاتف الجهود والعمل المشترك الجماعي، وحث المواطنين، وتوعيتهم لممارسة حقهم الديمقراطي في انتخاب من يرون فيهم القدرة على خدمة البلدة باخلاص وبعيداً عن المصالح الشخصية او (المشيخة) من خلال الاختيار المناسب وقد يكون الاختيار الافضل هم الشباب الواعي.

ويعني ذلك ان الوضع القائم لا يستبدل بوضع اخر افضل منه بشكل تلقائي، يستبدل ولكن المطلوب الضروري ان نتخطى من الماضي ونكتسح العقبات والعراقيل الموضوعة لسد الطريق امام التغيير وانجاز القضايا المطلبية المهمة.

ولا يمكن ان يكون هناك تقدم في مجتمع خامل متواكل، ويوضح التاريخ انه لا يمكن القيام بالتغيير حسب الرغبة، فينبغي ان يكون هناك وضع متازم وان تكون هناك شريحة معينة لا يرغبون في الحياة بالطريقة القديمة، ومع ذلك فليس بالضرورة، ان يتطور كل وضع متازم الى تغيير.

فللقيام بالتغيير ينبغي ان تكون هناك شريحة مستعدة للعمل ومواصلة العمل، وان تكون حازمة ولديها برنامج عمل ايجابياً.

واخيراً تعتمد طبيعة التغيير واشكاله واساليبه على الشريحة الاجتماعية التي تشارك فيها وعلى الاشخاص الذين يمثلون هذه الشريحة.

واذا استطاعت هذه الشريحة الاجتماعية ان تختار هؤلاء الاشخاص الذين يمثلونها فعلاً عندها يصبح الطريق مفتوحاً امام وضع جديد تماماً.

● محمود سليمان الشافعي
-ام الدنانير-

المخرج الكبير صلاح ابو سيف

● الاهالي-خاص

بدعوة من لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان، بمناسبة مئوية السينما، زار عمان المخرج المصري الكبير، صلاح ابو سيف، وعقد لقاء عاماً في دارة الفنون، تحدث فيه عن مسيرته السينمائية الطويلة.

المخرج ابو سيف (٨٠ عاماً) واحد من جيل الرواد في السينما العربية، وصاحب بصمات واضحة فيها، ينفرد عن جيله بقدرته على دراسة مجتمعه المصري بامانة شديدة لواقعه البائس، الذي يبعث فيه الامل مهما طال العناء.

عاش ابو سيف طفولته في حي شعبي من احياء القاهرة (بولاق). وعمل في بداية حياته بمهن متواضعة ومتعددة. وهو من اسرة كبيرة. وابن لاب متعدد الزوجات.

درس صلاح ابو سيف السينما على نفسه بمتابعته للصحف والمجلات المتخصصة، الى ان اتيحت له فرصة العمل في استديوهات السينما المصرية مع اكثر من مخرج سينمائي. كمساعد مونتير وفني مونتاج، الى ان اخرج اول اعماله السينمائية.

وقد حقق علامات مضيئة في السينما العربية ابرزها، «لك يوم يا ظالم»، «القضية ٦٨»، «عنتر وعبلة»، «ريا وسكينة»، «الوحش»، «الفتوة»، «القاهرة ٣٠»، «بداية نهاية»، «مجرم في اجازة»، «شباب امراة»، «حمام الملاطيلي»، «المواطن مصري»، «الزوجة الثانية»، واخرها «السيد كاف»، وغيرها الكثير.

يعرف ان معظم افلام ابو سيف انجزت عن اعمال ادبية شهيرة، وروايات كثيرة للروائي نجيب محفوظ وقد ساعد محفوظ ابو سيف في بداية حياته السينمائية على كتابة سيناريوهات افلامه المقتبسة عن نصوص اجنبية.

البست افلام ابو سيف قيمتها الفنية حتى اصبحت من ابرز كلاسيكيات السينما العربية، ويقام لها مهرجانات التكريم في اكثر من بلد، وشاركت اعماله في اكثر من مهرجان سينمائي دولي.

وحازت على الكثير من الجوائز، واعجاب المشاهدين والنقاد على السواء.

ويعتبر ابو سيف من اكثر مخرجي السينما العربية المصرية صبراً تجاه المفهوم التقليدي للرقابة المصرية.

وقد استمر ينتظر موافقة الرقابة على فيلمه «القاهرة ٣٠»، اكثر من عشرين عاماً، وكذا الامر بالنسبة لفيلم «القضية ٦٨»، حيث لم يعرض في مصر حتى الآن.



نحت الحزام

الموت الجميل

● ممدوح عدوان

كنت اراهما موازين بالحياة: شفيقة، المترعة بالجمال والصبا، وصالح المشرئب طولاً ووسامة.

كنت اراهما موازين بالحياة: شفيقة، الام التي تحول نفسها الى صديقة لابنتها، والام المعتزة بالصبي الذي انجبته اخيراً، وصالح الاب الذي يبحث عن ابواب جديدة في الحياة فيفتحها بمشاريع تضمن مستقبل الاولاد.

كنت اراهما موازين بالحياة: شفيقة الالق الدائم في جلسات الانس والصحبة وصالح بابتسامته الوضاءة وتدرجه نحو الوقار.

كنت اراهما موازين بالحياة، ولم يكن يخطر لاحد انهما يحملان موتهما معهما.

لم يكن يخطر لي انهما يمكن ان يموتا. بل لعله كان يخطر لي انهما، لو ارادا الموت لما عرفا كيف يموتان.

واذا بالموت هو الامر الوحيد الذي يستطيعه كل انسان دون معرفة، ودون خبرة، ودون تجربة سابقة، وايضا دون قصد.

الجميع يعرفون كيف يموتون: ولا احد يستطيع الادعاء بانه يعرف الموت اكثر من الاخر، او انه يجهل الموت اكثر من الاخر.

وصالح وشفيقة كانا، مثلنا يجهلان انهما يعرفان الموت، وانهما، مثلنا، يحملان الموت وها نحن بعد اربعين يوما اكثر حزنا عليهما لاننا ادركنا، وعلى مهل، حجم خسارتنا بهما، ولكننا اقل فجيعة لاننا ادركنا، وعلى مهل ايضاً، ان ما حدث لهما كان طبيعياً مثل هبوب الريح ونزول المطر وشروق الشمس.

لست حكيماً لاستخلص عبرة ولست معلما لالقن الاخرين دروساً عن الموت. ساترك للمؤمنين عبرهم وانصرف الى ما يعنيه لي الموت.

الموت الذي يسحرنا ويبهرنا، لديه دائما تلك القدرة على الادهاش والمفاجاة. مئات الالاف او الملايين من السنوات في عمر البشرية، التي ترى الموت كل يوم وكل ساعة، لم تستطع ان تجعلنا نتعود على الموت.

كل موت فيه دهشة وفيه صدمة، وكل موت مفاجيء.

وموت صالح وشفيقة يحمل دهشة المفاجاة وصدمتها، وكان الموت الذي اعتراهما كان اول موت نراه، او اخر ما يمكن ان يحدث في الحياة.

ولكنهما، وكما نعرف جميعاً، كانا سيموتان وماتا.

وكلنا سنموت وها نحن، واحد بعد الاخر، نموت.

حين كان الكبار في السن يموتون من حولنا لم نكن ننتبه الى الموت جيداً: هو الموت الذي نخسر فيه امهات واباء واجداداً. هذا فعل الزمن. لكن الموت صار يقرع جرس الانذار في قلوبنا عندما بدا اصدقاؤنا الذي لهم اعمارنا ذاتها يموتون. بدا ظل الموت يسقط على كل منهم مع غروب شمسه.

ونحن نحس الظل يقترب منا. هذا يعني ان الدور قد وصل الينا. بدا الاصدقاء يتساقطون.

ومع تزايد انغماسنا في اعباء الحياة صرنا لا نتذكر بعض الاصدقاء الا حين يموتون .ولا نرى اصدقاء اخرين الا في جنازات اصدقاء مشتركين.

قال لي احد الاصدقاء ونحن نشيع صالح وشفيقة: متى سنراك مرة اخرى؟ قلت: في الجنازة التالية.

ولكن حتى هذا قد لا يصح لنا. فمن يدري؟ قد تكون الجنازة التالية جنازتي او جنازته. تلك هو الموت الذي لا مفر لنا منه، فماذا نفعل بالحياة التي بين ايدينا؟

ببساطة نمتص هذه الحياة حتى اخر قطرة فيها. نعيشها كما يجب ان تعاش:

باستمتاع وشجاعة وشرف.

كل موت اراه يجعلني احب الحياة اكثر. وكلما كان الموت القادم المفاجيء مفجعاً اكثر، يجعلني الموت التشبث بالحياة اكثر ويحرضني على ان اسعى لجعل الحياة اكثر غنى.

تلك هي الوسيلة الوحيدة المتوفرة لنا لمواجهة الموت وللتصدي الموت ولجعل اعماله اقل الفاناً واكتمالاً.

امام كل موت نضخ قوة اكبر في الحياة. نضخها في القيم التي كان يعيش عليها من خسرناهم. ونضخها في الصغار الذين ظلوا امانة في اعناقنا. ننتقم من الموت بان نجعل هؤلاء الصغار يعيشون حياتهم معنا بشكل افضل واكرم.

سنموت كلنا وسنترك الحياة وراءنا للذين سيجعلون الحياة تستمر. ولذلك نستمر في بناء الحياة وكاننا نعيش فيها ابداً. ونمتص الحياة حتى اخر قطرة، وكل يوم وكاننا سنموت غداً.

حين ياتي الموت، الذي لا بد ان ياتي، يجب ان يرانا وقد استنزفنا حياتنا حتى الرمق الاخير: عشنا الحياة بكبرياء وكرامة. وادينا واجباتنا نحوها بشرف. ولن يقول لنا الموت عندما بشماتته المعهودة: لن تاخذوا معكم شيئاً. بل نحن الذين سنقف امامه باعتزاز وكبرياء. لاننا لم نترك وراءنا ما لم نفعله وما لم نتجرأ عليه وما لم نستمتع به. ثم نتقدم لمواجهة الموت متشبعين بالحياة مثل جبابرة ينهضون من المائدة التي التهموا عليها المراكب التي لصنوها.

ولعل اجمل وصية قراتها هي تلك التي تركها احد مثقفي الساموراي المعقده.

يقول: تجمل وتزين وتعطر قبل ان تخرج من البيت. لانك قد تقابل الموت. واذا قابلك الموت يجب ان يجدك جميلاً مثل وردة الصباح.

صحيح ان الحياة ليست بهذه البساطة، ولكن صحيح ايضاً ان الموت ليس بهذا الاستبداد. وان فقدان عزيزين مثل صالح وشفيقة لا عزاء له الا اذا تشبثنا بالحياة وبما كان صالح وشفيقة يريدان ان يحققاه في حياتيهما وفي ابنائهما. والا فاننا نكون قد تهاونا مع الموت وارتكبنا خيانة في حق الحياة.

ولنقل مع المؤمنين انفسنا انه القضاء، ولكن ونحن نتذكر قول علي بن ابي طالب: اللهم لا اسالك رد القضاء بل اسالك اللطف فيه، نضيف الى ذلك ما قاله الشاعر محمود درويش:

انا لم اسالك عمراً هيناً
يا الهي
اعطني ظهراً قوياً

عوني كرومي في مسرحيته (سوء تفاهم)

استنفار قدرات الممثل في خطاب مسرحي يفضح كل ما هو عبثي

● عصام حسين *

هل ثمة من يسيرنا رغم ارادتنا؟

هل هناك من يتهمنا بالذنب بدون ان نرتكب الاثم؟

لماذا نحلم بالبحر ونبحث عن بلاد تقتل فيها الشمس الاسئلة؟

شخصيات تدور على نفسها في عالم مغلق يخيم على اجوائه

شبح الموت تحيطه سلطة كونية تدفع الانسان نحو خيباته المفزعة

شخصيات لا تملك القدرة على المجابهة وليس لها سوى الحلم العقيم

والاهداف التي لا تتحقق، انهم يجترون انفسهم ويتقيئون بعضهم في حلقة مفرغة تبدأ من حيث تنتهي، انها العادة اليومية المتكررة التي تبدا في مسرحية «سوء تفاهم» مع الجريمة الثانية كما ياتي على لسان الأم، تلك العادة التي تقودهم الى اختيار الموت كوسيلة للتصدي ضد عبث الحياة والموت، بالذهاب اليه طواعية.

أم تقتل ابنها، تحرضها ابنتها على ارتكاب الجرائم المتوالية، فقد اعتادت الام وابنتها على قتل كل نزيل يسكن فندقهما الصغير والحصول على ممتلكاته من أجل الانتقال الى مكان اخر تحققا فيه السعادة حتى تاتي اللحظة التي يعود فيها ابنها الذي غادر قبل عشرين سنة محملاً بالهدايا والنقود ليمنحهما شيئا من الفرح ويجعلهما تعيشان حياة حرة كريمة، وبسبب قساوة الحياة وطول غيابه لا تتعرفان (الام وابنتها) عليه. وبالمقابل هو الاخر لا يفصح عن شخصيته قاصداً التعرف عليهما من بعيد ومحاولة منه لفهم حياتهما الا ان ما يحصل هو على عكس ما يتوقعه هو ففي الوقت الذي كان يحاول التقرب اليهما كانتا - اي الام والابنة - تخططان لارتكاب جريمتهما والاستحواذ على ممتلكاته. وتتم الجريمة ويموت الابن بمساعدة خادم الفندق الذي يعلن للام وابنتها عن طريق جواز السفر الذي عثر عليه في ملابس الجثة بان القتيل هو الابن الذي غادرهم قبل عشرين سنة. فتنتحر الام حال سماعها الخبر. وتاتي الزوجة لتبحث عن زوجها الذي قتل فتلتقيها الاخت وتخبرها بانه مات ونحن قتلناه نتيجة سوء التفاهم الذي حصل في الامر، وتنتحر الاخت هي الاخرى لشعورها باللاجدوى من الحياة بعد ان فقدت امها واخاها. وهكذا تبقى الزوجة في دوامة من الحيرة وسلسلة من التساؤلات التي لا تستطيع الاجابة عليها.

هذا ما يطرحه البير كامو في نصه المسرحي سوء التفاهم ويقدمه الدكتور عوني كرومي على مسرح جامعة اليرموك.

عمل المخرج الدكتور عوني كرومي على تاكيد اللحظة الانسانية الناشئة عن الشعور بعبثية الحياة والموت على الخشبة (وصولاً الى معنى جديد لهذه الحياة التي نحياها ونرفض ان نستكين الى اليتها وروتينها).

فشطر المسرح الى ثلاثة عوالم ذات تاثير سلطوي وفكري على الانسان الذي اخذ بالاضمحلال المفزع بالدونية والعدوانية على حد سواء.

كانت العوالم الثلاثة تعمل بحيوية كبيرة في نقل الخطاب الفكري الى المتلقي الذي سيطر عليه الشعور بالخوف منذ اللحظة الاولى ..

فكان فضاء المسرح هو العالم الخارجي الذي يمثل سلطة كونية قمعية تصدر منها وتستقر فيها الجريمة. حيث لا سبيل للبحث عن وطن اخر خارج حدود الذات، في حين كانت الخشبة - الحضور المرئي لمفردات العرض - تمثل العالم الداخلي حيث انقلبت فيه الشخصيات على نفسها وانكفات في دوامة اليومي فهي غير قادرة على تحقيق منجز حياتي يسمو بها فبالتالي هي شخصيات تلبستها عقدة الشعور بالذنب واستفحل فيها الشعور بالنقص الذي قادها الى ارتكاب الجريمة بلا مبالاة كبيرة تبررها بالحلم الذي لا يتحقق بينما كان العالم الاخير هو عالم القبر او العالم السفلي الملاذ الاخير للشخصيات للتخلص من همومها وما تعلق فيها من خطيئة.

هذا العالم الذي يسوده السكون حيث الصراخ والنوم بلا احلام مشوشة، هو الراحة الابدية التي تسعى اليها الشخصيات في عالم لم تعد فيه قادرة على تحقيق متطلباتها.

حمل الخطاب الفكري، الشكل، الشيء الكثير، ووفق الشكل في نقل المهمة التي اعتمد الشكل على:

- منظومة تمثيلية تشخيصية إذ كان الممثل هو العلامة البارزة والاكيدة الناقلة للصراع الانساني بين العدم والوجود وبين الحضور واللاحضور وقد وفق فريق التمثيل في تقديم عطائهم الابداعي على رغم حداثة تجاريهم وتواضع خبراتهم الادائية، الا ان ما يؤخذ على البعض منهم تشنجهم في الاداء واندفاعهم الزائد في تشخيص الحالة، واخص بالذكر شخصية الاخت (مناء بطاينة) ولا يفوتني ان اشيد بالاداء المتميز للابن (عبد الصمد بصول)، والام (ربى عطية) التي اعطت الشخصية ابعادها المقنعة في حين تالقت الزوجة (رنا غرايبة) في تلقائيتها على الخشبة ومرونة الحركة، اما الخادم (هايل خوالدة) فباستطاع ان ينفذ وينجح معطيات الشخصية وابعادها في رسم الغموض الذي اتسمت به الشخصية.

مفردات العرض

جاءت مفردات العرض على وظيفتها الاجتماعية وهذا ما اعطى العرض ابعاده الانسانية التي امتزجت مع قدرات للممثل في تحريك المفردة وبث الحياة فيها. وبالتالي استنطاقها وجعلها وسيلة اتصال حيوية وظيفتها نقل الخطاب المسرحي الى المتلقي. وهذا ما تلمسه ويبدو واضحا في الجثث المعلقة وقطع النايلون والاكفان التي غلفت الاثاث، كذلك القبر والسرير مكان الجريمة، لقد تكاتفت المفردات في منح العرض الشعور اليومي الحياتي الذي يصل في بعض الاحيان الى حد القرف.

وفي ما يخص الموسيقى والاضاءة فقد كانت مكملاً شكلياً ودراماتيكياً يفضح الداخل في احيان ويفضح الخارج في احيان اخرى، لقد اسهم الضوء والموسيقى في هذا العرض في تصعيد العرض وانشاء الدمج بين الطرفين، الخشبة / المتلقي.

لقد منح المخرج د.(عوني كرومي) النص القيم الفلسفية التي تنطلق من همومنا اليومية في فضح ما هو عبثي من حياتنا في مواجهة حقيقة مرعبة بين الذات والنحن.

انها رحلة البحث عن الوطن والذات والذاكرة او في الغياب ذلك اننا لا نستطيع النسيان حتى في الحلم.

يحسب للدكتور عوني كرومي ابداعه واجتهاده في عمله حيث جرت في هذا العرض في الطريق الفكري الانساني من جهة والجمالي من جهة اخرى.



* مخرج مسرحي

انتخابات البلدية في مدينة اربد

الغموض يتبدد تدريجيا في خريطة الانتخابات

● كتبت
ميسون عبد الحق

ما يزال مشهد الانتخابات البلدية في اربد غير واضح التفاصيل اذ لم تكتمل بعد، القوائم الانتخابية باستثناء كتلة المهندس ناصر الدلقموني التي طرحت مبكراً بعد انضمام مرشحي حزب الشعب الديمقراطي «حشد» وحزب الوحدة الشعبية «وحدة» وتضم المهندس صلاح دهيمش، المهندس محمود صوالحة، قاسم العايد، محمود الشرايري، محمد حسن البطاينة، يوسف احمد الصبح، يوسف ابو بكر، محمد اسعد الهدهد، جميل جابر، جهاد ابو رميلة، وخالد باكير. كما ان الانسحاب المفاجيء بعض المرشحين من كتلة الى اخرى شكل حالة من عدم الثقة وافقد بعض الكتل غير المكتملة توازنها.

اضافة الى ان القانون الجديد الذي ينص على انتخاب الرئيس بورقة منفصلة عن بقية اعضاء الكتلة ادى الى حالة من التستر بين المرشحين ورؤساء الكتل، واتاح هذا القانون المجال امام اكبر عدد لترشيح انفسهم لمنصب الرئيس كما، يؤدي عدم الانسجام لاحقاً الى احتمال استقالة بعض الاعضاء، لاتاحة الفرصة امام الحاكم الاداري لتعيين اعضاء المجلس البلدي مما قد يحدث ارباكاً في اداء المجلس وخططه.

المداولات الحزبية

اما على صعيد مشاركة الاحزاب في الانتخابات فقد تم العمل على تشكيل نواة قائمة تكون مدخلاً لوحدة احزاب المعارضة ضمت جهاد ابو رميلة (حشد)، خالد باكير (الوحدة) والمهندس محمد ابو صيام، والسيدة فايزة الزعبي، قد اجتمعت الاحزاب لبحث فكرة القائمة الموحدة، وطرحت اسماء قائمة جبهة العمل الاسلامي، الا ان المداولات لم تنته باتفاق نهائي فيما استكمل (حشد) و (الوحدة الشعبية) وبمشاركة فاعلة من الحزب الشيوعي، الى ان تم الاتفاق نهائياً على التوحد بين نواة قائمة المعارضة وقائمة العمل التي يرأسها المهندس ناصر الدلقموني، واصبح واضحا ان الاصطفاف الحزبي المعارض توزّع في خندقين، واصبح الاتفاق بين احزاب المعارضة جميعها غير ممكن بعد ان ابحرت سفينة العمل الاسلامي منفردة (هي تريد ذلك) فيما اخذت بقية الاحزاب (المعارضة) وجهة انتخابية اخرى على الرغم من التوحد والتطابق في مفاهيم واستحقاقات المرحلة.

جبهة العمل الاسلامي

رئيس لجنة الانتخابات في جبهة العمل الاسلامي ابراهيم المعاني قال لـ «الاهالي» ان الفرز والتكتلات العشائرية ما تزال تلعب دورا كبيراً في الانتخابات على رغم محاولات طرح بعض المفاهيم الا انها تصطدم ببعض المعطيات الواقعية كالفرد العشائري وخاصة (بشكل واضح) في مدينة اربد.

حول فكرة القائمة الموحدة لاحزاب المعارضة ومنها جبهة العمل الاسلامي قال: جرى اكثر من اجتماع لبحث هذا الموضوع اكد الجميع فيها على ضرورة استمرار التنسيق ومحاولة الوصول الى كتلة تحظى بالتأييد، لكن دعوة احزاب المعارضة جاءت متأخرة لان جبهة العمل الاسلامي كانت قد قطعت شوطاً كبيراً في مسألة تشكيل الكتلة، وذلك لا يمنع من المشاركة والعمل معا وقد اتخذت جبهة العمل الاسلامي قرارا بدعم عبد الرؤوف التل لمنصب الرئيس، وفي فترة قصيرة لاحقة سيكون الاعلان عن التشكيل النهائي للكتلة.

واشار المعاني الى ان اولى المهمات السياسية في المرحلة الحالية هو رفض التطبيع وهذا ينطبق ايضا على انتخابات البلدية الذي هو صورة من صور الحكم المحلي ويتوجب على الاحزاب المشاركة الاسهام في العمل العام. ونوه الى ظاهرة كثرة المرشحين لمنصب الرئيس التي تشكل حالة احباط.

ضعف التنسيق

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني نايف الزعبي قال لـ «الاهالي» ان سلسلة من المداولات جرت بين احزاب المعارضة تحت شعار «حماية الوطن ومجابهة التطبيع» خاصة وان البلديات ستتحمل مسؤولية في هذا الشأن في هذه المرحلة وبالتعاون مع حزبي «حشد» و «الوحدة الشعبية» منذ مطلع هذا العام مع غياب دائم للاخوة في جبهة العمل الاسلامي، وبحضورهم الاجتماع قبل الاخير الذي ضم عدداً من الفعاليات الشعبية والمهنية بالعمل العام، وهناك تأكيد «من جبهة العمل الاسلامي» على (امكانية) التنسيق وفي جلسة لاحقة في الاخيرة طرحت الاحزاب الثلاثة المؤسسة لنواة قائمة المعارضة امكانية خوض الانتخابات في قائمة موحدة. وقد تذرعت جبهة العمل الاسلامي بان الوقت قد فات لم يبق الا امكانية التنسيق، اضافة الى تأكيدهم بانهم لن يخوضوا الانتخابات تحت شعار سياسي، ويجري بناء كتلتهم على اساس الفرز العشائري واضاف الزعبي اننا كاحزاب معارضة نعتقد ان التنسيق في هذا المعنى لا ينسجم مع استحقاقات المرحلة ولا معنى الاستعداد لخوض الانتخابات الان على اساس كتلتين، ومع ذلك نحن نطالب «العمل الاسلامي» باعادة النظر تجاه تشكيل قائمة موحدة على اسس اختيار مرشحين من ذوي الكفاءة الذين ينالون احترام الناس ولهم موقف سياسي واضح من رفض معاهدة وادي عربة، واعتقد ان الانتخابات التي يجري الاستعداد لخوضها لها هي مناسبة ينبغي ان توحد عليها قوى المعارضة تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع.

-عضو اللجنة المركزية «حشد» عارف الزغول اكد لـ «الاهالي» على صحة ما قاله (الزعبي) واضاف اننا في «حشد» طرحنا مبادرتنا في وقت مبكر، ولم تنجح محاولات الاقناع بحضور ممثلي جبهة العمل الاسلامي الى اللقاءات الا في وقت متأخر، عندما اعلنا نواة القائمة وابدينا ايضا استعدادا كاملا للحوار من اجل بناء قائمة موحدة ضمن معايير تستوعب الوضع السياسي والخدماتي في المدينة، ونعتقد ان المعايير التي يستند عليها الاخوة في العمل الاسلامي كما هي على الارض تتعارض مع استحقاقات المرحلة. وعلينا جميعا ان ندرك اهمية التوحد في اكبر معركة جماهيرية تخوضها البلاد خاصة اننا متفقون على برنامج لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وبالتالي يصبح الحديث عن موضوع التنسيق خارج قائمة موحدة نوعا من العبث لا يحترم برنامجنا. ولعل الغاء المؤتمر الوطني لحماية الوطن، مثالاً ساطعاً على اهمية وحدة احزاب المعارضة.

البعد العشائري

مرشح عشيرة الملكاوي مامون الملكاوي قال: ان هناك تنافس بين عشائر مدينة اربد وعشائر منطقة البارحة من جهة، وصراع بين عشائر كل ناحية اضافة الى ان كل عشائر اربد طرحت مرشحيها لمنصب (الرئيس) واضاف على رغم تركيزنا ومناداتنا بالوحدة الوطنية نلاحظ ان البعد العشائري يأخذ موقعا رئيسا ومؤثراً في سير الانتخابات.

حول مشاركة الاحزاب في الانتخابات قال: قيادي في حزب «جبهة العمل القومي» نحن ندعم القائمة الموحدة للاحزاب ولا نصر على الاخذ اطلاقا بمبدأ الكوتا حيث ان كل عنصر قادر وكفء في اي حزب من احزاب المعارضة هو ممثل لنا ضمن القواسم المشتركة بين احزابنا، واكد على ضرورة طرح القائمة نفسها تحت شعار (لا للتطبيع) بقوة على الساحة الانتخابية

واشار الملكاوي الى احجام تجمعات كثيرة عن المشاركة في الانتخابات لقناعتهم ان الحكومة ستتدخل في عملية الانتخابات وقال ان استحداث منصب مدير البلدية هو تحجيم لدور المجلس البلدي بحيث يصبح المجلس تابعاً للمدير باعتباره ممثلاً للسلطة التنفيذية.

مرشح كتلة العمل جميل جابر قال ان حجم الكتل ووضع الرئيس الجديد يشكل حالة مختلفة عن الانتخابات السابقة وهنا يبرز وعي المواطن في اختيار الرئيس (من هذا الكم الكبير من المرشحين للرئاسة) بغض النظر عن العقلية السائدة في الشارع. اضافة الى ان كل العشائر والعائلات مشتركة في الانتخابات (فالعرض اكثر من الطلب) واضاف جابر انه يلاحظ شكل الحركة التجارية في السوق نتيجة انخراط المواطنين في مسألة التحضير للدعايات والحملات الانتخابية.

واشار الى ان الانتخابات البلدية ما تزال غير مسيسة وتحتكم الى البعد العشائري ونأمل في مرحلة مقبلة ان يتجنب المواطن النمط العشائري. في سير الانتخابات.

انتخابات بلدية الرصيفة

كتل مكتملة امام مشكلات خدماتية وبيئية ستحسم خيار الاهالي

● الرصيفة -خاص

بعد انتهاء عملية التسجيل للانتخابات البلدية المقبلة في تموز بلغ عدد المسجلين في مدينة الرصيفة حوالي ٤٠١٠٠، مواطن. ويعتبر هذا العدد من اعلى التسجيلات في مدن المملكة، وذلك لعدة اسباب منها: كثافة السكان في هذه المدينة وظهور المرشحين في وقت مبكر والحاجة الى التغيير وايجاد مجلس بلدي جاد. ولولا الاجراءات التي اتخذت خاصة في الاسبوع الاخير من التسجيل، لتجاوز العدد المتوقع للمواطنين المسجلين اكثر من (٥٠٠٠٠). ومن هذه الاجراءات ابراز اثبات القامة، وهو ما يحتاج لاجراءات معقدة بالاضافة الى منع تسجيل دفاتر الاقارب.. الخ. وبعد انتهاء عملية التسجيل بدأ المرشحون والكتل لملمة اوراقهم للانتقال الى مرحلة التفاوض لتشكيل الكتل والاتصال مع المسجلين لزيادة رصيدهم الانتخابي. وبدأت تظهر اسماء كتل مرشحين ومنها كتلة برئاسة موسى السعد وكان مفترضاً ان تضم احمد ابو خاطر، احمد الحطاب، يونس ابو لبة، مرزوق الدعجة، عبد الرحيم كريم، علي القضاوي وعلمت «الاهالي» ان احمد الحطاب انسحب من هذه الكتلة وسيرشح نفسه كمستقل، كما انسحب يونس ابو لبة من الكتلة، وهناك معلومات غير مؤكدة حول انسحاب علي القضاوي. ومن المتوقع ان ينضم الى هذه الكتلة عدنان بركات الذي رفض بعض المرشحين الانضمام الى هذه القائمة وخاصة انها اعتبرت قائمة الحكومة.

وما زالت هذه القائمة في الرصيفة تواجه مأزقا لعدة اسباب منها- عدم اكتمالها.

وانسحاب عدد من المرشحين الذين كان من المفترض ان يكونوا فيها، محاولة تجميع التناقضات السابقة فيها (حيث يرفض عدد من المرشحين في الدورة السابقة ترشيح انفسهم ضمنها وكانوا في تلك الدورة قد توزعوا من الكتل المختلفة.

بالنسبة لكتلة الحركة الاسلامية التي تشكلت برئاسة فوزي خليفة وتضم خمسة اعضاء: نافز كرابلة وفايز ابو سيفين ويونس الخلايلة وابو لؤي القوصيني و محمد ابو جنيارة على قاعدة القائمة المفتوحة. خاصة بعد اعلان جبهة العمل الاسلامي عدم التحالف المندمج في كتلة مع عدد من الاحزاب الديمقراطية والمعارضة وذلك لاسباب خاصة وعلى قاعدة عدم التعارض مع القوى الديمقراطية والوطنية.

على صعيد الاحزاب الديمقراطية في الرصيفة «الوحدة» «حشد» و«العربي» فقد تداعى ممثلوهم الى اجتماع ووجهوا دعوة الاحزاب السياسية والفعاليات الوطنية والديمقراطية والعشائرية لمناقشة تطورات الانتخابات في الرصيفة، والنقاش في الاجتماع على العمل على تشكيل كتلة ديمقراطية تضم في صفوفها الاحزاب الديمقراطية وعشائريين وشكلت لجنة متابعة لوضع اسس لتشكيل كتلة موحدة. ومن مرشحي هذه الاحزاب عطا عبد الحافظ «وحدة»، نضال حسين غانم ومحمد الجبالي ابو ربيع «حشد» شحادة مهدي، وصبري رضوان «العربي» ومن المستقلين وخارج اطار الكتل راتب الريماوي، ومن مرشحي الرئاسة الصيدلي ابو سارة، الصناعي محمد علي ابو ليل وطاهر نصار وابراهيم الدعجة-وجهاد ابو لبة، ابو فتحي النعيمي.

السؤال هو هل ستنجح القوى الديمقراطية في تشكيل قائمة مكتملة؟ على صعيد اخر تشكلت نواة كتلة عبد الرحيم العجيري (رئاسة) ويتوقع ان يضم المرشحين احمد المبيضين وابراهيم الدعجة وتعمل هذه الكتلة على زيادة مرشحيها.

ويلاحظ ان الهدف الرئيسي للكتل والاتجاهات جميعها هو اكتمال كتلها باضافات نوعية، وتطغى فكرة ان المهم تشكيل الكتل دون الاخذ بعين الاعتبار برنامج هذه الكتل وجوهر تشكيلها ونوعية المرشحين وبرنامجهم العملي وليس الاعلامي، خاصة وان مدنية الرصيفة تواجه كثيراً من المشكلات البيئية (مكب-بركة-مصانع) سيل الزرقاء المكشوف وازمة المواصلات وعدم وجود كراج -عدم منهجية صرف الميزانية- عدالة الخدمات وتوزيع الشوارع-الاراضي- مستوى مركز المدينة ولا نغفل الطابع السياسي للانتخابات الذي قد يبرز نوعية تشكيل الكتل (الحكومة) (الحركة الاسلامية) (القوى الديمقراطية والمستقلة) (كتل مستقلة) المرشحون المستقلون ولذلك سيستخدم التنافس العشائري العشائري -او العشائري- الحزبي.

لاول مرة في انتخابات (الوهادنة)

وجه نسوي يخوض معركة انتخابات البلدية لمنصب الرئيس

بعد ان علمت «الاهالي» بان فتاة تبلغ من العمر ٢٨ عاماً في بلدة الوهادنة التي تقع على بعد عشرة كيلو مترات عن مدينة عجلون -تخوض معركة انتخابات البلدية ارتأينا اجراء مقابلة مع مرشحة بلدة الوهادنة.. الانسة ايمان احمد فطيمات التي تسكن في الوهادنة حيث اختارتها عشيرتها لتكون ممثلتهم كرئيس في المجلس البلدي وقد بدت فطيمات واثقة من قدرتها على القيام بمهام رئيس البلدية ومعتزة بالثقة التي منحتها اياها عائلتها وبلدتها..

وعن فكرة ترشيحها لانتخابات البلدية قالت: كانت تدور في ذهني لكن تشجيع عائلتي لاتخاذ موقف ازاء مسألة الانتخابات اعطاني دفعة قوية باتجاه الاصرار والاستمرار في خوض غمارها. وجاء اختيار اهالي البلدة وعائلتي بشكل خاص بناء على قناعتهم بقدرتي على تحمل المسؤولية وصنع القرار.

وتضيف ان هناك من هو افضل واكفا مني في العائلة لكن ثقتهم الكبيرة بمقدرتي جعلتني اؤمن بفكرة ان المرأة اقدر على تمثيل القطاع النسائي وخاصة في المناطق الريفية.

مشيرة الى ان المرأة الاردنية وخاصة (الريفية) لم تنخرط بالشكل اللازم في مجال العمل العام، وان الاوان لا كون انا البداية.

وتضيف فطيمات «لا اقول بانني ساعمل في المستقبل، فانا اومن باهمية الاتسام بالواقعية والمنطقية في الطرح وضمن امكانيات المجلس البلدي».

واكدت على ان الجمع بين الخدمات اي (المهام الموكلة برئيس البلدية) والعمل العام يسهم في تطوير المجتمع المحلي على جميع الاصعدة. وتدفع بالجميع باتجاه العطاء والاحساس بالمسؤولية. ومن هنا يجب توافر شروط بالمرشح لمنصب الرئيس كالتعليم والثقافة لانهما يؤدان المعرفة اساس الادارة والتخطيط الناجح اضافة الى الواقعية والمنطقية في التفكير واتخاذ القرارات.

وحول مستوى اداء المجالس البلدية السابقة تقول «لا انتقد احداً ولكن ان لطموح الشباب ان يأخذ موقعه ودوره، فالمخاتير لا يقومون تماما بالدور المطلوب».

وعن مسألة ترشيح المرأة لانتخابات البلدية في الريف قالت: ان هناك من يعارض فكرة انخراط المرأة في الانتخابات لكن المؤيدين كثر. فانا املك قاعدة انتخابية عريضة على صعيد البلدة بشكل عام، واحظى بتشجيع ودعم القطاع النسائي بشكل خاص.

كما تؤكد على ان الهدف الرئيسي، اضافة للمهام (العادية) هو المساهمة في دعم الحركة الشبابية، كوني معنية بالموضوع الشبابي، حيث انهيت دراستي في مجال التربية الرياضية بالاضافة الى اسهامي في تطوير القطاع النسائي واهتمامي بالجمعيات الخيرية..

وحول اعدادها للحملة الانتخابية، تقول انها تعمل على عقد ندوات للنساء من خلال ممثلات الاحياء: لشرح اهمية دور مشاركة المرأة في الترشيح والاقتراع. كما ستعمل على حملات فرعية، للالتقاء بالنساء في البيوت.

وتشير الى ان الانتخابات في ظاهرة حضارية وديمقراطية ويجب الاستمرار في تطويرها والحفاظ على هذا النهج لانها اقرب لخدمة الناس مؤكدة على استمرارها في ترشيح نفسها كمرشحة مستقلة لمنصب (الرئيس). لما لمسته من دعم وتشجيع من البلدة والقطاع النسائي ونادي شباب الوهادنة.



ايمان فطيمات

مكتب انتخابي موحد لـ «حشد» و «والوحدة» في الرصيفة

عقد اجتماع مشترك لحزبي حشد والوحدة في مدينة الرصيفة وتقرر تشكيل مكتب انتخابي موحد من الحزبين، يضم عددا من الشخصيات الوطنية والمستقلة- للاتصال بالاحزاب والفعاليات السياسية والعشائرية، لتشكيل قائمة تضم مرشحين حزبيين وعشائريين ديمقراطيين. ويتوقع ان تضم القائمة كلا من عطا عبد الحافظ «ابو المامون» «الوحدة الشعبية» نضال غانم ومحمد الجبالي «ابو ربيع» من «حشد».

مرشحة نسائية في برقا

يبدو ان حماس القطاع النسائي لخوض غمار الانتخابات البلدية قد وصل الى بلدة برقا في محافظة البلقاء حيث رشح القطاع النسائي هناك المعلمة المتقاعدة ميسر حسين العبادي

عام على السلطة

قطاع غزة: بعض خلفيات الكارثة الاقتصادية

● غزة - خاص

تشير دراسات واحصائيات فلسطينية تابعة للسلطة واخرى لباحثين مستقلين الى تراجع الناتج المحلي الاجمالي لقطاع غزة خلال السنة الاولى من عمر السلطة الى ما دون نسبة ستين بالمئة من حجم الناتج المحلي للقطاع في السنة التي سبقتها، وحسب هذه الاحصائيات نفسها فقد تراجع معدل دخل الفرد في قطاع غزة الى حوالي ستمائة دولار في السنة اي حوالي نصف معدل دخل الفرد في الاردن او ما يعادل جزءاً واحدا من عشرين جزءاً تشكل معدل الدخل الفردي في اسرائيل.

مصادر سلطة الحكم الذاتي تحمل عدة اطراف مسؤولية هذه الكارثة الاقتصادية التي تضع المجتمع الفلسطيني على حافة المجاعة وتجعله عرضة لانفجارات اجتماعية وسياسية مدمرة. فهي من جهة تنحو باللائمة على اسرائيل لتلكؤها في تطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو والذي يضمن اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وبسط نفوذ السلطة على اجزاء من الضفة. وتؤمن قدرا من الافراج عن مازق غزة بالانفتاح على الضفة واسواقها ومواردها. ومن جهة اخرى تلوم الدول المانحة بسبب بخلها وتخليها عن الوعود المعسولة التي قطعتها لتمويل السلطة ودعم اتفاق اعلان المبادىء، فكل ما التزمت به الدول المانحة لا يؤمن جزءا يسيراً من نفقات السلطة الجارية لدفع رواتب عناصر الشرطة الذين ارتفع عددهم من تسعة الاف الى ثمانية عشر الف شرطي. الى جانب تسعة وعشرين الف موظف مدني، وتضغط الدول المانحة على قيادة السلطة لدفعها الى اعتماد نظم ادارية ومحاسبية حديثة تتسم بالشفافية بديلا لحالة الفوضى واستشراء الفساد المالي والاداري، وهي تضغط على السلطة ايضا لدفعها الى تطوير انظمتها وقد راتها على الجباية الضريبية، بهدف تمويل مشروع الحكم الذاتي من جيوب دافعي الضرائب الفلسطينية، غير ان مجموع اعطيات الدول المانحة لا يعادل الخسائر الجسيمة التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني جراء حملات الاغلاق وفرض الطوق التي باتت سياسة اسرائيلية ثابتة، ويتراوح حجم خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء الاغلاق ما بين ٢-٥ مليون دولار يوميا تبعاً لحجم الاغلاق ومدى شموليته لحركة الافراد والبضائع وفيما اذا كان مفروضا باتجاه واحد او اتجاهين في حين ان تقديرات مساعدات الدول المانحة لا تتجاوز في احسن الاحوال ٢.٤ مليار دولار موزعة على خمس سنوات، ومقيدة باشتراطات سياسية وادارية معقدة، ومن ضمن هذا المبلغ ثمانمائة مليون دولار على شكل قروض، كما ان كل جهة مانحة تتحكم في شروط واوجه صرف مساعداتها وكما جرت العادة لدى معظم الدول المتلقية للمساعدات فان هذه المساعدات تشمل على سبيل المثال مصاريف دراسات الجدوى ونفقات الخبراء الذين توفدهم الجهات المانحة من طرفها مما يبتلع نسبة هامة من قيمة المساعدة الحقيقية.

الامن الاسرائيلي والفلسطيني

ازاء هذا المازق الخانق الذي تواجهه السلطة تندفع لاتهام المعارضة بالمسؤولية عن الحالة التي وصلتها الاوضاع الاقتصادية وتحديداً عبر اتهام الفصائل التي تواصل الكفاح المسلح وتحديداً حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية بانها المسؤولة عن استمرار فرض الطوق الامني والاغلاق، والتسبب في الضائقة المعيشية التي يواجهها المواطنون. والملاحظ هنا ان السلطة ورجالاتها يتبنون معادلة الامن الاسرائيلية دون اي تحفظ. فكل جرح او خدش يصيب اسرائيليا يهوديا سواء كان ذلك في تل ابيب او الخليل او دير البلح يعني بالضرورة مسؤولية الفلسطينيين جميعا عن هذا الحدث. الامر الذي يتطلب معاقبة الشعب الفلسطيني برمته عقابا جماعيا، وهذه المعادلة تقتصر السياسة والاتفاقات الى موضوع الامن اي امن الاسرائيليين جميعا جنودا ومدنيين اينما كانوا وتحمل منظمات مسؤولية قمع المعارضة التي تقف وراء هذه العمليات، ولكن اصحاب نظرية الامن هذه بما فيهم الناطقون باسم الادارة الامريكية واسرائيل ورجالات السلطة يتجاهلون عددا من الحقائق الدامغة، فعدد الضحايا الفلسطينيين منذ توقيع اتفاق اوسلو يفوق باكثر من الضعف عدد القتلى الاسرائيليين (١٩٥-٩٣) والغالبية العظمى من الشهداء الفلسطينيين هم مدنيون. وعدد كبير منهم من الاطفال. في حين ان نسبة كبيرة من قتلى الاسرائيليين هم جنود سقطوا اما في مواقعهم القتالية او في طريقهم اليها (٢١ قتيلاً عسكريا في عملية بيت ليد وحدها)، كما ان تحقيقا واحدا لم يفتح بصورة جدية للتدقيق في اسباب استشهاد فلسطيني على يد الجيش او المستوطنين او محققي المخابرات، كما ان انتهاكات الاسرائيليين مستمرة ومتواصلة لامن الفلسطينيين حتى في مناطق الحكم الذاتي. ومنها اغتيال الشهيد هاني عابد، واختطاف المناضل رامي بريخ، واغتيال مدير المدرسة اسامة البورنو والشاب مفيد حجاج وافراد الشرطة الاربعة الذين قتلوا في مهاجعهم. والتحرشات المتواصلة من قبل مستوطني غوش قطيف باصحاب الاراضي في منطقة خانيونس، واغلاق الطرق الرئيسية في قطاع غزة، وبشكل عام تتجاهل ادعاءات السلطة مسؤولية بقاء الاحتلال ومستوطناته وانتهاكاته المستمرة عن توليد اعمال العنف المضاد، وهذه المعادلة الامنية الاسرائيلية تفترض ان قرار الكفاح المسلح هو قرار اداري بيد القيادات السياسية للفصائل متجاهلة كون هذا الخيار هو بيد الشعب صاحب تجربة الثمانية سنوات من المواجهة العنيفة المستمرة ضد الاحتلال الامر الذي يرشح اي طفل فلسطيني لاختراق معادلات وشروط الامن الواردة في اتفاق القاهرة وغيره.

كارثة الاقتصاد في التعامل مع الوضع

الاقتصادي الكارثي في مناطق الحكم الذاتي وخاصة في قطاع غزة، تتجاهل السلطة عاملين رئيسين يتحملان المسؤولية الكبرى عما آلت اليه الامور وهما: الشروط والقيود الاقتصادية الواردة في اتفاقات اوسلو القاهرة. واتفاق باريس الاقتصادي. والتي ابقت كيان الحكم الذاتي محكوما بالتبعية والارتهان لحاجات اسرائيل.فالسيطرة على المعابر بقيت في يد اسرائيل. مما يمنع ايه امكانية للتبادل التجاري الحر بين قطاع غزة والعالم الخارجي. بل حتى بين قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، كما ان اسرائيل تتحكم في التشريعات والقوانين الاقتصادية والضريبية. الامر الذي يقود الى انعدام اية مزايا نوعية يمكن ان تخلقها السلطة او تستحدثها في مناطق ادارتها، اما العامل الاخر الجوهري فهو اداء السلطة على الصعد الادارية والاجتماعية والاقتصادية. وهو اداء يفتقد الى اية خطط او برامج او سياسات واضحة معلنة. وتتحكم مؤسسة الرئاسة بكافة القرارات الاقتصادية الحيوية بما فيها اوجه صرف المساعدات، ووصل الامر حدا مرعبا من التسلط والفردية حتى ان الرئيس شخصياً هو الذي يتحكم في توزيع ارقام التليفونات المحدودة المتوفرة بحوزة السلطة، ويبقى الامن هو الهاجس الاول والاوحد للسلطة وادارتها سواء في تخصيص الموازنات. و في اولويات التشغيل والتوظيف حتى في الوقت والاهمية التي يكتسبها من حجم اهتمامات السلطة وفي علاقتها مع اسرائيل. ومن المفارقات ذات الدلالة، ان اسرائيل لا تعترف للسلطة بحقها في اقامة مكاتب للثقافة ترتبط بوزارة الاعلام في مدن الضفة الغربية، لكنها تسمح لمجموعات الامن الوقائي بالانتشار الكثيف وممارسة صلاحياتها علنا في سائر انحاء الضفة وهي تواجه بشراسة لا مثيل لها اي نشاط فلسطيني رسمي في مدينة القدس حتى لو كان مجرد اعمال ترميم في بناية بيت الشرق، لكنها تغض الطرف عن عمليات اختطاف يمارسها افراد الامن الوقائي لمواطنيه في مدينة القدس. وتصمت عن الاعتداء مرتين على مكاتب للثقافة ترتبط بوزارة الاعلام في مدن الضفة الغربية وتصمت عن الاعتداء مرتين على مكاتب جريدة الامة المعارضة ومحتوياتها، من ناحية اخرى تعترض اسرائيل على اي عمل يحمل دلالة رمزية للدولة الفلسطينية كما اعترضت واعاقت عملية اصدار طابع بريدي لعدم وروده في الاتفاق ولكنها تغض الطرف بل تشجع انشاء محكمة امن دولة رغم ما يحمله الاسم من (تجاوز) للاتفاق ورغم استناد قرار انشاء المحكمة الى الحيثيات والانظمة العسكرية المصرية التي وضعت لمحاربة اسرائيل، ولا عجب في ذلك فالمهم هو ان هذه المحكمة لم توجد الا لمحاكمة المعارضين لاتفاقيات السلام مع اسرائيل.

الفوضى والتخبط الاداري والتعديات المنهجية على الحريات العامة وحقوق الانسان خلقت مناخا منفرا لاية امكانية من شانها جذب الاستثمارات الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي وفي هذا المجال تنشط ابواق الدعاية والاعلام التابعة للسلطة في مخاطبة العاطفة الوطنية للمستثمرين الفلسطينيين واستنفار شجاعتهم لاقتحام مجالات الاستثمار، لكن كل الوعود والاغراءات بما فيها منح اراضي الدولة مجانا لم تفلح حتى الان في جذب اية استثمارات جدية فاخر ما يحرك الرساميل هو العاطفة والنداءات الحارة..!





استقالات في محكمة امن الدولة الفلسطينية

في خطوة احتجاج جديدة على احكام محكمة امن الدولة الفلسطينية قدم عضو المحكمة المقدم حمدي الريفي استقالته من عضوية المحكمة. وعلل هذه الاستقالة بانها جاءت بسبب عدم قدرته على ايقاف هذه الجرائم (الاحكام) ورفضه المشاركة بها

ابو الزعيم يجدد نشاطه

بدأت جماعة عطا الله عطا الله «ابو الزعيم» بنشاطها في منطقة الضفة الغربية، حيث قامت بفتح مجموعة من المكاتب في مدن الضفة الغربية، وتقوم بتجنيد الشباب مقابل اغراءات مالية تدفع بالدولار.

دعاية

كانت احدى دعايات الليكود في المعركة الانتخابية الاخيرة، كما يلي: «اذا كنت تصوت لصالح رابين فهذا يعني انك تصوت لصالح الملعون بيريز الذي وراءه بناوبنا والذي وراءه ياسر عرفات. وقفت لجنة الانتخابات هذه الدعاية، على اعتبار انها تحريض لا يتلاءم الحقيقة ولكن الحقيقة ظهرت الان.

بنيامين نتياهو
هارتس ٥/٢٥

بمناسبة (تجميد) قرار مصادرة اراض في القدس

٧٩٪ من اراضي «القدس العظمى» اصبحت اسرائيلية بعد «اوسلو»

● اعداد: معن البياري

ما ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية «تجميد» قرارها بمصادرة واستملاك ١٣١ فدانا من اراضي القدس المحتلة، حتى هدات زوبعة القمة العربية المصغرة التي كان متوقعا عقدها في المغرب، وحتى تم تناسي موضوع القدس وما يجري فيها من تهويد واستيطان ومصادرات متواصلة. وكان ذلك «التجميد» الاسرائيلي انهى هذه الممارسات التي لا تستحق جهداً عربياً مشتركاً يعمل على جعل موضوع القدس اولوية فلسطينية وعربية واسلامية ودولية، خاصة وان اتفاقات زعامة منظمة التحرير مع الحكومة الاسرائيلية في اوسلو والقاهرة قد ارجأت التداول في شأن المدينة المقدسة، على رغم ان السياسة الاسرائيلية وما زالت تصر على ان «عاصمة اسرائيل الموحدة ليست قابلة للتفاوض»، ودلالة على ذلك ما قاله الاسرائيلي ايتان فلتر من منظمة تنشغل بحقوق الانسان (ان قرار التجميد الذي اتخذته الحكومة لن يكون له تأثير يذكر على مخططها العام لاقامة الاف البيوت الجديدة لليهود في المناطق الفلسطينية في المدينة)، وقوله انه تمت مصادرة ٥٨٧٥ فداناً في الماضي، وهو ما يزيد على ثلث اراضي القدس الشرقية، ولم تلغ اسرائيل خططاً لبناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود في مستوطنة جار حوما على مساحة ٤٦٣ فداناً بالقرب من صور باهر وام طوبي، في اشارة الى مواصلة اسرائيل بعد «تجميد قرار المصادرة» لعملية بناء ٦٥٠٠ منزل على تل، استولت عليه الحكومة الاسرائيلية في ١٩٩١، في تلك القريتين التابعتين للقدس وفي مدينتي بيت لحم وبيت ساحور.

وليس ادل على ماسبق، من اعمال حفريات «سرية» تتواصل هذه الايام تحت منطقة الحرم القدسي لاقامة ما يسمى بـ «نفق حائط المبكى»، والتي اوشكت على الانتهاء. وتنفذها وزارة السياحة وبلدية القدس الاسرائيلية بواسطة «شركة تطوير القدس» التابعة لهذه البلدية. وقد اشارت صحيفة اسرائيلية قبل ايام، الا ان عمال هذه الحفريات، ومعظمهم من العمال الرومانيين، لم يستخدموا معدات كهربائية او مطارق ضغط هوائية، حتى لا يسمع ضجيج العمل، ولتلافي اكتشاف امر هذه الحفريات الجارية في منطقة الحرم القدسي وهي العمليات التي كانت قد بدأت بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية عام ١٩٦٧، انطلاقاً من ساحة البراق «باب المغاربة». ثم استمرت شمالاً على امتداد السور الغربي للمسجد الاقصى.

وقبل ايام ايضا، شرعت الاليات الاسرائيلية في جرف الاراضي الواقعة جنوب القدس، المعروفة باسم جبل ابو غنيمة، لبناء ٦ الاف وحدة سكنية لليهود. وستبدأ اسرائيل قريباً ببناء حي يهودي جديد على مساحة ١٨٥٠ دونماً كانت قد صادرتها في ١٩٩١ من راضي القدس.

طغى تعليق «القمة العربية» وتوقف صخب وزراء خارجية الدول العربية، بالرغم من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بعد قرار «التجميد» بان حكومته لم تلتزم باي شكل من الاشكال بالحد من تطوير القدس، وما قاله رئيس بلدية القدس المحتلة يهودا اولمرت ان مصادرة الاراضي في المدينة المقدسة لن تتوقف، وان عمليات بناء وتوسيع المستوطنات سوف تستمر. عدا عن ان اي تغيير في وضع القدس يجب ان يحظى بتأييد ٨٠ من ١٢٠ نائباً في الكنيست الاسرائيلي، وهو ما يؤكد صعوبة او استحالة الوصول الى اتفاق مع رئاسة الحكم الذاتي في شأن القدس، وما قد يوضح ان فشل «اوسلو» سيكون بسبب القدس كما يذهب الى ذلك المحامي المعروف ابراهيم بكر.

المستغرب في المداولات العربية الرسمية، انها حين اعتبرت تجميد قرار مصادرة اراض جديدة من القدس، خطوة على الطريق الصحيح، قد اعترفت بالتعريف الاسرائيلي لهذه المدينة، الذي لا يضع حدوداً للقدس الشرقية البلدية، ويتحدث عن مفهوم «القدس الكبرى» غير الواضح التفاصيل بالتوازي مع مفاهيم «القدس العظمى» المستبعدة من عملية المفاوضات مع الفلسطينيين كما قال اسحق رابين زعيم حزب العمل، الذي اعلنت الاذاعة الاسرائيلية في كانون ثاني الماضي تقريراً سرياً صادق عليه هذا الحزب. وينص على توسيع حدود بلدية القدس لتشمل عدداً من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واستناداً اليه فان حدود القدس يجب ان تمتد جنوباً حتى المستوطنات في قطاع «غوش عتسيون» بين بيت لحم والخليل وشرقاً حتى «معاليه ادوميم»، وشمالاً حتى حدود بلدتي رام الله والبيرة. وغرباً حتى مستوطنة «بيت شيمش». وقد اكد عضو الليكود ايهود او لمرت هذا التقرير، كما نشرت الصحافة الاسرائيلية تفاصيل اضافية عن ابعاد التوسع الاخير والمخططات الاستيطانية في المدينة وحولها. وظهرت في صحيفة «يديعوت احرونوت»، في ١/٢٠ الماضي، خريطة جديدة لـ «القدس العظمى»، تتسع بموجبها حدود المدينة، لتشمل دائرة قطرها ٢٢كم: اي ما يعادل ١٠-١٥ في المائة من مساحة الضفة الغربية.

على صلة بهذه الحقائق المستجدة، يشار هنا الى ما اوضحه الخبير خليل تكفجي في محاضرته قبل ايام في منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان ان ١٤٪ فقط وهو ما تبقى من اراضي القدس، يجري الصراع عليها، ما بين الفلسطينيين العرب في المدينة وما بين سلطات الاحتلال. وان ٧٣٪ من مساحة القدس تم مصادرتها وتفريغها وتهويدها. كما ان مخطط «القدس الكبرى» يعني ان ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية، اصبح اسمها القدس الكبرى. وهي حسب المخطط الاسرائيلي تعني ٢٠ ضعفاً لمساحة القدس عام ١٩٦٧.

اما عن الخطط الاستيطانية الجديدة في القدس، فتتضمن اقامة ما يزيد عن ٣٠ الف وحدة سكنية في القدس، اكثر من نصفها (حوالي ١٧ الف وحدة) سيقام في القدس نفسها. وستقام ١٣ الف وحدة حول القدس في الضفة الغربية المحتلة.

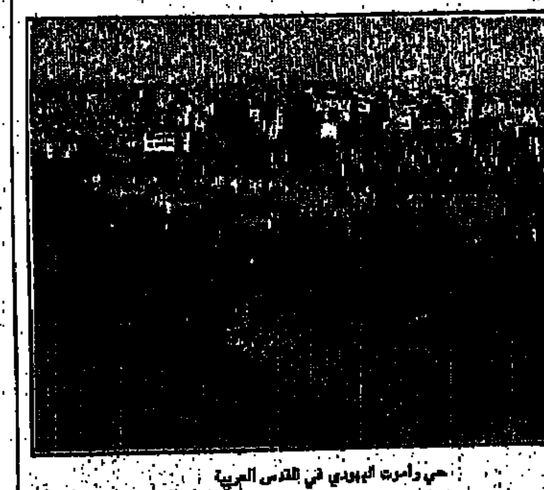
من جهة اخرى، لم تحدد حكومة رابين مساحة اراضي «القدس العظمى» رسمياً، خلافاً لمبدأ السيادة على الضفة الغربية الذي تمسكت به حكومة حزب الليكود السابقة. ويوضح هذا الامر الباحث سمير جريس بقوله (ان الائتلاف العمالي الذي يقوده رابين يضع اولويات استيطانية، تعكس رؤية اكثر تحديداً لحدود اسرائيل، ولو مرحلياً، ولكن درجة مماثلة من العزم، وهذه الرؤية الاكثر تحديداً مع ما يواكبها من تقدم الزمن نحو مفاوضات الوضع النهائي مع منظمة التحرير الفلسطينية، اضفت شعوراً بالالحاح على برنامج طموح ومتسع يهدف الى الضم الفعلي للمنطقة الواقعة بين رام الله والخليل واريحا وجعلها منطقة يتم فيها خلق الحقائق على الارض، بهدف تعزيز وتمتين سيطرة اسرائيل الدائمة على القدس.)



الى اليسار تظهر الوحدات السكنية الجديدة التي بنيت بين الحي اليهودي وحائط المبكى

ويذكر ان اجراءات الاستيطان الاسرائيلية تزايدت في الاراضي الفلسطينية بعد توقيع اتفاق اوسلو، فقد قامت سلطات الاحتلال منذ هذا الاتفاق في ايلول ١٩٩٣ بمصادرة ٢٦٣٨٢ فداناً من الاراضي الفلسطينية، تحت ذريعة «مناطق عسكرية مغلقة»، و ٤٢٩٥ فداناً لتوسيع المستوطنات. و ٢٩٨٤ فداناً لشق شوارع للمستوطنات. و ٢٩٥٠ فدانا كمحميات طبيعية، وبناء على التقديرات فان ٧٩٪ من اراضي «القدس العظمى» اصبحت بايدي الاسرائيليين.

هذه الحقائق وتلك المعطيات وغيرها كثير، دالة وبقوة، على ثبات اسرائيل على سياسة الضم والتهويد والاستيطان، التي تواصلها دون اي اعتبار «للتجميد» قراراتها، او «تعليق» لاي قمة عربية، صغيرة كانت ام موسعة!!



توقيع اتفاق التعاون بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية

بيع اتحاد العمال بثمانية ملايين «شيكل»

وقع شاهر سعد الامين العام للنقابات الفلسطينية في الضفة الغربية ورئيس الاستدروت حاييم رامون اتفاقا للتعاون بين الطرفين يوم الاحد ٢/٥، وذلك بعد ان تم تأجيل التوقيع ثلاث مرات خلال نصف السنة الاخيرة بسبب اعتراضات الجانب الفلسطيني على نص الاتفاق. وقد تم التوقيع على الاتفاق في فندق بازل في تل ابيب بحضور ثلاثة ممثلين عن اتحاد النقابات الفلسطيني في الضفة الغربية ووفد من الهستدروت وممثل عن مكتب التنسيق النرويجي لدى السلطة الفلسطينية وممثل اتحاد النقابات العالمي الحر. وجاء التوقيع على الاتفاق في غياب ممثلي الكتل العمالية اليسارية في الاتحاد، وفي غياب رئيس اتحاد النقابات في غزة راسم البياري، وهكذا فقد جرى التوقيع من وراء ظهر ٢٧ عضوا (من اصل ٣٠) في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات.

وفور انتشار خبر توقيع الاتفاق اصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين برئاسة حيدر ابراهيم بيانا قال فيه ان الاتفاق غير شرعي، كما انه سيتخذ اجراءات تأديبية بحق شاهر سعد الذي وقعه دون علم المؤسسات الشرعية للنقابات الفلسطينية. وقال راسم البياري رئيس اتحاد النقابات في غزة انه سمع الخبر من الاذاعة رغم كونه عضوا في اللجنة التي كلفت من قبل الاتحاد باجراء المفاوضات (مارس ٢/٨). من طرفها نقلت جريدة الاتحاد، التي لعب مراسلها عضو قيادة الهستدروت جهاد عقل دور الوسيط لانجاح الاتفاق، تفاصيل الاتفاق «ينص الاتفاق على تحويل نصف رسوم التنظيم التي تجبيها الهستدروت (١٪ من مرتبات العمال) الى النقابات الفلسطينية من العمال الفلسطينيين المنظمين في العمل في اسرائيل، وسيحول قريبا مبلغ ٨ ملايين شيكل سلفة على الحساب (الاتحاد عدد ٢/٦).

ان الامر الاهم في هذا الاتفاق دون شك هو دفع الهستدروت مبلغ ٨ ملايين شيكل وهو يعتبر كنزا من ذهب تتصارع عليه كافة الاطراف في قيادة النقابات الفلسطينية وفي السلطة الفلسطينية، في ظل الازمة المالية التي تعيشها كافة المؤسسات في المناطق المحتلة ولا سيما في مناطق الحكم الذاتي، ويبدو ان رامون ومستشاره الامني جاك تاريه اكتشفا نقطة الضعف لدى رجال السلطة الفلسطينية ووضعوا في السنارة طعما لا بأس به ليحصدوا في المقابل اتفاقا للتعاون والتطبيع بين الطرفين.

سليم اسليتي عضو اللجنة التنفيذية عن كتلة الوحدة العمالية قال لصحيفة الداخل «اننا نرفض هذا الاتفاق جملة وتفصيلا، وتشاركنا الغالبية الساحقة من اعضاء اللجنة التنفيذية هذا الموقف، وقد وقع شاهر سعد الاتفاق من وراء ظهر الجميع تنص مقدمة الاتفاق السياسية على كون هذا الاتفاق نتيجة لاتفاق اوسلو وشكلت بموجبه لجان ارتباط بين الطرفين، مما يجعل النقابات الفلسطينية مرتبطة كليا بالهستدروت.

انها بالتأكيد نقطة مفصلية لمستقبل النقابات الفلسطينية، حيث يعتبر توقيع ممثلها شاهر سعد على هذا الاتفاق من وراء ظهر الجميع وفي ظل الطوق المفروض على العمال الفلسطينيين، وفي ظل البطالة والمجاعة واللتين تعيشهما الطبقة العاملة في الضفة المحتلة وفي مناطق الحكم الذاتي، خطوة تجاوزت كل الثوابت الوطنية وقوضت اسس وجود النقابات كمؤسسات وطنية. ان الانفراد بالقرارات وفرض الامر الواقع هو اسلوب معروف كان قد اتبعه عرفات في توقيعه على اتفاق اوسلو. الا ان مواصلة هذا النهج في المجال النقابي يفتح الطريق لتطبيع العلاقة مع الهستدروت والتسليم بحقها في استقطاع الاموال من العمال الفلسطينيين مقابل ٨ ملايين شيكل.

بالنسبة للهستدروت فان مبلغ ثمانية ملايين شيكل هو مبلغ زهيد. فعلى سبيل المثال باعت الهستدروت في الفترة الاخيرة اسهم مجمع كور مقابل ٧٥٠ مليون شكيل وفي المقابل فثمانية ملايين شيكل تشكل كل ميزانية النقابات الفلسطينية لمدة ثماني سنوات وهذا يعطي الهستدروت قوة هائلة، وامكانية ابتزاز مواقف سياسية واستخدام النقابات الفلسطينية جسرا لاقتحام العالم العربي واخضاع النقابات العربية للسيطرة الاسرائيلية.

(الهستدروت) تدفع مليوني شيكل لرئيس اتحاد النقابات

كشفت صحيفة «زوهديرخ» التابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تسلم النقابات الفلسطينية بقيادة شاهر سعد مليوني شيكل هي الدفعة الاولى في اطار الاتفاق الموقع بين الطرفين.

وقد نص الاتفاق الذي وقع في شهر اذار الماضي على موافقة الجانب الفلسطيني على ان تستقطع الهستدروت ضريبة التنظيم ١٪ من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل مقابل التزام الهستدروت بدفع نصفها الى النقابات الفلسطينية.

بين دمشق وتل ابيب

مفاوضات منتظرة على ترتيبات امنية قد تعيد الجولان كاملة الى سوريا

● كتب: صبري احمد

ربما حذر التاجر الدمشقي المعروف بانتباهه اليقظ وحسبته لاحتمالات الربح والخسارة، هو ما يفسر الحرص السوري الواضح على القول: ان ما تم التوصل اليه مع اسرائيل في واشنطن هو مجرد «لاورقة» تفاهم على اطار عمل للتفاوض بشان تفصيلات ترتيبات امنية تلي انسحاباً اسرائيلياً من مرتفعات الجولان.

وليس تنازلات قدمتها دمشق الى تل ابيب هي التي دفعت الاخيرة الى التجاوب مع الرغبة الامريكية باستئناف المفاوضات المعلقة بين الطرفين. وهو ما ذكره مقال في «نيويورك تايمز» دفع السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ،الى تقديم احتجاج الى وزارة الخارجية الامريكية، جعل الناطق باسمها يعلن ان اي وصف للاتفاق بان طرفاً ما قدم تنازلات اكثر من الطرف الاخر هو غير صحيح.

مصادر امريكية وسورية مطلعة اكدت في تصريحات اعقبت الاعلان في واشنطن عن استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية، على ان مبدأ المساواة ثابت في الاتفاق. وانه سيتحقق عملياً بين دمشق وتل ابيب اللتين ستتفاوضان على التفاصيل، وان التحدي الاكبر امام الخبراء العسكريين في اجتماعاتهم المنتظرة سيكون في كيفية تطبيق المبادىء على الاجراءات العملية الخاصة في تنفيذ مبدأ المساواة. على ان ذلك «التفاهم» المعلن ليس ترتيباً نهائياً، بل هناك مفاوضات صعبة مقبلة كما قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، الذي ينتظر ان يزور دمشق وتل ابيب قريباً للمساعدة في تقريب وجهات النظر، على اعتبار ان المسافة ما زالت واسعة بين الطرفين. اذ تصر سوريا على ان السلام يتطلب الانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧. وان تلتزم اسرائيل بمبادىء ومواثيق المجتمع الدولي، وهو ما لم تعلنه [illegible] مراوغة تراقبها دمشق بحرص بالغ، خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يواجه صعوبات بالغة امام الرأي العام الاسرائيلي. وامام ارتباك الخريطة الانتخابية مع منافسه حزب الليكود، خاصة وان شعبية حزبه «العمل» تتراجع، بسبب احتمالات الانسحاب من هضبة الجولان، كما ان مئات المستوطنين الاسرائيليين في الجولان اصبحوا يطالبون المحامين بالنصح للحفاظ على حقوقهم ولتقاضي تعويضات تحسباً من اجلائهم في حال ابرام معاهدة سلام مع سوريا.

نقاط الخلاف التي مازالت كبيرة بين الطرفين تتركز في مطالبة اسرائيل بان يكون عمق المنطقة الامنية في الاراضي السورية في عرض ما بين ٤٠-٦٠ كلم، وان تتركز القوات السورية على بعد ١٠٠ كلم من الحدود، ومطالبة اسرائيل بان تكون حدود الانسحاب الى الحدود الدولية وليس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، حيث لا تقبل سورية هذا الامر وما يسمى «الحدود الدولية» التي لا تشمل منطقتي بانياس والحمة شمالاً ومساحتها حوالي ٦٠٠كم٢.

مبادىء الترتيبات الامنية بين الجانبين هي ما يحقق مبدأ المساواة المشار اليه الذي حل اخيراً على اساس المفهوم النوعي القائم على «جعل اي هجوم سوري مفاجىء امراً مستحيلاً»، حسب اشارة اسحق رابين الذي قال: ان الاتفاق الاخير يعني ان اسرائيل «قبلت الآن ان يعرض كل طرف موقفه»، وهو ما يجعل من مهمة كريستوفر المتوقعة تتركز على «تدشين» البحث في جوهر القضايا المطروحة في المفاوضات واهمها الانسحاب اولاً والجدول الزمني له والتطبيع.

هذه الجدية التي تأخرت طويلاً وتعثر الوصول اليها في مفاوضات سابقة جمعت بين العماد حكمت الشهابي والجنرال شاحال. وطرحت فيه تل ابيب شروطاً تعجيزية، جعلت الوصول الى نتائج ملموسة امراً مستبعداً. وهو ما تحرص الادارة الامريكية على تجنبه في المرحلة المقبلة، وقد امتدحت الصحافة السورية هذا الجهد الامريكي، مما يوضح ان كسباً سورياً مهماً قد تحقق في مداولات واشنطن مع دمشق طيلة السنوات الثلاث السابقة، تمثل في تحسين العلاقات السورية الامريكية.

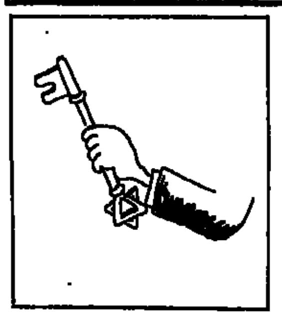
ليس معلوماً بعد ما اذا كانت مناطق منزوعة السلاح ستقام بين سورية واسرائيل ومحطات انذار مبكر سيتم نصبها بين الجانبين، وليس معلوماً ما اذا كان مراقبون دوليون سيصلون الى المناطق الحدودية وما اذا كانت سورية ستعطى محطة انذار مبكر في الجليل شمال اسرائيل.. فهذه من الاحتمالات المتوقع الوصول اليها في المفاوضات المنتظرة التي سيتابعها المراقبون بعد اسابيع بين الخبراء العسكريين الاسرائيليين والسوريين، وسيكون لها انعكاساتها المهمة على المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وسط معادلات تتصف بالتعقيد الشديد.



السعودية استدانت ٨٠ مليار دولار لتمويل العجز في ميزانيتها

نقلت وكالة فرانس برس ان مصرفيين قالوا: ان الديون الداخلية العامة التي حصلت عليها السعودية منذ ١٩٨٨ لتمويل العجز المزمن في ميزانيتها بلغت ٣٠٠ مليار ريال سعودي (٨٠ مليار دولار).

وقال هؤلاء المصرفيون لوكالة فرانس برس، ان هذه الديون عبارة عن قروض جمعت من السوق المالية المحلية وفواتير لم تسدد لمتعهدين سعوديين واجانب يعملون في المملكة. ولمواجهة صعوبات لا سابق لها في الخزانة، تقوم الحكومة السعودية منذ اذار الماضي باجراءات لتسوية قسم من هذه الديون يبلغ ٤-٥ مليارات دولار لـ ١٢٠ متعهداً اجنبياً وسعودياً وذلكبموجب توجيهات اصدرها العاهل السعودي الملك فهد عند تقديمه ميزانية ١٩٩٥. وتعاني الميزانية من عجز منذ ١٩٨٢. ويفترض ان يخفض هذا العجز الى ٤ مليارات دولار في ١٩٩٥ مقابل ١٠.٦ مليار في ١٩٩٤ حسب توقعات الخزينة السعودية، وكان [illegible] وتفاقمه بعد مساهمة الرياض باكثر من ٥٥ مليار دولار في نفقات تحرير الكويت في ١٩٩١مما دفع الحكومة السعودية الى ضغط النفقات العامة وتعزيز سياستها المتعلقة بالضرائب وخصخصة بعض المؤسسات العامة.



وقال مصرفيون في الرياض ان المملكة سددت في ٢٢ ايار الماضي الدفعة الاخيرة من قرض يبلغ ٤.٥ مليار دولار حصلت عليه في ١٩٩١ من الاسواق المالية الدولية. وقد اعلن الملك فهد في التاسع من كانون الماضي ان الديون الخارجية للمملكة خفضت من ٤٠ الى ١٥ مليار دولار.

تونس والسعودية والبحرين مستاءة من اقامة معارضيها في لندن

في اجتماع له مع عدد من السفراء العرب في لندن، اكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر حرص حكومته على عدم استقبال اي معارضين عرب في المستقبل حرصا منها على العلاقات مع الدول العربية وكان السفراء السعودي والبحراني و التونسي، قد اعربوا خلال اللقاء بصراحة عن «قلقهم» من تزايد المعارضين لانظمتهم في لندن حيث تأخذ الدول الثلاث على بريطانيا ان تكون لندن. عاصمة «المعارضة العربية». وقالت مصادر ان ميجر لم يسعه في رده على محاوريه. سوى التاكيد على التقاليد وعلى النظم البريطانية فيما يتعلق بحق اللجوء وعلى استقلالية الجهة القضائية التي تشرف على تطبيقه، واكد في الوقت نفسه ان حكومته «لا تشجع باي حال المعارضين غير المرغوب فيهم». كما استخدم «لغة قاسية» لاول مرة في الحديث عن انشطة المعارضة العربية.

وذكرت صحيفة «القدس العربي» التي اوردت النبأ ان السلطات البريطانية، تولي اهتماماً خاصاً لاستياء السعوديين الذي يمكن ان يتجلى في الغاء او تأجيل تنفيذ عدد من العقود العسكرية الضخمة المهمة بالنسبة لمؤسسات بريطانية عملاقة مثل مؤسسة «بريتيش ايروسبيس». وقالت الصحيفة ان اوساطاً عربية في لندن، اكدت ان الملك فهد تدخل شخصياً لدى ميجر حتى يتم طرد الاستاذ الجامعي السعودي محمد المسعري اشهر معارض في المملكة. وكان المسعري وصل الى بريطانيا في ١٩٩٤ عن طريق اليمن. ويصدر المسعري باستمرار بيانات تدين انتهاك حقوق الانسان في السعودية، باسم لجنة الحقوق الشرعية.

في اذار الماضي رفضت محكمة ادارية، طلباً لوزارة الداخلية، بترحيل المسعري الى اليمن وكان وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكيند، قد زارالسعودية مؤخراً، سعياً للحد من الاثار السلبية لهذا القرار.

اما البحرين فكانت الوحيدة التي اعربت علناً عن استيائها.

فبعد وصول عدد من المعارضين الشيعة الذين نظموا تظاهرات معارضة للنظام الى لندن في كانون ثاني «يناير» الماضي، اعرب ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة، وبشدة، عن اسفه «لتحول لندن الى ملاذ للارهابيين». وقد فضلت السلطات البريطانية التزام الصمت حيال ذلك.

٣٠٪ من زبائن نوادي القمار في لندن من العرب

قال المدير التنفيذي لشركة لندن كلوبس انترناشيونال، الن غوينناف، والتي تدير عدداً من افخم نوادي القمار في بريطانيا، ان الزبائن الشرق اوسطيين يشكلون ثلث المترددين على صالات القمار التابعة للشركة يليهم المقامرون من دول شرق آسيا، الذين يشكلون نسبة ٢٠٪. ويذكر ان صالتين تابعتين للشركة «لزامباسا دي» و «الرتينز» مفضلتان لدى المقامرين من الاثرياء العرب، الذين يترددون على لندن من اجل المقامرة في نواديها.

في المحتوى الثقافي والاجتماعي لاستحقاقات الاسئلة المعقدة!

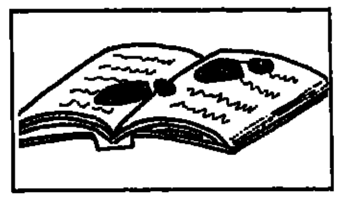
● تيسير نظمي

ايا كان الحديث عن الديمقراطية الليبرالية او الاشتراكية، فالشرق شرق والغرب غرب والكرة الارضية تدور ولم تتبدل المواقع حتى الآن، وان بدل الناس تبديلاً فالاعمال الادبية التي نقراها، او قراناها منذ عقود، وتمتع كتابها في الغرب بالحرية وحقوق الانسان، الكاتب، لا نستطيع وان امتلكنا القدرات الابداعية، ان تكتبها ولا يستطيع من يدعون انهم روائيون او كتاب قصة او فنانون بعامة، تجاوز انفسهم واستبعاد الرقيب الداخلي فيهم على ما يكتبونه.

الحرية، هذا السؤال الصعب، وتكون او لا تكون هذا السؤال الاصعب، ولكن من قال لك، مخادعا، في لحظة حماس، غير محمود درويش: ان تكون او لا تكون؟ عودة للواقعية، لا نستطيع عودة للشرق، لا نستطيع الذهاب للغرب والشرق بداخلنا، سيحاول تجديد «المغامرة المعقدة» يا صديقنا الغالي، محمد كامل الخطيب؟ الاسئلة باتت مطروحة علينا جميعاً، ولكل من يعنيه الامر.

الادب الجيد يمهد الطريق للسلام والادب الجديد يحتاج للحرية فهل نحن قادرون على مواجهة انفسنا فنيا لاجتراح الحرية في الابداع؟ الشرق بات يعالج بالصدمات ومنها الصدمات الابداعية بعد ان تمت معالجته بالتكنولوجيا ومذهلات العلم. اما مذهلات الابداع فليست حتى الان في مستوى الادب الجيد. والاختلاف ان لم يكن الخلاف الحضاري، شئنا ام ابينا، لن يجدي اي ام فوستر في رحلته او جسووره الى الهند، لانه تحدث بالنيابة عن الشرق وابدع بالنيابة. ولن تفلح ترجمة «فينجانز ويك» او «يوليسيز» عوليس» الى لغات الشرق. على كل فرد ان يختار خلاصه. والخلاص بالابداع لا بد له من تحليق منذ البدء حتى البدء الثاني. فالعالم مجرات وكواكب ومجموعات شمسية، اختزلناه من على هذا الكوكب الصغير في شرقه التعيس وفي غربه المتصارع، الى قوميتنا نحن العرب فاسميناه «العالم العربي» كي يغنينا بعد خسارتنا الاكيدة لنفطنا وحياتنا عن العالم كله وعن الحياة. فكيف سيغنينا اذن، انجازنا اللغوي عن التحليق في افق الحرية؟

واصبحنا في نظر الاخرين، وهذه حقيقة، اناس يعشقون لغتهم وماضيهم. فان لم يعشقوا ذلك في احسن الاحوال، عشقوا ماضي غيرهم من الشعوب او مستقبل غيرهم من الحضارات. وبقي حالهم على ما هو عليه، لان العشق وحده، لا يكفي لمنع الانهيارات في بنية لم يتم تاسيسها بعد، سواء على صعيد الفكر وما «كان» يسمى البنية الفوقية، او على صعيد ما يسمى الآن [Infra-structure]، البنية التحتية. كل شيء لدينا غير جاهز: الاقتصاد، الثقافة، المراة، الحدود، الاطفال، الرجل والرجال، وكل شيء غير جاهز. الا الثوابت والشعار. سنآكل ثوابت وننصب الشعار خيمة او حلا لمشكلة اللاجئين «القدامى»، ومشكلة اللاجئين الجدد لكن حتى المستقبل والثوابت لدينا، اما ممنوعات محرمات. الواقع يتحول والانهيارات الاجتماعية قائمة على قدم وساق «والواقع حركة وابداع له عنوان قديم، اليس؟ كذلك اين تتجه الحركة واين الابداع؟ الاخلاص والصدق- مجرد قيم نسبية. والابداع والحركة قيم نسبية. والابداع والحركة قيم واقعية. فكيف يصار الى تحرير الواقع والاقتصاد والمراة والرجل والشعوب من عبودية التبعية؟ مثل هل نحن احرار فعلاً وباستطاعتنا دفع استحقاقات الحرية؟ المراة غير جاهزة، الزوج وزوجته غير جاهزين. «الله يخلي الاولاد» على راي فيروز، الموسيقى حرية. ولكن الموسيقى سيل في الزمن، وليست كاللوحة الثابتة في المكان الممتدة في الزمن. وليست كالرواية او السينما وكل صنوف الثقافة لذلك كله، فان الجميع يريدون من التطبيع اقتصاده ولا يريدون من التطبيع ثقافته. وبشروط الشعار ايضا الذي جرى تجديده سياسيا ليجري استثماره اقتصاديا. الشرق مجددا يضع للغرب شروطه. غزو بغزو. غزوتمونا اقتصاديا وسنغزوكم ثقافيا ان لم يكن حضارياً. والغرب البراغماتي طوع الماركسية لفهم الماضي والحاضر والمستقبل، من خلال الكمبيوتر، ومنح جائزة نوبل لاثنين من الاقتصاديين اللذين طوعا النظرية. اتم انجازه التاريخي في اسقاط «المعسكر» الشرقي، ليسقط النظرية بانهيارات التطبيق، ثم استوعب النظرية وادخلها كمبيوتر العلم والتكنولوجيا. ويتوجه الآن للشرق الاوسط تحديدا بالسؤال: ماذا لديكم الآن غير التطرف الديني؟ ليس في هذا لغة العصر ولا لغة للسلام. ويختصر على الشعوب المنهكة، مجرد طرح الاسئلة. فيقدم الاجابات العملية والواقعية على اسئلتها قبل ان تفكر بها. ليس لدي كثير من الشعوب زمام المبادرة ابداع والابداع استحقاقات مرة في الحرية والحريات غير المحتواة لم يعد لها مكان.



باختصار شديد ما جرى وما كان يتم الاعداد له منذ سنوات نوقش، على سبيل المثال، للتوضيح، قرار اسقاط نظام جمال عبد الناصر اتخذ في اسرائيل عام ١٩٥٤ (طالع مذكرات موشيه شارت) ليصار تطبيقه بعد ان تم تاجيله بعد سنوات من النمو نموا خاطئا لدى الانظمة التي احرزت نيل استقلالها السياسي على حساب الاستقلال الاقتصادي. فاذهلنا انجاز العالم عام ١٩٦٧ مثلما اذهلتنا طريقة تفكير موشيه شارت في مذكراته وهو يناقش مشروع قيام دولة مارونيه في لبنان، بانه مشروع غير قابل للنجاح، والجدير بالذكر ان موشيه شارت اول وزير خارجية لاسرائيل وثاني رئيس وزراء بعد «عزلة» بن غوريون التي ادعاها. لكن بن غوريون لم يصف شارت جسديا او معنويا او فكريا. نظير ذلك الانقلابات في دول المشرق. فهل نحن قادرون حتى الان على دفع مستحقات الحرية والديمقراطية والليبرالية بمحتواها الثقافي والاجتماعي؟

للطبيبين فقط..

كانت انفعالتها مضحكة احيانا.. فهي طفلة بريئة لم يستطع عالم العمل المر الذي اثبتت فيه نجاحها وبوقت قياسي- ان يغير احساسها. فعندما كانت تصعد بباص تسمع منه اغنية قديمة لفيروز.. «وقف يا اسمر في الك عندي كلام» تنطلق وكانها في عالم خاص بها وحدها فهي دائما في عالم طفولي، ذي طعم لا يتكرر. ليس فقط لانها تغني علنا وفي اي مكان لفيروز بل لاشياء كثيرة.

دخلت يوما مكتب صديقتها وانفجرت بالبكاء والكلام معا اذا كان هناك نبات حسنة الا يمكن ان يكون هناك عالم للطيبين فقط!؟ هذه الفكرة لم تكن وليدة اللحظة. فهي دائماً في لسانها وعقلها معاً، وفي كل مرة تصنع عالما يبدو لها للطيبين فقط وتكتشف احيانا بان بنات آوى تختبئن قربها وبين ضلوعها، فقد جربت حظها في الزواج، وكما كانت تقول امي« اللي حظه سيء يجد العظم في الكبد» فتزوجت من رجل عادي جدا يشبه الخيال وكانت دائما تضحك بان الناس يرونه.. مرئيا.. موجودا، وهي لم تصدف وجوده في حياتها ولو لمرة واحدة. فقد كانت تحلم على طريقة افلام الاطفال ببناء عالم الطيبين اياه.

ساد الصمت المكان فقد كانت صديقتها لم تنته بعد من عمل طلبه مديرها بالحاح متجاهلا وجود صديقتها الباكية في المكتب، وللحظة كانت صديقتنا في عالم اخر وككل المرات خاص بها..

الطيبون من الاشرار بدءا من الوطن العربي المعطاء.. هيا.. ابداوا بهؤلاء ال (...) اناس مهمين جدا انت عليك بفلان بالذات فهو سفاح عالمي.. بعد ثوان اصبح العالم العربي اخضر بفعل «غاز الكلية الاخضر».. ووقفت وهي تصرخ.. هذا ما اسميه وطن اخضر.

لم يدم سكوتها سوى دقائق معدودة تفاجأت صديقتها بان قسمات وجهها تغيرت تماما فانفجرت بالضحك والدموع لازالت تحفر بشرتها السمراء بغزارة.

– ما بالك، جننت!؟

– لا ابداء مساكين معشر الطيبين، كيف نفكر بالعالم.. وبعد لحظة اضافت: ولكن لا باس، لن ياتي واقع جميل ما لم يكن هناك حلم اجمل. ثم غادرت المكان بصمت، وما زالت الصديقة منهمكة في عملها، وبعد لحظة.. رفعت راسها عن ورقتها وفي عينيها سؤال: ترى عن اي حلم تتحدث ولماذا ضحكت!؟

وبالطبع يبقى عالم الطيبين عالمهم وحدهم حتى وان لم يلحظوا ذلك.. عالم من نمط خاص.. مريح احيانا ومتعب احيانا اخرى. يجعلك مرة ملكا عادلا، ومرة مقاتلا فدائياً ينسف عالم الصهاينة وكل الاتفاقيات الاميركية ومرة.. خليفة عادلا يوزع ما تبقى في بيت المال على فقراء الناس فيملك كل منهم علبة تلوين ولعبة للعيد.. نعم عالم الطيبين عالم خاص لا يمكن لانسان عادي ان يعلم بوجوده ولكن بالتاكيد ينذر بالكثير.

● فداء المصري

الحمّامات والديمقراطية

● علي الحسيني

تختلف وسائل التعبير عن الراي في العالم من مكان لآخر، فاذا ما استثنينا الوسائل المتعارف عليها كالصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون.. هناك طرق لا تخلو من الغرابة والطرافة في نفس الوقت.

في لندن مثلا ساحة كبرى تعرف بالهايد بارك [Hyde Park] اقيمت اساساً كمكان للترويح عن النفس والنزهة لسكان العاصمة والسواح الوافدين الى مدينة الضباب، في احد زوايا الساحة مكان يسمى [Speaker Corner] جرت العادة فيه بان يسمح لاي كان في ان يتحدث بما يشاء ومتى شاء، وتحت حماية رجال الامن، شريطة ان لا يستخدم يده. لانه في تلك الحالة يضطر لدفع غرامة مالية وفورية مقدارها ٢٥ جنيهاً.

في اماكن اخرى من العالم.. هناك ما يعرف «بالجدار الحر» تستطيع ان تكتب عليه ما تشاء دونما خوف او حذر.

الحمار.. والسلطة الديمقراطية!!

في قطر ديمقراطي من اقطار الوطن العربي، لجأ احد المزارعين الى استخدام حماره الابيض النحيف كجدار حر متنقل، حين خط عليه شعاراً معادياً للسلطة، واطلق سراحه بالقرب من احد الاسواق المزدحمة نهار يوم الجمعة.. ولكم ان تتصوروا مقدار ما تحمله الحمار النحيف من انواع التعذيب الجسدي والنفسي حين القت القبض عليه الجهات الامنية المختصة في محاولة منها لاخذ اعترافاته والكشف عن هوية صاحبه، لكن دون جدوى اذ بقي الحمار صامتاً لا يتكلم ضارباً المثل الاعلى في الصبر والتحمل وضبط النفس.

من الاساليب الغريبة الاخرى للتعبير عن الراي هو ما يعرف باسلوب الكتابة على جدران الحمّامات العامة. اذ لا يخلو منها حمام عام بغض النظر عن موقعه، اذ تتساوى في ذلك المدارس والجامعات والمكتبات العامة ودور السينما والمسارح والملاهي والدوائر الرسمية وغير الرسمية ولا يعرف بالضبط متى بدأ الناس يمارسون هذه (الهواية). الا انه من المؤكد بان اصولها ترجع الى عصور موغلة في القدم.. ومن الغرابة ان يتساوى المثقف والبسيط في ذلك، وان الغالبية العظمى ممن يمارسونها هم من الطلبة بمختلف المراحل الدراسية: من الابتدائية وحتى الدراسة الجامعية.

بعيداً عن الرقابة

في جامعة اليرموك مثلاً، وهي واحدة من اكبر الجامعات الاردنية، فيها قسم لتدريس الصحافة والاعلام، تصدر عنه جريدة/صحافة اليرموك/ في احد حمامات القسم، استخدم احد الطلبة، الجدار ليعبر عن رايه في موضوع السلام مع العدو الصهيوني، بعيداً عن الرقابة ومشاكل النشر، وجاء طالب اخر لديه موهبة واشيئة في الرسم، فرسم صورة لعرفات ورابين وهما بوضع فاضح!! وكتب طالب ثالث تحت الصورة «عيب يا اخوان.. مش هيك الديمقراطية»، فكتب رابع «مش غلط.. راجع ابو زنط..».

تتكرر المشاهد ذاتها في حمامات اخرى داخل الجامعة ويكاد يكون موضوع السلام مع «اسرائيل» هو الغالب حالياً. ويتصدر مساحات واسعة من الجدران والابواب الداخلية.

اما موضوع العجز المالي الذي تعاني منه ميزانية اليرموك هذا العام فقد نال هو الاخر اهتمام الطلبة. وطرح بشكل ساخر مشفوعاً بالرسوم «الكاريكاتيرية». فقد كتب احدهم: اليرموك طفرانه صحيح.. لكن في جيوب مليانة. بيقولوا العميد شاري سيارة شبح آخر موديل.

وقد رسم اسفل الكتابة اعرابي راكب جمل مكتوب عليه «شبح» وعبارة من أين لك هذا!؟

على انغام الموسيقى

في اليابان شكلت جمعية للاعتناء بالحمامات العامة، تقوم فلسفة هذه الجمعية على ان الحمامات تحقق خلوة ضرورية للانسان في العصر الراهن. عليه ان يستغلها للتفكير في المستقبل السعيد، الامر الذي يوجب توفير جميع وسائل الراحة لمرتاديها. بحيث يستمتعون تماماً بالوقت الذي يمضونه فيها. وقد نجحت الجمعية في ادخال التكنولوجيا الى الحمامات. فزودتها بتذاكر الكترونية ومجففات هوائية ومنظفات الية للصابون السائل وكراسي انيقة للانتظار او الراحة ولوحات فنية على الجدران ودفاتر ملاحظات واقلام، وصار بامكان المواطن ان يستمع الى الموسيقى الهادئة بمجرد الضغط على ازرار صغيرة، من اخر نشاطات الجمعية دعوتها للاحتفال بيوم سنوي للحمامات العامة، تنشر فيه الصحف مقالات تشيد بالمناسبة.





(العهد) ينتظر

احد مظاهر التطور الديمقراطي هو الانتقاد لفعالية الاحزاب في الانتخابات وتقديمها البرامج والاشخاص من الحزب نفسه، واذا حصل هذا فانه من الواضح ان امكانية تشكيل حكومة من ائتلاف الاحزاب المكونة للاغلبية يصبح اقرب منالاً.

د. جواد العناني

الاسواق ٥/٢٨

قراءة في «كتاب الفكر السياسي الفلسطيني» (١٩٦٣-١٩٨٨) لمؤلفه الدكتور غازي حسين

صدر حديثا في دمشق عن دار دانية للطباعة والنشر والتوزيع كتاب «الفكر السياسي الفلسطيني» لمؤلفه الدكتور غازي حسين. وهو عمل كبير يتناول مرحلة مهمة جداً وحساسه من تاريخ النضال الفلسطيني المعاصر.

يقع الكتاب في ٤٩٤ صفحة من القطع الكبير بثمانية ابواب ضمت ١١ فصلا و١٦ ملحقاً. ويعطي القارىء صورة واضحة عن تطور الفكر السياسي الفلسطيني في اهم المحطات التي مرت بها القضية. ويقوده الى كيفية التوصل الى اتفاق غزة- اريحا والدور المشبوه الذي لعبه عرفات.

ويتناول المؤلف في الفصلين الاول والثاني الدور القومي الهام الذي قام به حزب البعث العربي الاشتراكي ومصر جمال عبد الناصر في التصدي لمحاولات الاستعمار والصهيونية باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والتصدي لوعد بلفور والهجرة اليهودية والاصرار على الحقوق التاريخية للعرب في فلسطين.

ويتعرض القسم الثاني لمرحلة تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ٢٨ ايار ١٩٦٤ في مدينة القدس حيث لعبت سورية ومصر، الدور الاساسي في تأييدها ودعمها. ويقول المؤلف عن تاسيسها انه جاء في اطار الجامعة العربية وموافقة الدولة العربية الاعضاء فيها.

ويتناول المؤلف في الفصل الثالث تاسيس حركة فتح ١٩٦٥/١/١ التي آمنت بالثورة والكفاح المسلح والتحرير ولكن ياسر عرفات حرفها عن مبادئها واهدافها. ويقول المؤلف بهذا الخصوص:

ان المتتبع لمسيرة النضال الفلسطيني منذ تاسيس حركة فتح وتولي عرفات زعامتها وزعامة المنظمة لم يفاجأ بما حدث، لان النهج الذي سلكه كان بالضرورة سيقود قضية فلسطين الى تحالف قيادة عرفات مع اسرائيل.

ان هدف مؤلف الكتاب كشف مظاهر انحراف قيادة عرفات منذ البدايات. حيث لجأ عرفات الى سلوك اساليب عديدة عززت الانحراف خطوة خطوة ومنها:

اولا: الانفراد والتفرد. حيث بدأ يتفرد بالقرارات والمواقف والممارسات منذ اليوم الاول لتاسيس فتح، اذ ورد في قرار اللجنة المركزية العليا الصادر عن الحركة في ١٩٦٦/٥/٢ سحب الثقة منه لتمرده على القرارات الجماعية واتباعه سياسة الاستزلام وتبديد اموال الحركة وقيامه برحلات سرية الى قبرص وتقديمه تقارير كاذبة ومشوهة وفرض سيطرته وتفرده على منظمة التحرير ومؤسساتها ووضع نفسه فوق فلسطين وفوق منظمة التحرير. ويقول انا فلسطين وانا المنظمة.

ثانياً: كرّس عرفات جزءا كبيرا من وقته والمال الذي بين يديه لشق الفصائل الفلسطينية، الفصيل الواحد بعد الآخر، ودعم جناح ضد جناح بالتهديد والابتزاز والترغيب والترهيب وحتى التخوين. وشق جيش التحرير الفلسطيني.

ونجح في شق الاتحادات والمنظمات الشعبية. وشكل اتحادات هزيلة موالية له شخصياً ولا تمت للوحدة الوطنية بصلة، وانما تدين له بالطاعة والولاء. وسخر الاغتيالات والانشقاقات والاقتتال والتراجعات والتنازلات المذلة للوصول بالنضال الفلسطيني الى الطريق المسدود.

وقاد الاقتتال الفلسطيني-الفلسطيني، والفلسطيني العربي في الاردن ولبنان مع الاردنيين واللبنانيين والسوريين والفلسطينيين.

وقاد الاقتتال ضد الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ومنظمة الصاعقة والقيادة العامة وانتفاضة فتح.

ثالثا: غذى في حركة فتح الفكر الاقليمي اي التعصبية الفلسطينية وكراهية العرب ووضع كل المآسي والكوارث التي انزلتها اسرائيل على عاتق الدول العربية، وبث في اوساطه الشعور الاقليمي المعادي للشعور القومي متجاهلاً الدعم والتأييد الكاملين الذي منحته الجماهير العربية لمنظمة التحرير وقضية فلسطين وطرح مقولات خطيرة في اوساط فتح منها العرب ضدنا ولا خير في الامة العربية، «يا وحدنا» وخيمة فلسطين افضل من البلدان العربية والقرار الفلسطيني المستقل.

رابعاً: الغاء الميثاق الوطني: يقول المؤلف في كتابه يعتبر الميثاق الوطني الفلسطيني الوثيقة الوحيدة التي نالت الاجماع الوطني عليها واصبحت نصوص الميثاق المنطلق الاساسي للنضال الفلسطيني.

واصبح الميثاق دستور وقرآن وانجيل الثورة الفلسطينية. وان الالتزام به هو الاساس لترسيخ الوحدة الوطنية ولتحقيق اماني واهداف الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية في تحرير فلسطين من الوجود الصهيوني، ولكن عرفات خرج عن الميثاق واعلن بان الزمن عفى عليه واعلن الغاءه.

خامساً: الرشوة: يعتبر عرفات من ابرع القادة الذين ظهروا في القرن العشرين في استخدام الرشوة للتغطية على تنازلاته وانحرافه. استطاع بالرشوة التأثير على الكثير من قادة الفصائل والاحزاب العربية كما استطاع تدمير مؤسسات فلسطينية موجودة واقامة مؤسسات اخرى بديلة عنها. ونجح في استمالة العديد من كوادر الفصائل والمعارضين له بالرشوة. لقد استخدم الرشوة لتخريب الثورة والثوار وشراء الانتهازيين من الاعلاميين، لكي يغطوا انحرافه وتخاذله ولتخريب القوات الفلسطينية باغداق الاموال على الضباط الانتهازيين وذوي النفوس المريضة حتى لا يعارضوا نهجه وانحرافه السياسي ص ٣٠٧

ولقد ادت ممارساته المنحرفة المالية والسياسية والتنظيمية الى تصاعد الاستياء منه مما عمق الازمة داخل فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتعرض المؤلف في الباب الرابع الى الموقف الاميركي المعادي لقضية فلسطين ومنظمة التحرير والى الاتصالات السرية التي اجراها عرفات مع مبعوثي الادارات الاميركية والى التعاون الامني بين الولايات المتحدة وقيادة عرفات.

ويقول المؤلف بهذا الخصوص:

«تؤكد التقارير الاميركية المنشورة ان المساعدات الامنية التي تقدمها قيادة عرفات لم تقتصر على الاميركيين، بل تعداهم الى الاوروبيين واليابانيين.. واخذت العلاقة الامنية تتطور فيما بعد وتكللت بعقد العديد من الاتفاقيات مع اجهزة الامن في عدة اقطار اوروبية غربية واجهزة امن ياسر عرفات قام بعقدها وتوقيعها ابو اياد «صلاح خلف» ص ٢١٣.

وتناول المؤلف في الباب الخامس الاتصالات الفلسطينية- الاسرائيلية ويقول انها مرت بالمراحل التالية:

المرحلة الاولى: بدأت عام ١٩٦٩ بتبادل الرسائل بين يغال الون، نائب رئيس وزراء العدو الاسرائيلي وعرفات وبالاتصالات التي اجراها سعيد حمامي وعصام السرطاوي.

المرحلة الثانية: مرحلة الاتصالات التي دفع فيها عرفات بعناصر رسمية من المنظمة للاجتماع مع جهات اسرائيلية تقدمية في براغ وموسكو وصوفيا وبودابست.

المرحلة الثالثة: مرحلة اجراء عرفات الاتصال مع الاسرائيليين الصهاينة وفي بعض العواصم العربية.

المرحلة الرابعة: بدأت بلقاء وفد رسمي من المنظمة في بخارست ووفد كبير من الاسرائيليين الصهاينة وتوجت بلقاء عرفات «رابين» في البيت الابيض.

ويقول المؤلف ان اللقاءات قد خدمت في مراحلها المختلفة ياسر عرفات بالدخول في المفاوضات المباشرة لانها كسرت الحواجز النفسية وهيأت الاوضاع السياسية لتصل مرحلة المفاوضات المباشرة.

ويتحدث الدكتور غازي حسين في الفصل السابع عن الدور الاميركي في الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. ويقول ان الولايات المتحدة كانت على علم بالغزو قبل حدوثه، واعطت الضوء الاخضر لاندلاعه ووقف ممثلها في مجلس الامن يدافع عنه واستخدم الفيتو للحيلولة دون ادانته. وتولت اسرائيل الشق العسكري للغزو بينما تولت الولايات المتحدة تحقيق اهدافه السياسية.

ويقول المؤلف «دشنت موافقة ياسر عرفات على الخطة الاميركية بخروج المقاتلين من بيروت بداية مرحلة جديدة بالمسار السياسي والدبلوماسي والاعلامي للمنظمة وعلاقاتها بالدول العربية والاجنبية. اختار عرفات مغادرة لبنان بحماية الاسطول الاميركي السادس. واتخذ من تونس مقراً سياسيا له، ووزع المقاتلين على تسعة اقطار عربية بعيدة عن خطوط المواجهة مع العدو. ص ٢٧١

ويستنتج المؤلف انه تبلور على الساحة الفلسطينية نهجان:

الاول: نهج عرفات الذي تخلى عن الكفاح والتحرير والحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ويعمل على الاعتراف بالعدو والتفاوض والتعايش معه.

الثاني: نهج وطني معاد للامبريالية. ويعتبر الصراع مع العدو، صراع وجود. ويتمسك بالميثاق الوطني ويرفض كمب ديفيد ومشروع ريغان.

ويتناول المؤلف في الفصل الثامن اندلاع الانتفاضة في حركة فتح وكيفية استجابة عرفات لطلب الرئيس ريغان بتصفية فتح من القيادات والكوادر العسكرية الرافضة للتسوية الاميركية ويقول:

دفعت فردية عرفات وتفرده، بالقرارات التنظيمية والسياسية والمالية في حركة فتح وفقدان الديمقراطية والقيادة الجماعية للمعنين في القرارات رفضها وعدم تنفيذها والعمل للرد عليها..

ان قيادة فتح هي التي فجرت الساحة الفلسطينية، وهي تتحمل مسؤولية الخسائر البشرية والمادية والسياسية والمعنوية التي لحقت بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبالعمل الوطني الفلسطيني وبقضية فلسطين والانسان الفلسطيني وهي المسؤولة عن الصراعات والنزاعات والتصفيات والاقتتال والتراجعات السياسية.

ويتناول المؤلف بعض المجازر التي ارتكبها عرفات بحق القيادة العامة في مخيم البداوي وبحق منظمة الصاعقة والشيوعيين اللبنانيين في طرابلس.

وفي الفصل التاسع يتناول المؤلف اتفاق الاذعان ويقول:



«جسد الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الذي يتم توقيعه في ١٧ ايار ١٩٨٣ ولعبت فيه الولايات المتحدة دور الوسيط نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان بمكافاة المعتدي الاسرائيلي على عدوانه، وجسد قانونيا اهداف الغزو واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من اراضيه. ص ٣١٨

ويورد المؤلف ان المواجهة البطولية التي قوبلت بها آلة الحرب الاميركية والاسرائيلية في لبنان، افشلت الاتفاق. ولعب الموقف الحازم لسورية الدور الاساسي في مواجهته واسقاطه ص٣٣٥

ويعالج الفصلان العاشر والحادي عشر اصرار عرفات على شق المنظمة بعقد المجلس الوطني في عمان وعدم شرعية مجلس عمان، والدور المصري في التسوية الاميركية والتحالفات على الساحة الفلسطينية واعلان عرفات في القاهرة الذي ادان فيه الكفاح المسلح، ودورة المجلس الوطني في الجزائر وردود الفعل الاميركية عليها، وخطاب عرفات وبيانه في جنيف وبدء الحوار الاميركي الفلسطيني.

ويقول المؤلف عن قرارات دورة الجزائر ما يلي: ان اعلان الاستقلال في الجزائر على الورق، جاء مقابل التخلي من الميثاق وعن مبادىء ومنطلقات الفصائل الفدائية، حيث وافق المجلس على تنازلات تمس صميم قضية فلسطين، ووضع استراتيجية جديدة للمنظمة تستجيب فيها للشروط الاسرائيلية والاميركية. ان التنازلات الهائلة التي قدمتها قيادة عرفات لم تبدل شيئاً من الانحياز الامريكي للعدو الاسرائيلي، وانما عبرت بوضوح قبول عرفات للمفهوم الاميركي والاسرائيلي من الصراع العربي الاسرائيلي. ص ٢٨٥-٢٨٦. ويعالج المؤلف في الباب الثامن والاخير قيادة عرفات للاقتتال الفلسطيني وشقة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ودوره في الازمة اللبنانية وانتهاكه مبادىء، وقرارات منظمة التحرير وسقوط شرعيته. والاقاويل التي راجت حول اصله ودوره المشوه ويقول المؤلف عن دوره في الاقتتال:

«اصبح اللجوء الى الاقتتال هو الاسلوب السائد لدى عرفات لفرض هيمنته المطلقة على منظمة التحرير وعلى الفصائل الفدائية وعلى الشعب الفلسطيني وتصفية العناصر المعارضة له. ويهدف من ورائه ادخال اليأس والقنوط في نفوس ابناء الشعب العربي الفلسطيني للموافقة على التسوية التي يعمل من اجلها. ص ٤٢٢. ويدعو المؤلف الى التمسك بالميثاق والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ويعتبر الكتاب من اهم الكتب السياسية التي عالجت الازمات في فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ويجمل النضال الفلسطيني.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
المحررون: معن البياري، محمد فرحان، يسرى ابو عنيز
المكاتب: جبل الحسين خلف وزارة الصحة
الاشتراك: (٢٠) دينارا للمؤسسات، (١٥) دينارا للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة
التنفيذ الفني وصف الكمبيوتر هاتف ٦٩٨٢٢٨